

بِذَلُ الْمَجْهُودِ

فِي

حَلِّ أَبِي دَاوُدَ

تَأْلِيفُ

الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ خَلِيلُ أَحْمَدَ السَّهَّارِنْفُورِي
رَئِيسُ الْجَامِعَةِ الشَّهِيرَةِ بِمَظَاهِرِ الْعُلُومِ - سَهَّارِنْفُورِ بِالْهِنْدِ
الْمُتَوَفَى ١٣٤٦ هَجْرِيَّةً

مَعَ تَعْلِيقِ شَيْخِ الْحَدِيثِ حَضْرَةِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْكَابُنْدِ هُلُوي

الْجُزْءُ الْتَّاسِعُ عَشْرُ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في الدجال

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ،
 عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن سراقه ، عن أبي
 عبيدة بن الجراح قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر الدجال
 قومه ، وإني أنذركموه ، فوصفه لنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال : لعله سيدركه من قد رآني وسمع كلامي
 قالوا : يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم ؟ قال :
 أو^(١) خير .

باب في الدجال^(٢)

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله

(١) في نسخة : وخير ، وفي نسخة : أو أخير

(٢) قال الحافظ في «الفتح» : في أحاديثه حجة لأهل السنة في صحة وجوده ،
 وخالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فأنكروا وجوده إلى آخر
 مقال .

ابن شقيق ، عن عبد الله بن سراقه ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أُنذر (١) الدجال قومه وإني أُنذرهم (أُنذرهم) كما أُنذر الأنبياء أقوامهم (فوصفه) أي بينه بالأوصاف (لنا رسول الله ﷺ وقال : لعله سيدركه من قد رأى وسمع كلامي) قال في فتح الودود : يمكن أن يحمل (٢) على سماعه أعم من أن يكون بلا واسطة أو بواسطة فيكون المراد بقاء كلامه ﷺ إلى حين ظهور الدجال ، وحمله بعضهم على خضر عليه السلام . انتهى . قلت : حمل السماع على الأعم الشامل بالواسطة وغيرها يمكن ولكن لا يمكن حمل الرؤية على الواسطة ، فيلزم على هذه الرواية أن الرؤية إما يحمل على الخضر أو على بعض الجنين ، وأما ما وقع في رواية الترمذي أو سمع كلامي بلفظ أو فكما يحتمل أن يكون الواو بمعنى أو فكذلك يحتمل أن يكون أو بمعنى الواو (قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا) أي قلوب المؤمنين (يومئذ أمثلها اليوم ؟) قال ﷺ (أوخير) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم

(١) ذكر في « الكوكب الدرّي » المشهور أن الأنبياء لا يعرفون وقته وليس بذلك لأنهم يعرفون كونه في آخر الزمان بعد النبي سيد الرسل ﷺ ، بل المعنى أنذروا قومهم عن شدة أهواله كي يشكروا الله - عز اسمه - أنه أنجاهم عن ذلك ، وأيضا لما يكون الإنذار لأمة محمد ﷺ غير محدث ، بل متوارث عن آبائهم كبرا عن كبر يكون أوقع لنفوسهم وأدهش لقلوبهم اهـ والأوجه عندي أن بعض من لم يدركه أيضا يبعث معه كما ورد في القدرية وقاتلي عثمان ، فلعلة يكون منهم أهل الأمم السابقة ، ولا يبعد عندي أن المصنف لأجل هذه النكتة أعاد الترجمة في « كتاب السنة » .

(٢) وهل يمكن أن يكون المعنى يدركه يدخل في شيعته ، وعلى هذا يمكن توجيه الحديث بأن من رآه وسمع كلامه يدخل في شيعته في قبره ، وإن مات قبل خروجه ببرهة كما ورد في القدرية وغيرها ، فهذا مما ينبغي أن يسأل عن العلماء لا يقال إنه أساء الظن بالصحابة لأنه يمكن أن يكون فيمن ارتد اهـ .

حدثنا محمد بن خالد ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن
 الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه قال : قام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، فذكر
 الدجال فقال : « إني لأنذركمه وما من نبي إلا قد أنذر^(١)
 قومه ، لقد أنذره نوح قومه ، ولكنى سأقول لكم فيه قولاً
 لم يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أعور وأن الله ليس
 بأعور .

فى التقرير فى قوله : أو خير والخيرية جزئية باعتبار أنهم رأوا ما كان
 الأصحاب سمعوه ولم يزلهم ذلك عن دينهم .

(حدثنا محمد بن خالد ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهرى ، عن
 سالم ، عن أبيه قال : قام رسول الله ﷺ فى الناس ، فأثنى على الله بما هو
 أهله ، فذكر الدجال ، وقال : « إني لأنذركمه » أى أخوفكم من شروره
 وفساده (وما من نبي) بعد نوح (إلا قد أنذر قومه ، لقد أنذره) أى الدجال
 (نوح قومه^(٢)) ولكنى سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون (أى
 هل تعلمون ، استفهام تقرير) أنه أعور وأن الله ليس بأعور (أى هو منزّه
 عن العيوب والنقائص .

(١) فى نسخه : أنذر

(٢) فعلم أن ما فى الحديث السابق من قوله بعد نوح أى مع نوح كما فى
 « الكوكب » .

باب في قتل الخوارج

حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير وأبو بكر بن عياش
ومندل ، عن مطرف ، عن أبي جهم ، عن خالد بن وهبان
عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من
عنقه .

باب في قتل الخوارج

(حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير وأبو بكر بن عياش ومندل) بن علي
الغزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه : عمرو ومندل لقبه عن أحمد ضعيف
الحديث ، وعن ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه وعن ابن معين ليس
بشيء ، وقال معاذ بن معاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أر أحداً أورع من
مندل ، وقال يعقوب بن شذبة أصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما من
نظرائهم يضعفونه في الحديث وكان خيراً فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف
الحديث ، وقال العجلي : جازئ الحديث ، وقال النسائي ضعيف ، وقال الطحاوي
ليس من أهل الثبت في الرواية بشيء ولا يحتج به (عن مطرف عن أبي
جهم) سليمان بن جهم الجوزجاني (عن خالد بن وهبان) ابن خالة أبي ذر روى له
أبو داود حديثين : أحدهما في التحذير من مخالفة الجماعة ، والآخر في الصبر
عند الاثارة ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم مجهول (عن أبي ذر
قال : قال رسول الله ﷺ من فارق الجماعة قيد) أي قدر (شبر فقد
خلع ربة الإسلام من عنقه .)

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا زهير ، نا مطرف
ابن طريف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي
ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف أنتم
وأئمة من بعدى يستأثرون بهذا النىء ؟ قلت : أما ^(١)
والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى ثم أضرب به
حتى ألقاك أو ألحقك ، قال : أولا أدلك على خير من ذلك
تصبر حتى تلقانى .

حدثنا مسدد وسليمان بن دواد المعنى قالا : نا حماد
ابن زيد ، عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان ، عن

(حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا زهير ، نا مطرف بن طريف ، عن
أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :
كيف أنتم وأئمة) أى والحال أن أئمة (من بعدى يستأثرون) أى يخصوصون أنفسهم
وأهلهم (بهذا) المال (من النىء ؟ قلت : أما الذى بعثك بالحق أضع سيفى على
عاتقى ثم أضرب به) من خالفك فى استئثار النىء (حتى ألقاك أو ألحقك قال :
أولا أدلك على خير من ذلك ؟) قال : نعم قال : هو أن (تصبر) ولا تقاتل
(حتى تلقانى) .

(حدثنا مسدد وسليمان بن داود المعنى قالا : نا حماد بن زيد ، عن المعلى
ابن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن) الغزى البصرى
ذكره ابن حبان فى الثقات له فى الكتب حديث واحد فى الأمراء (عن
أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : ستكون عليكم

الحسن ، عن ضبة بن محسن ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون ، فمن أنكر قال أبو داود : قال هشام : بلسانه فقد برىء ، ومن كره ^(١) بقلبه فقد برىء ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع ، فقيل : يا رسول الله أفلا نقتلهم ؟ قال ابن داود : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلوا .

حدثنا ابن بشار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،

أئمة ^(٢) تعرفون منهم) بعض الأمور على وفق الشريعة (وتنكرون) بعضها لكونها خلاف الشرع (فمن أنكر قال أبو داود : قال هشام : بلسانه) أى أنكر بلسانه والظاهر أن معلى بن زياد لم يذكر لفظ بلسانه (فقد برىء) أى مما كان يجب عليه (ومن كره بقلبه فقد برىء) من الإثم (ومن كره) أى بقلبه (فقد سلم) من الوزر هكذا هو في الثلاث النسخ المكتوبة وبعض المطبوعة (ولكن من رضى وتابع) فقد هلك وأفسد دينه (فقتل يا رسول الله أفلا نقتلهم ؟ قال) سليمان (بن داود : أفلا نقاتلهم قال : لا ما صلوا ^(٣)) .

(حدثنا ابن بشار ، نا معاذ بن هشام حدثني أبي هشام) (عن قتادة ، نا

(١) في نسخة بدله : أنكر

(٢) ولفظ المشكاة عن مسلم من أنكر فقد برىء ومن كره فقد سلم وهكذا في الترمذي وهو أوضح من لفظ أبي داود .

(٣) يشكل عليه قتال الخوارج وقتال منكري الزكاة .

عن قتادة ، نا الحسن ، عن ضبة بن محصن العنبري ،
عن أم مسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال :
فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم ، قال قتادة : يعنى
من أنكر بقلبه ومن كره بقلبه .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن
علاقة ، عن عرجة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : ستكون فى أمتى هنات وهنات وهنات ،
فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه
بالسيف كائناً من كان .

الحسن ، عن ضبة بن محصن العنبري ، عن أم سلمة عن النبي ﷺ
بمعناه (أى بمعنى الحديث المتقدم) قال : فمن كرد فقد برىء ومن أنكر فقد
سلم قال قتادة : يعنى من أنكر بقلبه ومن كره بقلبه (وعلى تفسير قتادة
يكون فى الجملتين ^(١) تكرار ، كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير هذا
التفسير وهم من قتادة والصواب تفسير غيره أن الإنكار باللسان والكراهة
بالقلب انتهى .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن علاقة عن عرجة قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون فى أمتى هنات وهنات وهنات)
جمع هنة ويجمع على هنوات أى شرور وفسادات (فمن أراد أن يفرق أمر

(١) وبسط على هذا التفسير الكلام للقارىء أشد البسط .

حدثنا^(١) محمد بن عبيدة ومحمد بن عيسى المعنى قالوا : نا حماد ، عن أيوب^(٢) عن عبيدة أن عليا ذكر أهل النهر وان فقال : فيهم رجل مودن اليد أو مخدج اليد أو مشدون اليد لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال : قلت : أنت^(٣) سمعت هذا منه ؟ قال : إي ورب الكعبة .

المسلمين وهم جميع) أي مجتمعون (فاضربوه بالسيف كأننا من كان) شريفا كان أو ضيعاً .

(حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى) واحد (قالوا : نا حماد ، عن أيوب ، عن عبيدة أن عليا) رضي الله عنه (ذكر أهل النهر وان) وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حده الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجر جراية والصافية ودير قتي وغير ذلك . وكان فيها وقعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة (فقال) علي رضي الله عنه : (فيهم رجل مودن اليد أو مخدج اليد أو مشدون اليد) ولفظ أو في الموضوعين للشك من الراوى ومعنى مودن ومخدج ومشدون ناقص اليد وقصيرها (لولا أن تبطروا) أي لولا أن تقعوا في البطر والإعجاب بأنفسكم (لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم) وذلك لأنه بشر فيه بشارة عظيمة فلو بينها لهم وعلبوا أنهم هم المصاديق لها حيث قتلوا من أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم لكان لهم مظنة الإعجاب والبطر كذا في التقرير

(١) زاد في نسخة : باب في قتال الخوارج

(٢) زاد في نسخة : عن محمد . (٣) في نسخة : أنت

حدثنا محمد بن كثير قال : نا سفيان ، عن أبيه ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : بعث علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقسمها بين أربعة ، بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي ، وبين عيينة بن بدر الفزاري ، وبين زيد الخيل^(١) الطائي ثم أحد بني نهبان وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب قال : فغضبت قريش والأنصار وقالت^(٢) : يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا فقال : إنما أتألفهم ، قال : فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين نأى الجبين كث اللحية

لمولانا محمد يحيى المرحوم (قال) عبدة (قلت : أنت سمعت هذا منه) أى من رسول الله ﷺ (قال : إى ورب الكعبة) .

(حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري (عن ابن أبي نعم) عبد الرحمن (عن أبي سعيد الخدري قال : بعث علي) رضي الله عنه (إلى النبي ﷺ بذهبية) مخلوطة (في تربتها) لم تفصل من التراب (فقسمها) رسول الله ﷺ (بين أربعة ، بين الأقرع بن حابس الحنظلي) قبيلة عامة (ثم المجاشعي) قبيلة خاصة (وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي) قبيلة عامة (ثم أحد بني نهبان) قبيلة خاصة (وبين علقمة بن علاثة العامري) قبيلة عامة (ثم أحد بني كلاب) قبيلة خاصة (قال : فغضبت قريش والأنصار

مخلوق قال : اتق الله يا محمد ! فقال : من يطع^(١) الله إذا عصيته ، أيا منى الله على أهل الأرض ولا تأمنوني ؟ قال : فسأل رجل قتله ، أحسبه خالد بن الوليد قال : فمنعه ، قال : فلما ولى قال : إن من ضئضىء هذا ، أوفى عقب هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لئن أنا^(٢) أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

وقالت يعطى صناديد) جمع صناديد بكسر الصاد المهملة وهو الرئيس والسيد (أهل نجد ويدعنا) أى يتركنا ولا يعطينا (فقال) ﷺ (إنما أتألفهم) أى أعطيهم لتأليف قلوبهم (قال) أبو سعيد (فأقبل رجل) اسمه حرقوص بن زهير ذو الخويصرة^(٣) (غائر العينين ، مشرف الوجنتين) أى مرتفعهما والوجنة أعلى الخد (ناتئ الجبين) أى مرتفع الجبين (كث اللحية مخلوق) رأسه (قال) أى ذلك الرجل (اتق الله يا محمد ، فقال) رسول ﷺ (من يطع الله إذا عصيته أيا منى الله على أهل الأرض) فيأتيني الوحي صباحا ومساء (ولا تأمنوني؟ قال) أبو سعيد (فسأل رجل قتله) أى استأذن

(١) فى نسخة : يطيع

(٢) زاد نسخة فى : والله

(٣) قال الحافظ فى « الفتح » . وهذه القصة غير قصة حديث جابر ومن فسر به فقد دهم إلخ والمنكر فيها غيره لكن قال : إن المنكر فى موضعين واحد فتأمل اهـ .

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، نا الوليد ومبشر^(١)
يعني ابن إسماعيل الحلبي بإسناده ، عن أبي عمرو قال : يعني
الوليد .

في قتله (أحسبه) أي الذي سأل القتل (خالد بن الوليد . قال) أبو سعيد
(فمنعه) رسول الله ﷺ (قال) أبو سعيد (فلما ولي) الرجل (قال) ﷺ
(إن من ضئضئ) أي أصل (هذا ، أوفى عقب هذا قوم يقرءون القرآن
لا يجاوز حناجرهم يمرقون) أي يخرجون (من الإسلام) من الانقياد
(مروق) أي خروج (السهم من الرمية) أي من الصيد (يقتاون أهل
الاسلام) بتكفيرهم^(٢) إياهم (ويدعون أهل الأوثان) أي يتركونهم (لأن
أنا أدركتهم لأقتلهم قتل عاد) احتج بذلك من كفرهم ، وأما عندنا فالقتل
لبغاوتهم أو للتعزير لا لأنهم مرتدون .

(حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، نا الوليد ومبشر يعني ابن اسمعيل
الحلبي بإسناده) كذا في أكثر النسخ المطبوعة والمكتوبة بزيادة
لفظ بإسناده إلا في المصرية ولا معنى له (عن أبي عمرو قال :
يعني الوليد) .

(١) في نسخة : بشر

(٢) وقال عليه السلام : لا تكفر بذنوبك وقد غفر لك يا خاسر لا إله
إلا الله ، وفي البداية والنهاية أن رجلا كان يلعب الحمار كان يضحك رسول
الله ﷺ وكان يؤتى به في الشراب ، فقال رجل : لعنه الله ما أكرما يؤتى به ،
فقال عليه السلام : لا تلعه فإنه يحب الله ورسوله .

حدثنا أبو عمرو قال : حدثني قتادة ، عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم ، يحسنون القيل^(١) ويسيثون الفعل ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجعون حتى يرتد على فوقه ، هم شر الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم^(٢) كان أولى بالله تعالى منهم قالوا : يا رسول الله ماسيماهم ؟ قال : التحليق .

(حدثنا أبو عمرو قال : حدثني قتادة ، عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة) بضم الفاء أى افتراق ، ويخرج (قوم يحسنون القيل ويسيثون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهى عظم بين نقرة العاتق والنحر من الجانبين (يمرقون) أى يخرجون (من الدين) أى من طاعة الإمام (مروق السهم من الرمية لا يرجعون) إلى الدين وطاعة الإمام (حتى يرتد) السهم (على فوقه) وهو موضع الوتر من السهم وهذا من قبيل التعليق بالمحال (هم شر الخلق والخليقة) ولعل المراد بالخلق المسلمون والخليقة الناس والبهائم (طوبى لمن قتلهم وقتلوه) أى طوبى لقاتليهم ومقتوليهم

حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي^(١) صلى الله عليه وسلم نحوه ، قال : سيأهم التحليق والتسميد^(٢) فإذا رأيتموهم فأنيموهم .

حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان ، نا الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال علي : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلان آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه ، وإذا حدثكم

(يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم) من أمتي (كان أولى^(١)) أي أقرب (بالله تعالى منهم) أي من أمتي الذين لم يقاتلوهم (قالوا : يا رسول الله ما سيأهم ؟ قال : التحليق) أي يبالغون فيه .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ نحوه) أي الحديث المتقدم (قال : سيأهم التحليق والتسميد) وهو المبالغة في استئصال الشعر (فإذا رأيتموهم فأنيموهم) أي اقلوهم قال أبو داود التسميد استئصال الشعر .

(حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان ، نا الأعمش ، عن خيثمة عن سويد بن غفلة

(١) في نسخة : رسول الله

(٢) زاد في نسخة : قال أبو داود التسميد استئصال الشعر

(٣) وقد ورد أولى الطائفتين بالحق وفيه حجة على أن جماعة معاوية أيضا

على الحق إلا ان شيعة على أولاها .

فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة .

حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل قال : أخبرني زيد

قال : قال علي رضي الله عنه (إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلا تأن آخراً من السماء) أي اسقط (أحب إلي من أن أكذب عليه) ﷺ ولو على وجه التورية والكناية (وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة) يمكن أن يكون فيه تورية (سمعت رسول الله ﷺ يقول يأتي في آخر الزمان) أي في آخر زمان خلافة النبوة (قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام) أي ضعفاء العقول (يقولون من خير قول البرية) أي من خير ما يتكلم به البرية ، وقيل أراد به القرآن ويحتمل أن يراد به قولهم لاحكم إلا لله (يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) أي حلاقيمهم (فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة) .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل قال : أخبرني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي

ابن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي^(١) كانوا مع علي^(٢) الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي : أيها الناس إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من^(٣) أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم ، وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقبهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لا يكلوا^(٤) على العمل

كانوا مع علي) رضى الله عنه (الذين ساروا إلى) قتال (الخوارج ، فقال علي : أيها الناس إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً) أى باعتبار ظاهر الحال قراءتهم أحسن من قراءتكم ، وكذلك صلاتهم وصيامهم أحسن من صلاتكم وصيامكم (يقرءون القرآن يحسبون أنه) نافع (لهم ، وهو عليهم) لما أنه ثبت به الحجة عليهم في الاعتقادات الباطلة والأهواء الزائغة ، ولأنه لا يقبل منهم فيكون عقاباً لا ثواباً (لا تجاوز صلاتهم تراقبهم ، يمرقون من الإسلام) أى من الإنقياد

(١) فى نسخة : الذين

(٢) زاد فى نسخة : ابن أبى طالب

(٣) فى نسخة : فى

(٤) فى نسخة بدله : لتكلوا عن العمل

وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع ، على
عضده مثل حلقة الشدى ، عليه شعرات بيض ، أفتذهبون
إلى معاوية وأهل الشام ، وتتركون هؤلاء يخلفونكم إلى^(١)
ذرائكم وأموالكم ؟ والله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء
القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا في سرح
الناس ، فسيروا على اسم الله ، قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد
ابن وهب منزلا منزلا حتى مررنا^(٢) على قنطرة ، قال : فلما التقينا
وعلى الخوارج^(٣) عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم :

(كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم) أى يقتلونهم
(ما قضى لهم) أى من الأجر (على لسان نبيهم ﷺ لا تكلموا) أى لا تقصروا
على قتلهم (عن العمل) أى عن عمل النوافل لما فى قتلهم من البشارة العظمى
وهذا وجه أولى لترغيب المسلمين على قتالهم (وآية ذلك أن فيهم رجلا له
عضد وليست له ذراع ، على عضده مثل حلقة الشدى) أى على عضده كراس
ثدى المرأة (عليه شعرات بيض ، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام) أى إلى
قتالهم (وتتركون هؤلاء يخلفونكم إلى ذرائكم وأموالكم ؟) وهذا الوجه
الثانى لترغيبهم إلى القتال (والله إنى لأرجو أن يكونوا) أى المذكورون
فى الحديث (هؤلاء القوم ، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح
الناس) أى فى مرعاهم (فسيروا على اسم الله) أى إلى قتالهم (قال سلمة بن

(١) فى نسخة : فى (٢) فى نسخة : مر بنا

(٣) زاد فى نسخة : يومئذ .

القوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ، فإنى أخاف أن
 ينشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء قال فوحشوا برماحهم
 واستلوا السيوف ، وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتلوا
 بعضهم على بعضهم قال : وما أصيب من الناس يومئذ
 إلا رجلا ن فقال على : التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوا ، قال :
 فقام على بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض
 فقال : أخرجوهم فوجدوه مما^(١) يلي الأرض فكبر وقال :

كهيل فنزلى زيد بن وهب منزلا منزلا) أى ذكر لى قصة ذهابهم إلى الخوارج
 منزلا بعد منزل ثم ذكر سائر الواقعة إلى أن قال (حتى مررنا على قنطرة)
 أى قنطرة دبرجان على ماعزاه صاحب العون إلى النساءى (قال : فلما التقينا)
 أى التقى الفريقان ، يعنى فريق على رضى الله عنه والخوارج (وعلى الخوارج)
 أى الأمير عليهم (عبد الله بن وهب الراسبى فقال) أمير الخوارج عبد الله
 ابن وهب (لهم) أى للخوارج (القوا الرماح) أى ارموا بها (وسلوا
 السيوف) أى أخرجوها (من جفونها) أى أغمرتها (فإنى أخاف أن ينشدوكم)
 أى يطلبونكم الصلح بالإيمان (كما ناشدوكم يوم حروراء ، قال فوحشوا) أى
 رموا (برماحهم واستلوا السيوف) أى أخرجوها من الجفون (وشجرهم) أى
 طعنهم (الناس برماحهم ، قال : وقتلوا بعضهم على بعض قال : وما أصيب من
 الناس) أى من جماعة على رضى الله عنه (إلا رجلا ن) لم أقف على اسمها
 (فقال على) رضى الله عنه : (التمسوا فيهم المخدج) فالتمسوا (فلم يجدوا قال)

صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبدة السلماتي فقال :
يا أمير المؤمنين : الله^(١) الذي لا إله إلا هو ، لقد سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : إى والله
الذى لا إله إلا هو ، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف .
حدثنا محمد بن عبيدنا حماد بن زيد ، عن جميل بن
مرة قال : نا أبو الوضىء قال : قال على : اطلبوا المخدج ، فذكر
الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى في طين^(٢) قال

زيد بن وهب (فقام على بنفسه) رضى الله عنه (حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم
على بعض فقال : أخرجوهم) من موضعهم (فوجدوه) أى المخدج (نما يلى
الأرض فكبر) على رضى الله عنه (وقال : صدق الله وبلغ رسوله فقام إليه
عبدة السلماتي فقال : يا أمير المؤمنين الله الذى لا إله إلا هو) بحرف
الإستفهام وحذف حرف القسم (لقد سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال)
على رضى الله عنه (إى) حرف إيجاب (والله الذى لا إله إلا هو) سمعت
هذا من رسول الله ﷺ (حتى استحلفه) أى استحلف عبدة علياً رضى
الله عنه (ثلاثاً وهو يحلف) .

(حدثنا محمد بن عبيد ، نا حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة قال : نا
أبو الوضىء) عباد بن شبيب (قال : قال على) رضى الله عنه (اطلبوا المخدج)
أى قدشوه (فذكر الحديث فأخرجوه من تحت القتلى في طين ، قال أبو الوضىء :
فكأنى أنظر إليه) الآن هو (حبشى عليه قريطق) تصغير قرطق كجندب

أبو الوضئ : فكأنى أنظر إليه ، حبشى عليه قريطق له ،
إحدى يديه مثل ثدى المرأة ، عليها شعيرات مثل شعيرات
التي (١) تكون على ذنب اليربوع .

حدثنا بشر بن خالد قال : نا شبابة بن سوار ، عن
نعيم بن حكيم ، عن أبي مریم قال : إن كان ذلك المخدج
لمعنا يومئذ في المسجد بحالسه (٢) بالليل والنهار ، وكان فقيراً
ورأيته مع المساكين يشهد طعام على مع الناس ، وقد
كسوته برنسالى ، قال أبو مریم : وكان المخدج يسمى

لبس معروف معرب كرتة ، كذا في القاموس (له إحدى يديه مثل ثدى المرأة
عليها شعيرات) قليلة (مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع) هو
حيوان معروف ، ويقال نوع من الفار كذا في المجمع .

(حدثنا بشر بن خالد ، نا شبابة بن سوار ، عن نعيم بن حكيم) المدائني
أخو عبد الملك ، عن ابن معين ثقة ، وكذا قال العجلي : وقال ابن خراش :
صدوق لا بأس به ، وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن سعد : لم يكن
بذاك وذكره ابن حبان في الثقات قلت : ونقل الساجي عن ابن معين تضعيفه
وقال الأزدي : أحاديثه مناكير (عن أبي مریم) الثقفى المدائني ، ويقال
الحنفى الكوفى ويقال لهما اثنان ، قال أبو حاتم : أبو مریم الثقفى المدائني اسمه
قيس ، وقال النسائي : قيس أبو مریم الحنفى ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات :

نافعا^(١) ذا الثديية، وكان في يده مثل ثدى المرأة، على رأسه حلبة مثل حلبة الثدي، عليه شعيرات مثل سبالة السنور^(٢).

باب في قتال اللصوص

حدثنا مسدد، نا يحيى، عن سفيان، حدثني عبد الله بن حسن قال : حدثني عمي إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن

قيس أبو مريم الثقفي المدائني، وقال ابن المديني: أبو مريم الحنفي إسمه إياس ابن صبيح (قال إن) مخففة من الثقيلة (كان ذلك المخرج لمعنا يومئذ في المسجد بحالسه) هكذا بالياء التحتانية في النسخة المجتبائية والنسخة الأحمدية المكتوبة، وإحدى النسختين المكتوبتين المدينتين وأما في النسخة المصرية والكانفورية والنسخة المدنية التي عليها المنذرى ففيها بحالسه بالنون فعناه بالتحتانية أى بحال المسجد ومعناه بالنون أى بحالسه معه، وهذا بيان لما كان المخرج عليه قبل أن يصل ما وصل ومعنى يومئذ أى يوم إذ كان فقيراً (بالليل والنهار، وكان فقيراً ورأته مع المساكين يشهد طعام على) رضى الله عنه (مع الناس وقد كسوته برنسالى، قال أبو مريم: وكان المخرج يسمى نافعا ذا الثديية، وكان في يده مثل ثدى المرأة، على رأسه حلبة مثل حلبة الثدي، عليه شعيرات مثل سبالة السنور) والسبالة بكسر السين واحدها سبلة بفتحيتين وهى الشارب.

باب في قتال اللصوص

(حدثنا مسدد نا يحيى، عن سفيان، حدثني عبد الله بن حسن، قال: حدثني

(١) فى نسخة : نافع ذو الثديية

(٢) فى نسخة : قال أبو داود : هو عند الناس اسمه حرقوص

عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد .

حدثنا هارون بن عبد الله نا أبو داود الطيالسي^(١)
عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف
عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

عمى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال :
من أريد ماله لغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا أبو داود الطيالسي ، عن إبراهيم بن
سعد عن أبيه) سعد (عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن طلحة
ابن عبد الله بن عوف) الزهرى المدنى القاضى ابن أخى عبد الرحمن بن
عوف أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد كان يقال له طلحة الندى ولى قضاء
المدينة ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة
كثير الحديث (عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال من قتل دون ماله)
أى فى حفظه وفى الدفع عنه (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة أوله ثواب

من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد .

آخر كتاب السنة ^(١)

الشهادة (ومن قتل دون أهله) أى حريمه (أو دون دمه) أى فى حفظ نفسه (أو دون دينه) أى فى حفاظة الدين (فهو شهيد) أى فى حكم الآخرة .

آخر كتاب السنة

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير هذا البيان إلى شروع كتاب الأدب لغولا طائل تحته ، وتقدم فى الكتاب أدخله بعض النساخ ، وليس فى النسخ الصحيحة ، ولا يدرى ماذا ألجأهم إلى ذلك فالحديث الأول ، وهو أثر الحجاج فى حق عثمان رضى الله عنه تقدم قريباً فى باب الخلفاء وكذلك الأحاديث الأخر مكررة ، وليس لها مناسبة ، ولكن لكونها فى بعض النسخ نذكرها لئلا تبقى خالية عن الشرح .

(١) حدثنا أبوداود حدثنا عبد الله بن قريش البخارى قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: المعزلة تروى ألفى حديث من حديث النبي ﷺ أو نحو ألفى حديث .

حدثنا أبو ظفر عبد السلام نا جعفر ، عن عوف قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ، ثم قرأ هذه الآية ، يقرؤها ويفسرها « إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا » يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام ، قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : قال عفان كان يحيى لا يحدث عن همام ، قال أحمد : قال عفان فلما قدم معاذ بن هشام وافق هماماً في أحاديث كان يحيى

(حدثنا أبو ظفر عبد السلام نا جعفر عن عوف قال : سمعت الحجاج يخطب ، وهو يقول إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ، ويفسرها) وهي قوله تعالى (« إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ، ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ، يشير إلينا) أى إلى أهل العراق (بيده) فى قوله الذين كفروا (وإلى أهل الشام) يشير بقوله الذين اتبعوك (قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : قال : عفان كان يحيى) القطان (لا يحدث عن همام) بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي المحلى (قال أحمد : قال عفان : فلما قدم معاذ بن هشام وافق) معاذ بن هشام (هماماً فى أحاديث كان يحيى ربما قال بعد ذلك كيف قال همام فى هذا) حاصله أن يحيى لا يعتد برواية همام فلما وافقه معاذ فى الأحاديث جعل يحيى يعتد به ، ويسأل عن روايته لأن معاذاً كان ثقة عنده فلما وافقه اعتد به - قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : قال عمر بن شبة عن عفان كان يحيى بن سعيد يعترض على

ربما قال : بعد ذلك كيف قال همام في هذا ؟ قال
أبو داود : سمعت أحمد يقول : سماع هؤلاء عفان وأصحابه
من همام أصلح من سماع عبد الرحمن ، وكان يتعاهد كتيبه
بعد ذلك .

حدثنا حسين بن علي نا عفان إن شاء الله تعالى ، قال :
قال لي همام كنت أخطيء ولا أرجع ، وأستغفر الله تعالى
قال أبو داود : سمعت علي بن عبد الله يقول : أعلمهم

همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ نظرنا في كتيبه فوجدناه يوافق هماماً
في كثير مما كان يحيي ينكره فكف يحيي بعد عنه (قال أبو داود : سمعت
أحمد يقول سماع هؤلاء عفان وأصحابه) بدل من هؤلاء (من همام أصلح
من سماع عبد الرحمن) بن مهدي ، ولعل وجهه أن عبد الرحمن بن مهدي
كان ممن سمع منه قديماً ، وكان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر
فيه وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ثم رجع بعد فنظر في كتيبه فقال : أي
همام كننا نخطيء ولا نرجع فنستغفر الله تعالى قال الحافظ : وهذا يقتضي
أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديماً ، وقد نص على ذلك أحمد
ابن حنبل (وكان) همام (يتعاهد كتيبه بعد ذلك) أي بعد الإطلاع على
خطأه ومخالفته .

(حدثنا حسين بن علي نا عفان إن شاء الله تعالى قال : قال لي همام كنت
أحدث الناس (وأخطيء) فيه (ولا أرجع) إلى الكتب أو عن الخطأ
(وأستغفر الله تعالى قال أبو داود : سمعت علي بن عبد الله يقول أعلمهم)

بإعادة ما يسمع مما لم يسمع شعبة وأرواهم هشام وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة ، قال أبو داود : فذكرت ذلك لأحمد فقال سعيد بن أبي عروبة في قصة هشام : هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام ، أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له .

أى أصحاب قتادة (بإعادة) أى بتمييز (ما يسمع) أى ما سمع من قتادة (مما لم يسمع شعبة) وأما غير شعبة فبعضهم يختلط عليه ما سمع منه بما لم يسمع (وأرواهم هشام) أى أكثرهم رواية (وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة) وقد نقل الحافظ في مقدمة « فتح الباري » كلام علي بن المديني هذا فقال : وقال علي بن المديني في ذكر أصحاب قتادة كان هشام أرواهم عنه ، وكان سعيد أعلمهم بما سمع من قتادة ، مما لم يسمع قال : ولم يكن هشام عندي بدون القوم في قتادة ، ولم يكن أبيحي القطان فيه رأى ، وكان ابن مهدي حسن الرأى فيه انتهى (قال أبو داود : فذكرت ذلك) أى كلام علي بن المديني (لأحمد فقال) أحمد في جوابه ، ولم يقبله (سعيد بن أبي عروبة) بالنصب أى ذكرت سعيد بن أبي عروبة (في قصة هشام) أى مساواة هشام سيداً فهذا غير مقبول (هذا) أى مساواة هشام سعيداً ما يحكيه علي بن المديني ، وغيره (كله يحكونه عن معاذ بن هشام) ابنه ، ومعاذ بن هشام هو الذي يرجح أباه ، ويساويه بسعيد بن أبي عروبة ، وهو في هذا لا يعتبر ، وأما علي بن المديني فلا يقول ذلك من رأيه ثم قال أحمد بن حنبل (أين كان يقع هشام من سعيد لو برز له) أى ما كان هشام بجانب سعيد لو ظهر له وقابله فسعيد في أعلى طبقات المتقنين ، وهشام مادون منه .

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح
 قالا : نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب
 ابن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : اشفعوا فتؤجروا ، فإنى لأريد الأمر
 فأؤخره كما تشفعوا فتؤجروا ، فإن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال : اشفعوا تؤجروا .

حدثنا أبو معمر قال : نا سفيان ، عن بريدة ، عن
 أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : نا سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه (همام بن منبه) عن
 معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : اشفعوا تؤجروا) قال معاوية (فإنى
 لأريد الأمر فأؤخره كما) لفظه ما زائدة (تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله
 ﷺ : قال : اشفعوا تؤجروا) .

(حدثنا أبو معمر قال نا سفيان عن بريدة عن أبي بردة عن أبي موسى
 عن النبي ﷺ : مثله) في بعض النسخ القديمة تم ههنا الكتاب وأما كتاب
 الأدب فقد ذكر فيها بعد كتاب الديات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول كتاب الأدب

باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم^(١)

حدثنا مخلد بن خالد^(٢) حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة
يعنى ابن عمار حدثني إسحاق يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب الأدب

هو الطريقة الحسنة في المعاشرة وغيرها

باب في الحلم

بالكسر ، والحليم من لا يستخفه شيء من العصيان فالحلم الإناة والتثبت
في الأمور (وأخلاق النبي ﷺ)

(حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة يعنى ابن عمار ،
حدثني إسحاق يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة قال : كان رسول الله ﷺ من
أحسن الناس خلقاً) بل أحسن الناس خلقاً وكنيت خادماً له ﷺ (فأرسلني

قال قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوماً لحاجة فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي^(١) الله صلى الله عليه وسلم قال : فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض^(٢) بقفأى من ورأى فنظرت إليه وهو يضحك فقال : يا أنيس اذهب حيث أمرتك ، قلت نعم ، أنا أذهب يا رسول الله قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت : لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت هلا فعلت كذا وكذا؟ .

يوماً لحاجة فقلت) في الظاهر مزاحاً (والله لا أذهب) وكان هذا منه في صغره وهو غير مكلف (وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ) وكان ذلك الإنكار منه في الحقيقة مزاحاً (قال) أنس (فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق) فاشتغلت معهم في اللعب (فإذا رسول الله ﷺ قابض) أي أخذ (بقفأى) أي مؤخر عنق (من ورأى فنظرت إليه وهو يضحك) أي يتسم (فقال يا أنيس) تصغير شفقة (اذهب حيث أمرتك قلت : نعم أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين أو) للشك من الراوى (تسع سنين) وفي مسلم تسع سنين من غير شك (ما علمت قال : لشيء صنعت) ولم يأمر به (لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت) وقد أمرني به (هلا فعلت كذا وكذا؟) .

حدثنا عبد الله بن مسلمة نا سليمان يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمرى كما يشتهى صاحبي أن يكون ^(١) عليه ، ما قال لى فيها أف قط وما ^(٢) قال لى لم فعلت هذا أو ^(٣) ألا فعلت هذا .

حدثنا هارون بن عبد الله نا أبو عامر نا محمد بن هلال أنه سمع أباه يحدث قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا سليمان يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة) وفى الرواية المتقدمة تسع سنين على الشك فلعله خدم تسع سنين وأشهر ^(٤) فأسقط الكسر فى الأولى وأتم الكسر هنا (وأنا غلام ليس كل أمرى) أى فعلى (كما يشتهى صاحبي) أى رسول الله ﷺ (أن يكون) أمرى (عليه) أى موافقاً لما يشتهى (ما قال لى فيها أف) بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة صوت يدل على التضجر بما يكره (قط وما قال لى لم فعلت هذا أو ألا فعلت هذا) .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا أبو عامر) العقدى (نا محمد بن هلال أنه سمع أباه) هلال بن أبى هلال المدنى مولى بنى كعب ، ويقال حليف بنى

(١) فى نسخة : أكون (٢) فى نسخة : ولا (٣) فى نسخة : أم
(٤) وبه جزم غير واحد كما فى شرح الشرائع اهـ .

في المسجد^(١) يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه^(٢) فحدثنا يوماً فقمنا حتى^(٣) قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجذبه بردائه فحمر رقبتة قال أبو هريرة: وكان ردءاً خشناً فالتفت فقال له الأعرابي: أحمل^(٤) لي على بعيري هذين، فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، وأستغفرا الله، لا، وأستغفر الله، لا، وأستغفر الله

مدلج ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي لا يعرف (يحدث قال: قال: أبو هريرة وهو يحدثنا كان رسول الله ﷺ يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياماً^(٥) حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه) وذلك كان ليتشرفوا بالنظر إليه هذه المدة (فحدثنا يوماً) في المسجد (فقمنا حين قام) هكذا في الأصول الصحيحة في النسخ الثلاثة المكتوبة والمصرية وكتب بعض النساخ في بعض النسخ لفظ حتى وهو غلط (فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجذبه بردائه) أي بعنف (فحمر رقبتة، قال أبو هريرة: وكان ردءاً

(١) في نسخة: المجلس (٢) في نسخة: بعض أزواجه

(٣) في نسخة: حين (٤) في نسخة: احملني وفي نسخة: حملني

(٥) هذا في مستدلات القيام للتعظيم وسيأتي في «باب في القيام» ومن أنكر أجاب عنه كما في شرح الشائل بأنه ليس للتعظيم بل لضرورة الفراغ ليتوجهوا إلى أشغالهم، وقال الحافظ: والذي يظهر لي في الجواب أن يحتمل عندهم أمر يحدث له حتى لا يحتاج إذا تفرقوا إلا يتكلفوا استدعاءهم وفي آخر الحديث ما يؤيده وهو قصة الأعرابي وفي آخره ثم التفت إلينا فقال: انصرفوا

لا أحملك^(١) حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني، فكل^(٢) ذلك يقول له الأعرابي : والله لا أقيدكما فذكر الحديث ، ثم دعا رجلاً فقال له احمل له على بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمرأ ، ثم التفت إلينا فقال : انصرفوا على بركة الله

باب في الوقار

حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا قابوس بن أبي ظبيان

خشناً فالتفت (رسول الله ﷺ إليه) فقال له الأعرابي : احمل لي على بعيري هذين (الطعام وغيره) فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك ، فقال النبي ﷺ : لا (أي لا أحمل لك من مالي) وأستغفر الله (زیدت الواو فيه ثلاثاً) خلافاً المقصود (لا ، واستغفر الله ، لا ، واستغفر الله) ثلاثاً (لا أحملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني ، فكل ذلك يقول الأعرابي والله لا أقيدكما) أي لا أعطيك قصاصها (فذكر الحديث) قال المنذري : وأخرجه النسائي (ثم دعا رجلاً فقال له) أي للرجل (احمل له على بعيريه هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمرأ ثم التفت إلينا) أي إلى أصحابه الحاضرين (فقال انصرفوا) أي محملكم (على بركة الله) .

باب في الوقار

كسحاب - الرزانة

(حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه) أي أبا

أن أباه حدثه قال : حدثنا عبد الله بن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة .

ظبيان حصين بن جندب (حدثه قال : حدثنا عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال : إن الهدى الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً^(١) من النبوة) قال الخطابي : هدى الرجل حاله ، ومذهبه ، وكذلك سمته ، فأصل السمت الطريق المنقاد ، والاقتصاد سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق ، وعلى سلوك سبيل يمكن الدوام عليه كما روى أنه قال : دخير الأعمال أدومها وإن قل ، يريد أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم ، ومن الخصال المعدودة من خصالهم ، وأنها جزء من أجزاء فضائلهم ، فافتدوا بهم فيها ، وليس معنى الحديث أن النبوة تنجزاً ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ، ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله عز وجل ، وخصوصية لمن أراد إكرامه بها من عباده والله أعلم حيث يجعل رسالته ، وقد انقطعت النبوة بمحمد ﷺ : وفيه ، وجه آخر ، وهو أن يكون معنى النبوة ههنا ما جاءت به النبوة ، ودعت إليه الأنبياء عليهم السلام ، يريد أن هذه الخلال من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ، ودعا إليها الأنبياء صلوات الله عليهم ، وقد أمرنا باتباعهم في قوله تعالى «فبهذا هم اقتده» ، وقد يحتمل ذلك ،

(١) قلت : وقد أخرج الترمذي عن عبد الله بن سرجس مرفوعاً السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، وقال الدمئتي : للطبراني جزء من خمسة وأربعين والأخرى له جزء من سبعين جزءاً ، وقال الحافظ في الفتح : وذكره القرطبي في المفهم بلفظ من ستة وعشرين .

باب (١) من كظم غيظاً

حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن سعيد يعني
ابن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم ، عن سهل بن معاذ ،
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كظم
غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على
رءوس الخلائق حتى يخيره (٢) من أى الحور (٣) شاء قال
أبو داود : اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون .

وحياً آخر ، وهو أن من اجتمعت له هذه الخصال ، لقيه الناس بالتعظيم ،
والتوقير ، وألبسه الله تعالى لباس التقوى الذى يلبسه أنبياءه فكانها جزء
من النبوة ، انتهى .

باب من كظم غيظاً

قال فى القاموس : كظم غيظه ، ويكظمه رده ، وحبسه

(حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن سعيد يعني ابن أبي أيوب ، عن أبي
مرحوم ، عن سهل بن معاذ عن أبيه) معاذ بن أنس (أن رسول الله ﷺ :
قال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه) أى قادر على إجرائه ،
وتنفيذه (دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أى الحور
شاء) أى يختاره (قال أبو داود : اسم أبي مرحوم عبد الرحمن
ابن ميمون) .

(١) فى نسخة : فى كظم الغيظ

(٢) فى نسخة : يجيزه (٣) زاد فى نسخة : الدين

٧٨ حدثنا عقبة بن مكرم ، نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ، عن بشر يعني ابن منصور ، عن محمد بن عجلان ، عن سويد بن وهب ، عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحوه قال : ملأه الله أمناً وإيماناً لم يذكر قصة دعاه الله . زاد ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر : أحسبه قال : تواضعاً ، كساه الله حلة الكرامة ومن زوج الله ، توجه الله تاج الملك .

٧٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن

(حدثنا عقبة بن مكرم ، نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ، عن بشر يعني ابن منصور ، عن محمد بن عجلان ، عن سويد بن وهب) روى عن رجل عن أبيه عن النبي ﷺ حديث من كظم غيظاً روى عنه محمد بن عجلان كذا في تهذيب التهذيب ، وقال في التقريب : هو مجهول (عن رجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه) لم أقف على تسميتهما (قال قال رسول الله ﷺ : نحوه) أي نحو الحديث المتقدم (قال : ملأه الله أمناً وإيماناً) أي في موضع قوله دعاه الله يوم القيامة (ولم يذكر قصة دعاه الله ، زاد : ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه) أي على لبس ثوب الجمال (قال بشر) ابن منصور (أحسبه قال : تواضعاً كساه الله حلة الكرامة ، ومن زوج الله) أي من يحتاج إلى الزواج (توجه الله تاج الملك) كأنه في درجة الملوك .

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم

الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ،
عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما تعدون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال
قال : لا ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب .

(١) حدثنا يوسف بن موسى ، نا جرير بن عبد الحميد ،
عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم ، فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خيل

التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (بن مسعود رضى الله عنه) قال :
قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الصرعة فيكم ؟ (بضم ففتح كهزة ، ولمزة
المبالغ في صراع الناس) قالوا : الذي لا يصرعه الرجال) قال الخطابي :
ومثله رجل خدعة إذا كان خداعاً للناس ، ولعبة إذا كان كثير اللعب
(قال لا) أى ايس هو الصرعة (ولكنه) أى الصرعة (الذي يملك نفسه
عند الغضب) ولا يخرج قلبه ولسانه ويده من اختياره فيه .

(حدثنا يوسف بن موسى ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : استب رجلان) أى سب
أحدهما الآخر (عند النبي ﷺ فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خيل
إلى أن أنفه يتمزع) أى ينشق (من شدة غضبه فقال النبي ﷺ : إني

إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال ^(١) ما هي يا رسول الله ؟ قال : يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، قال : فجعل معاذ يأمره ، فأبى ومحك وجعل يزداد غضبا .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد ، قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل أحدهما

لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال : (أي معاذ) ما هي يا رسول الله ؟ قال (رسول الله ﷺ) : يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال (عبد الرحمن) فجعل معاذ يأمره ، فأبى ، ومحك (أي لج في الخصومة) وجعل يزداد غضبا .

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد) له صحبة (قال : استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمر عيناه ، وتنفخ أوداجه) وهو عروق العنق (فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمة لو قالها هذا) أي هذا الرجل (لذهب عنه الذي يجد) أي من الغضب ، وهي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فبلغ الرجل (فقال الرجل : هل ترى بي من جنون) قال النووي : هو كلام

تحمّر عيناه وتنفخ أوداجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب^(١) عنه الذي يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قال الرجل : هل ترى بي من جنون .

حدثنا أحمد بن حنبل ، نا أبو معاوية ، نا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

من لم يفقه في دين الله ، ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة ، وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ، ولم يعلم أن الغضب من نزغات الشياطين ، ويحتمل أن هذا القائل كان من المنافقين ، أو من جفاة الأعراب .

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا أبو معاوية ، نا داود بن أبي هند عن أبي حرب ابن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب) أي فيها (وإلا) أي وإن لم يذهب الغضب بجلوسه (فليضطجع) قال الخطابي : القائم متهياً للحركة والبطش ، والقاعد دونه في هذا المعنى ، والمضطجع ممنوع منهما ، فيشبه أن يكون ﷺ إنما أمره بالعود والاضطجاع ، لئلا يدر منه في حال قيامه وعوده بادرة يندم عليها فيما بعد ، انتهى .

حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث قال أبو داود : هذا أصح الحديثين .

حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى قالا : نا إبراهيم بن خالد ، نا أبو وائل القاص قال : دخلنا على

(حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر) في حاجة ، ثم ذكر (بهذا الحديث . قال أبو داود : هذا) أي حديث داود عن بكر (أصح الحديثين) والحديث الثاني هو حديث داود عن أبي حرب بن الأسود ، قال المنذري : يريد أن المرسل أصح ، وقال غيره : إنما يروى أبو حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر ، فلا يحفظ له سماع من أبي ذر انتهى . قلت : وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث في مسنده : حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : «إن رسول الله ﷺ قال لنا : إذا غضب أحدكم ، وهذا السياق يدل على أن هذا السند ليس فيه انقطاعاً ، لأن أبا حرب بن أبي الأسود يروى عن أبيه أبي الأسود ، وهو يروى عن أبي ذر ، فعلى هذا لا يكون المرسل أصح الحديثين ، وأما على سياق أبي داود ففيه الإنقطاع .

(حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى) واحد (قالا : نا إبراهيم بن خالد) بن عبيد القرشي الصنعاني المؤذن (نا أبو وائل القاص) عبد الله بن بحير ، وفي التقريب بحير بموحدة ، والجيم مصغراً انتهى . البيهقي الصنعاني عن ابن معين ثقة ، وقال ابن المديني : سمعت هشام بن يوسف ،

عروة بن محمد السعدى ، فكلمه رجل فأغضبه ، فقام فتوضاً^(١) فقال : حدثنى أبى ، عن جدى عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضاً .

باب^(٢) فى التجاوز

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب

وسئل عن عبد الله بن بجير القاص ، فقال : كان يتقن ما سمع ، وذكره ابن حبان فى الثقات (قال : دخلنا على عروة بن محمد السعدى) الجشمى ، ذكره خليفة فى عمال سليمان بن عبد الملك على اليمن ، قال : وأقره عليها عمر بن عبد العزيز ، حتى مات ، وكذا يزيد بن عبد الملك ، وقال ابن وهب ، حدثنى ابن لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمد على اليمن ، وكان من صالح العمال (فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضاً ، فقال حدثنى أبى) محمد بن عطية ابن عروة السعدى البلقاوى ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقد قيل : إن له صحة والصحيح أن الصحبة لأبيه (عن جدى عطية) بن عروة السعدى صحابى نزل الشام (قال : قال رسول الله ﷺ : إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضاً) .

باب فى التجاوز

أى الصفح

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن

(١) فى نسخة : ثم رجع وقد توضأ (٢) زاد فى نسخة : باب فى العفو والتجاوز

عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن ينتهك حرمة ^(١) الله ، فينتقم لله بها .

١٧ حدثنا مسدد ، نا يزيد بن زريع ، نا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة قط .

عائشة أنها قالت : ما خير رسول الله في أمرين إلا اختار أيسرهما (لأن الله سبحانه وتعالى قال : « يريد الله بكم اليسر » ، وكان رسول الله ﷺ مقتدي الناس ، فيختار اليسر لئلا يشق على أمته ، فمقتضى رأفته ورحمته اليسر (ما لم يكن إثماً) أى فى اليسر (فإن كان) فيه (إثماً كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه) بل يتجاوز ويعفو (إلا أن ينتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها) أى بسبب انتهاك حرمة الله .

(حدثنا مسدد ، نا يزيد بن زريع ، نا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً) أى على عصيانه (ولا امرأة) من أزواجه وغيرها (قط) .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم . نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن عبد الله يعنى ابن الزبير فى قوله ^(١) » خذ العفو ، قال أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .

باب فى حسن العشرة

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا عبد الحميد يعنى الحماني نا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء

(حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، يعنى ابن الزبير فى قوله) تبارك وتعالى (» خذ العفو ، قال أمر نبي الله ﷺ أن يأخذ) أى يختار (العفو) والصفح (من) جملة (أخلاق الناس) .

باب فى حسن العشرة

أى المعاشرة والمصاحبة

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا عبد الحميد يعنى الحماني ، نا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا بلغه) أى رسول الله ﷺ (عن الرجل الشيء) المنكر ، ويريد التنبيه عليه (لم يقل

لم يقل ما بال فلان يقول ، ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا حماد بن زيد نا سلم العلوى ، عن أنس أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه ، فلما خرج ، قال : لو أمرتم هذا أن يغسل ذا^(١) عنه

ما بال فلان يقول : ولكن (كان صلى الله عليه وسلم) يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا) احترازاً عن المواجهة بالمكروه مع حصول المقصود بدونه .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا حماد بن زيد ، نا سلم) بن قيس (العلوى عن أنس أن رجلا) لم أقف على تسميته (دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه أثر صفرة) والظاهر أن الصفرة كانت من الزعفران ، أو العصفور (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يواجه رجلا في وجهه بشيء يكرهه^(٢)) فلما خرج ، قال (صلى الله عليه وسلم لو أمرتم هذا) الرجل (أن يغسل ذا) أى أثر الصفرة (عنه) لكان خيراً (قال أبو داود : سلم ليس هو علويّاً) أى من أولاد على رضى الله عنه بل (كان يبصر في النجوم) وهى فى العلوفتسب إليه (وشهد عند عدى بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يحز شهادته) كتب مولانا

(١) فى نسخة بدله : هذا عنه

(٢) أجمع شراح الشمايل على أن ضمير الفاعل إلى رجل والمفعول إلى الشيء ، والمعنى يكره الرجل ذلك الشيء .

قال أبو داود : سلم ليس هو علويًا ، كان يبصر^(١) في
النجوم ، وشهد عند عدى بن أرطاة على رؤية الهلال فلم
يجز شهادته .

حدثنا نصر بن علي ، أخبرني أبو أحمد ، نا سفيان ،
عن الحجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة ح ونا محمد بن المتوكل العسقلاني ، نا عبد الرزاق
نا بشر بن رافع عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،

محمد يحيى المرحوم قوله فلم يجز شهادته لاحتمال أن يكون المخيلة أrote حسب
ما علم من النظر في النجوم ، ولم يكن علمه بالنجوم علماً منهياً عنه ، وإلا
لما قبل المؤلف منه الرواية ، ورد شهادته كان لذلك ، الذي قلنا لا لفسقه .
انتهى ، وقال المنذرى وسلم هذا هو ابن قيس ، بصرى لا يحتاج بحديثه .

(حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد ، نا سفيان ، عن الحجاج بن
فرافصة) بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة الباهلى البصرى
العابد ، قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو زرعة ليس بالقوى ، وقال
أبو حاتم : شيخ صالح متعبد له عند أبي داود حديث واحد ، وذكره ابن
حبان في الثقات وحكى عنه الثورى أنه قال : بت عنده ثلاث عشرة ليلة ،
فما رأته أكل ولا شرب ولا نام عن رجل قال الحافظ في التقريب : يحتمل
أنه يحيى ابن أبي كثير (عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ح ونا محمد بن المتوكل

عن أبي هريرة، رفعاه جميعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم.

العسقلاني، نا عبد الرزاق، نا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعاه أي حجاج بن فرافصة وبشر ابن رافع (جميعاً قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن غر كريم^(٦)، والفاجر خب لئيم) قال الخطابي: هذا الكلام إن المؤمن المحمود هو من كان طبعه الفرارة وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، فإن ذلك ليس منه جهلاً، لكنه كرم، وحسن خلق، وإن الفاجر هو من كان عادته الخب (والدهاء) والوغول في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً، ولكنه خب، ولو لم انتهى - قال في الدرجات هذا واحد أحاديث انتقدها سراج الدين على المصابيح، فزعم أنه موضوع، وقال الحافظ ابن حجر في رده عليه: أخرجه الحاكم بطريق عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير موصلاً، وقد أسنده المتقدمون من أصحاب الثوري، وحجاج قال ابن معين: لا بأس به، ولم يحتج الشيخان ببشر ولا بحجاج، قال الحافظ ابن حجر: بل الحجاج ضعفه الجمهور، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحاكم في ذلك، وقد أطال الكلام فيه.

(١) والظاهر يخالف قوله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن كما روى في المسلسلات وهامشه بطرق، ويمكن الجمع بأن هذا لعامة المؤمنين وهو لصاحب الكشف أو يقال إن الاعتذار لحسن الظن لا يخالف الفراسة، ولا يرد عليه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين كذا في «الكوكب الدرّي».

حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة ^(١) ثم قال ائذنوا له ، فلما دخل ألان له القول ، فقالت عائشة : يا رسول الله ألنت له القول ، وقد قلت له ما قلت ؟ قال : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس لاتقاء فحشه .

(حدثنا مسدد نا سفيان عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : استأذن رجل ^(٢) على النبي صلى الله عليه وسلم فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (بئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة) لم يقل على وجه الاغتياب ؛ بل للنصيحة لمن لم يكن عالماً بحاله ، أو أنه كان مجاهراً بالشر ، فلا غيبة لمثل فتح الودود (ثم قال : ائذنوا له ، فلما دخل) على النبي صلى الله عليه وسلم : (ألان له القول فقالت عائشة : يا رسول الله) صلى الله عليه وسلم : (ألنت له القول ، وقد) أى والحال أنك (قلت : له ما قلت) من قولك بئس ابن العشيرة (قال) صلى الله عليه وسلم : (إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه ^(٣) ، أو تركه الناس لاتقاء فحشه) قال الخطابي : أصل الفحش زيادة الشيء على مقداره ، ومن هذا قول الفقهاء يصلى فى الثواب الذى أصابه الدم ، إذا لم يكن فاحشاً أى كثيراً مجاوزاً للمقدار انتهى قال المنذرى : وأخرجه البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وهذا

(١) زاد فى نسخة : قالت

(٢) قال الحافظ : هو عيينة بن حصن والراجح مخرمة اهـ

حدثنا عباس العنبري ، نا أسود بن عامر ، نا شريك
عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عائشة في هذه القصة
قالت : فقال تعني النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن
من شرار الناس الذي ^(١) يكرهون اتقاء أسنتهم .

حدثنا أحمد بن منيع ، نا أبو قطن أنا مبارك ، عن
ثابت ، عن أنس قال : ما رأيت رجلا التقم أذن النبي ^(٢)
صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه حتى يكون الرجل هو
الذي ينحى رأسه ، وما رأيت رجلا أخذ يده ^(٣) فترك يده
حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

الرجل هو عيينة بن حصن بن بدر الفزاري ، وقيل هو مخزومة بن نوفل
الزهري ، والدمسور بن مخزومة رضي الله عنه .

(حدثنا عباس العنبري نا أسود بن عامر نا شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن
عائشة في هذه القصة قالت) عائشة (فقال تعني) عائشة من ضمير قال (النبي
ﷺ يا عائشة إن من شرار الناس الذين يكرهون اتقاء أسنتهم) قال
المنذري . ذكر يحيى بن سعيد القطان أن مجاهداً لم يسمع عائشة ، وأخرج
البخاري ومسلم في صحيحهما حديث مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انتهى .
(حدثنا أحمد بن منيع نا أبو قطن) هو عمرو بن الهيثم بن قطن بفتح

(١) في نسخة بدله : الذين (٢) في نسخة بدله : رسول الله

(٣) في نسخة بدله : بيد النبي ﷺ

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ، فلما خرج قلت : يا رسول الله لما استأذن قلت : بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسطت إليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش^(١) .

القاف والمهمله ، ابن كعب الزيدى القطعى البصرى قال الريس بن سليمان عن الشافعى : ثقة وقال أبو داود عن أحمد : ما كان به بأس ، وقال عبد الله ابن أحمد عن أبيه قال : قال أبو قطن : وكان ثبتاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال : ابن المدينى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات (أنا مبارك) بن فضالة (عن ثابت عن أنس قال : ما رأيت رجلا التقم أذن النبي ﷺ) ليناجيه (فيسبح) رسول الله ﷺ (رأسه حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه وما رأيت رجلا أخذ بيده) ﷺ (فترك) ﷺ (يده حتى يكون الرجل هو الذى يدع) أى يترك (يده) ﷺ .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

(١) زاد فى نسخة : سئل أبو داود عن معنى قول النبي ﷺ بئس أخو العشيرة ، فقال : ذلك للنبي ﷺ خاصة .

باب في الحياء

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن
سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فإن الحياء
من الإيمان

عن عائشة أن رجلاً استأذن^(١) على رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ :
بئس أخو العشيرة فلما دخل (على النبي ﷺ) انبسط إليه رسول الله
ﷺ ، وكلبه (منبسطاً) فلما خرج (الرجل) قلت : يا رسول الله لما استأذن
قلت : بئس أخو العشيرة ، فلما دخل انبسطت إليه فقال رسول الله ﷺ :
يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش (أى من يصدر عند الفحش من غير تكلف
لكونه أخذ بقلبه (والمتفحش) أى ليس من في قلبه ، وإنما يتكلف به في
إجرائه على لسانه فأحب أن لا أدخل في شيء منهما .

باب في الحياء

هو انكسار يعتري النفس ، ويكفها عن المذموم شرعاً أو عرفاً
(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ، عن ابن
عمر أن النبي ﷺ ؛ مر على رجل من الأنصار ، وهو يعظ^(٢) أخاه في الحياء)

(١) هو عينة بن حصن على الراجح كذا في « الأوجز » .

(٢) وفي رواية للبخاري يعاتب أخاه ، بسطه العيني .

حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي قتادة قال : كنا مع عمران بن حصين وثم بشير بن كعب فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء خير كله ، أو قال : الحياء كله خير فقال بشير بن كعب : إنا نجد في بعض الكتب ان منه سكينه

في أن يتركه كقول الشاعر :

من راقب الناس مات هماً .. وفاز باللذة الجسور .
(فقال ﷺ : دعه فإن الحياء من الإيمان ^(١)) قال الحافظ في الفتح ، ولم أقف على اسم هذين الرجلين الواعظ وأخيه .

(حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد ، عن إسحاق بن سويد) بن هبيرة العدوى التميمي البصري قال أحمد : شيخ ثقة ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، وذكره العجلي فقال : ثقة ، وكان يحمل على علي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو العرب الصقلي في الضعفاء كان يحمل على علي رضي الله عنه تحاملاً شديداً ، وقال لا أحب علياً رضي الله عنه ، ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ، ولا كرامة (عن أبي قتادة) العدوى البصري مختلف في صحبته عن ابن معين ثقة ، وقال خليفة : اسمه نذير بن قنفذ ، ويقال تميم بن نذير ، وقال ابن معين : اسمه تميم بن نذير ، وذكره ابن حبان في الثقات (قال : كنا مع عمران بن حصين ، وثم بشير ابن كعب فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء

(١) بشكل عليه أن الحياء طبعي والإيمان اكتسابي وأجاب عنه ابن قتيبة

في « تأويل مختلف الحديث » .

ووقار^(١) ومنه ضعفا^(٢) فأعاد^(٣) عمران الحديث فأعاد
بشير الكلام قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه
وقال : ألا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتحدثني عن كتبك قال : قلنا : يا أبا نجيد
إيه^(٤) إيه .

خير كله أو قال الحياء كله خير ، فقال بشر بن كعب : إنا نجد في بعض الكتب
أن منه سكينه ووقاراً ، ومنه) أى في بعض منه (ضعفاً فأعاد عمران
الحديث فأعاد بشير الكلام قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه ، وقال :
ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتحدثني) في مقابلته (عن كتبك
قال) أبو قتادة (قلنا يا أبا نجيد إيه إيه) قال في القاموس : بكسر الهمزة
والهاء ، وفتحها ، وتنون المكسورة كلمة استزادة ، واستنطاق وإيه بإسكان
الهاء زجر بمعنى حسبك انتهى ، ولفظ مسلم يا أبا نجيد إنه لا بأس به يعنى
هذا الرجل ليس في إسلامه بأس ، ولا يقول هذا الكلام في مقابلة رسول الله
ﷺ : كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله : الحياء خير كله ،
وهو حق لا ريب فيه إلا أن بعض الحياء ليس بحياء شرعاً ، ويعده
الناس حياء في عرفهم ، فلو حكم عليه بالخير لزم ترك بعض السنن ، والواجبات
على اقتضاء هذا الحياء فأحب بشير أن يظهر هذا المدعى لئلا يغتر العوام
الموجودون هناك بما سمعوا من الحديث إلا أن عمران سخط عليه بظاهر

(٢) في نسخة بدله : ضعف

(١) في نسخة : لله

(٣) في نسخة : قال

(٤) في نسخة بدله : إنه إنه

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا شعبة ، عن منصور ،
عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : إن مما أدرك الناس من كلام
النبوة الأولى إذا لم تستحي^(١) فاصنع^(٢) ما شئت^(٣)

مالزم بكلامه من مقابلة الرواية بالكتب التي ليست بمثابة فلو استدل بشير
على مرامه بالرواية أو بالآية لما كان عمران رضى الله عنه يرد عليه قوله
انتهى .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي^(٤) بن حراش
عن أبي مسعود) رضى الله عنه (قال : قال رسول الله ﷺ : إن مما أدرك
الناس من كلام النبوة الأولى) قال الخطابي إن الحياء لم يزل أمره ثابتاً ،
واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى ، فإنه ما من نبي إلا وقد ندب إلى
الحياء ، وبعث عليه ، وإنه لم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ، ولم يبدل فيما بدل
منها ، وذلك أنه أمر قد عظم صوابه ، وبان فضله ، واتفقت العقول على
حسنه ، وما كان هذه صفته لم يجوز عليه النسخ والتبديل انتهى (إذا لم

(١) فى نسخة بدله : تستح

(٢) فى نسخة بدله : فاعمل ، وفى نسخة : فافعل

(٣) زاد فى نسخة : سئل أبو داود ، عن القعنبى ، عن شعبة غير هذا

الحديث ؟ قال : لا

(٤) ذكر فيه الحفاظ ابن خبجر والعينى الاختلاف منع ربعي إذا روى

عن حذيفة فقالا : يحتمل أن سمعه منهما ، وذكرنا أيضاً تفسير الحديث بأكثر
من ثلاثة معان لخصهما فى « الأوجز » .

باب في حسن الخلق

٩٨

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب يعني الاسكندراني ،
عن عمرو ، عن المطلب ، عن عائشة قالت : سمعت رسول^(١)
الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن ليدرك بحسن
خلقه درجة الصائم القائم .

تستحي فاصنع ما شئت) حاصله أن الحياء تمنعك من الأفعال المذمومة
القبیحة فإذا لم تستحي فلا يمنعك شيء منها - قال الخطابي : فيه ثلاثة أقوال
أحدها أن يكون معناه معنى الخبر وإن كان لفظه لفظ الأمر ، كأنه يقول
إذا لم يمنعك الحياء فعلت ما شئت أن ما يدعوك إليه نفسك من القبيح ،
وإلى نحو هذا ذهب أبو عبيدة القاسم بن سلام ، وقال أبو العباس أحمد بن
يحيى : معناه الوعيد كقوله عز وجل : «اعملوا ما شئتم» ، وقال أبو إسحاق
المروزي الفقيه الشافعي معناه أن تنظر فإن كان الشيء الذي تريد أن تفعله
بما لا تستحي منه فافعله ، يريد أن ما يستحي منه فلا تفعله اه .

باب في حسن الخلق^(٢)

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب يعني الإسكندراني ، عن عمرو ، عن

(١) في نسخة بدله : النبي

(٢) حكى المعنى عن الراغب الخلق بالضم والفتح في الأصل بمعنى واحد
كالشرب ، لكن خص الفتح بالمهيات والصور المدركة بالبصر ، وبالضم بالقوى
والسجاياء المدركة بالبصيرة اه ، وقال الحافظ عن المفهم : الأخلاق أوصاف الإنسان
التي يعامل بها غيره وهي محمودة ومذمومة ، فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع
غيرك أن تنصف منها لهما وبالتفصيل الحلم والجود اه .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : نا
ح ونا ابن كثير ، أنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ،
عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من
شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق ^(١) قال أبو الوليد :
قال : سمعت عطاء الكيخاراني ^(٢) .

المطلب ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن يدرك
بحسن ^(٣) خلقه ، درجة الصائم القائم .

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا : نا ح ونا ابن كثير
أنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء) بن نافع (الكيخاراني) بفتح

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود

(٢) زاد في نسخة : قال أبو داود : هو عطاء بن يعقوب وهو خال

إبراهيم بن نافع يقال : كيخاراني وكوخاراني

(٣) ويشكل على الحديث بأنه كيف يمكن تحسين الأخلاق وقد قال عليه

السلام : إذا سمعتم برجل تغير عن مكانه فصدقوه وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه

فلا تصدقوه ، وأجاب عنه القاري بأن المراد في الحديث التبديل بالكفاية ،

والمراد في أحاديث التحسين الإزالة الوصفية بمعنى القدرة على العمل بها كما ينبغي

فالغضب مثلاً زواله ممنوع لكنه يفضب لله لا لغيره هذا خلق حسن اه وبه قرر

في مكاتيب مرزا مظهر جان جانان ، وأيده بقول عمر رضي الله عنه : لم يزل

عني الغضب لكنه كان أولاً في حماية الكفر والآن في حماية الإسلام ، وذكر

القاري في « شرح الشرائع » الاختلاف في أنه طبيعية أو مكتسبة ، ورجح أن

بعضها كذا وبعضها كذا .

١٧ حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجواهر قال : نا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب

الكاف والمعجمة ، بينهما تحتانية ، وذكر البخاري أنه هو عطاء بن يعقوب مولى ابن سباع المدني ، وكذا قال أبو حاتم : وغيره ، وفرق بينهما أحمد وعلي بن المديني ، ومسلم ، وغيرهم قال ابن أبي خيثمة : عن ابن معين ثقة ، وكذا قال النسائي : له عندهم حديث واحد في حسن الخلق ، وكيخاران موضع باليمن - قال في القاموس : كيخاران موضع باليمن منه عطاء بن يعقوب الكيخاراني ، وقال في معجم البلدان : موضع بفارس (عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق) لعل المراد بكون حسن الخلق أثقل في الميزان هو الأفعال والمعاملات التي تنشأ من حسن الخلق مع الأقارب والأجانب (قال أبو الوليد : قال : سمعت عطاء الكيخاراني) حاصله أن أبا الوليد قال في سنده : عن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت عطاء الكيخاراني ، وحفص بن عمرو ابن كثير ذكره بلفظ عن .

(حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجواهر قال : نا أبو كعب أيوب بن موسى ، ويقال ابن (محمد) ويقال ابن سليمان (السعدي) البلقاوي قال : وكان ثقة روى له أبو داود : حديثاً في ترك المراء (حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : أنا زعيم بيت في ربض)

وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه .

حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال : والجواظ الغليظ الفظ .

بفتحيتين (الجنة) أى حوالها وأطرافها لا في وسطها (لمن ترك^(١) المراء) أى الجدال والمنازعة (وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة من حسن خلقه) .

(حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة الجواظ) المختال ، وقيل الجموع ، والمنوع ، وقيل السمين ، وقيل : الصياح المهدار (ولا الجعظري) وهو اللفظ الغليظ ، وقيل القصير يفتخر بما ليس عنده ، وقيل المتكبر ، وقيل العظيم الجسم الأكل المنوع (قال والجواز : الغليظ الفظ) قال المنذرى : وأخرجه البخارى ومسلم بنحوه أتم منه ، وليس في حديثهما الجعظري ، وقد قيل الجواظ الكثير اللحم المختال في مشيته ، وقيل الجموع المنوع ، وقيل القصير البطى الجافى القلب ، وقيل الفاجر ، وقيل الأكل ، والجعظري اللفظ الغليظ المتكبر ،

(١) وفي المشكاة برواية الترمذى عن أنس عكس ذلك للكذب فى الرىض

وفى الوسط للمراء .

باب في كراهية الرفعة في الأمور

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فسبقها الأعرابي ، فكان ذلك شق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : حق على الله أن لا يرفع^(١) شيئاً إلا وضعه .

وقيل الذي لا يصدع رأسه ، وقيل هو الذي يتمدح وينفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر .

باب في كراهية الرفعة في الأمور

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كانت العضباء) هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسبق) أي لا يسبقها جمل ، ولا ناقة لسرعة سيرها (فجاء أعرابي على قعود له) بفتح القاف وضم العين ، قال في القاموس : القعود بالفتح من الإبل ما يقتعده الراعي في كل حاجة كالقعود والقعدة بالضم (فسابقها فسبقها الأعرابي) على قعوده (فكان ذلك) أي سبق القعود (شق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على الله أن لا يرفع شيئاً في الدنيا (إلا وضعه) قال المنذرى : وأخرجه البخاري ، والنسائي ، وقال بعضهم : فيه بيان مكان الدنيا عند الله من الهوان ، والضعفة ، ألا ترى قوله صلى الله عليه وسلم إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً إلا وضعه ، فنبه

حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا حميد ، عن أنس بهذه
القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن حقا على
الله تعالى أن لا يرفع ^(١) شيء من الدنيا إلا وضعه .

باب في كراهية التماذج

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن ^(٢)سفيان
عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : جاء رجل

بذلك أمته صلى الله عليه وسلم على ترك المباهاة والفخر بمتاع الدنيا ، وإن كان ما عند الله
في منزلة الضعف ، فحق على ذي دين وعقل الزهد فيه ، وترك الترفع بنيله
لأن المتاع به قليل ، والحساب عليه طويل انتهى .

(حدثنا النفيلي نا زهير نا حميد عن أنس بهذه القصة) المتقدمة (عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : إن حقا على الله تعالى أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه)

باب في كراهية التماذج

أى المبالغة في المدح ، والتكلف فيه

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع ، عن سفيان ، عن
منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : جاء رجل) لم أقف على تسميته (فأتى
على عثمان) بن عمار رضى الله عنه (في وجهه فأخذ المقداد بن الأسود تراباً
فحشا في وجهه ، وقال : قال رسول صلى الله عليه وسلم : إذا لقيتم المداحين فاحشوا في

فأثنى على عثمان في وجهه ، فأخذ المقداد بن الأسود تراباً
فحشا في وجهه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إذا لقيتم المداحين فاحشوا في وجوههم القرب
١٠ حدثنا أحمد بن يونس ، نا أبو شهاب عن (١) الحذاء

وجوههم التراب) قال الخطابي : المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس
بضاعة ، وجعلوه عادة يستأكلون به الممدوح ، وما يفتنونه ، وأما من مدح
الرجل على الفعل الحسن والأمر الحمود ليكون منه ترغيباً له في أمثاله ،
وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه ، فليس بمداح وإن كان قد صار
مادحاً بما تكلم به ، وقد استعمل المقداد الحديث على ظاهره ، وحمله على
وجه في تناول التراب بيده ، وحثه في وجه المادح ، وقد يتأول أيضاً
على وجه آخر ، وهو أن يكون معناه الخيبة والحرمان ، أي من تعرض
لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه واحرموه ، كنى بالتراب عن الحرمان كقوله
ماله غير التراب ، وما في يده غير التراب ، وكقوله ﷺ : في ثمن الكلب
فاملاً كفه تراباً ، وكقوله ﷺ : وللعاهر الحجر ، انتهى ، وكتب مولانا
محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله فأثنى على عثمان رضي الله عنه ، ولعله كان
يمدحه بغير ما هو فيه أو كان مدحه ليعطيه شيئاً ، وإن كان حقاً واستحي
عثمان أن يواجهه بما يسوئه مع حصول المقصود بنهي الغير ، ويمكن أن
يكون مدحه حقاً غير داخل فيما ينهى عنه إلا أن المقداد ذهب بالرواية على
عموم النهي إما لفهمه منه العموم أو سد الباب المديح وإن كان يعلم أن كل
مدحة ليس خطأ - انتهى .

(حدثنا أحمد بن يونس نا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع (عن خالد الحذاء

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رجلا أتى
على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : قطعت
عنق صاحبك ، ثلاث مرات ، ثم قال : إذا مدح أحدكم
صاحبه لا محالة فليقل : إني أحسبه كما يريد^(١) أن يقول
ولا أزكيه على الله تعالى .

حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا أبو مسلمة
سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال : قال
أبي انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه (أن رجلا أتى على رجل)
لم أقف على تسميتهما (عند النبي ﷺ ، فقال) النبي ﷺ (له) أى للرجل
المادح (قطعت عنق صاحبك) والمراد بالصاحب الممدوح (ثلاث مرات)
أى قالها ثلاثا (ثم قال إذا مدح أحدكم صاحبه لا محالة) يعنى المناسب أن
لا يمدح أحد أحدا عل وجهه ، ولو كان مادحا لا محالة (فليقل إني أحسبه)
أى أظنه كذا أى (كما يريد أن يقول) أى على ما يريد أن يمدحه عليه (ولا
أزكيه على الله تعالى) أى لا أشهد بتزكيته على الله ، ولكن أظن كذا لأنى
غير مطلع على الضمائر ، وأظنه كذا باعتبار الظاهر .

(حدثنا مسدد نا بشر يعنى ابن المفضل نا أبو مسلمة سعيد بن يزيد) بن
مسلمة الأزدي ويقال الطاحي البصرى القصير قال ابن معين والنسائي : ثقة ،

عليه وسلم فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : السيد الله ، قلنا :
وأفضلنا فضلا وأعظمتنا طولا ، فقال : قولوا بقولكم أو
بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان .

وقال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار وذكره
ابن حبان في الثقات (عن أبي نضرة عن مطرف) بن عبد الله بن الشخير (قال :
قال أبي) أي عبد الله بن الشخير (انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله
ﷺ : فقلنا : أنت سيدنا ، فقال السيد الله) أي هو الحقيق بالسيادة الحقيقية
(قلنا و) أنت (أفضلنا فضلا وأعظمتنا طولا فقال : قولوا بقولكم أو) شك من
الراوي (بعض قولكم) وقال الخطابي : قوله أو بعض قولكم فيه حذف
اختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه يريد لكم الاقتصاد في
المقال ، نقل في الحاشية قال الخطابي : يريد أن السوود حقيقة لله عز وجل ،
وأن الخلق كلهم عبيد لله ، وإنما منعه أن يدعوهم سيداً مع قوله ﷺ :
أنا سيد ولد آدم لأنهم قوم حديثوا عهد بالإسلام ، وكانوا يحسبون أن
السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا ، وكان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون
لأمرهم ، وقوله قولوا بقولكم يريد يقول أهل دينكم وملتكم ، وادعوني
نيا ورسولا كما سماني الله تعالى في كتابه ، ولا تسموني سيداً كما
تسمون رؤسائكم وعظمائكم ، ولا تجعلوني مثلهم فإنني لست كأحدكم ،
إذ كانوا يسودونكم في أسباب الدنيا ، وإني أسودكم في النبوة والرسالة
(ولا يستجرينكم الشيطان) معناه لا يتخذنكم جرياً ، والجرى الوكيل
ويقال الأجير أي لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للمخلوق
بمقدار لا يجوز ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير : قوله السيد
هو الله وإنما منعه مع أنه رخص في إطلاق تلك الكلمة هضماً لنفسه

باب فى الرفق

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن يونس
 وحيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق يحب الرفق ،
 ويعطى عليه مالا يعطى على العنف .

النفيسة^(١) انتهى قلت : ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم : منعهم قبل أن يوحى إليه أنه
 سيد ولد آدم .

باب فى الرفق

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن يونس وحيد عن الحسن عن
 عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله رفيق) أى لطيف بعباده
 ويريدهم اليسر ولا يكافئهم إلا وسعهم ، ولا يحملهم مالا طاقة لهم به (يحب
 الرفق) أى من العباد ليرفق بعضهم بعضا ، ويعملوا فى مصالحهم من طلب
 الرزق وغيره باللفظ والرفق ، (ويعطى عليه) أى على الرفق من المطالب
 والمقاصد أو من الأجر والثواب (مالا يعطى على العنف) قال فى فتح الودود
 من يدعو الناس إلى الهدى برفق وتلاطف خير من الذى يدعو بعنف وشدة
 إذا كان المحل يقبل الأمرين ، وإلا يتعين ما يقبله المحل .

(١) وفى المشكاة برواية البخارى عن عمر رضى الله عنه أبو بكر سيدنا
 وأعتق سيدنا أى بلالا وسيأتى فى باب فى القيام قوله عليه الصلاة والسلام
 قوموا إلى سيدكم .

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمد بن الصباح
البراز قالوا : نا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه
قال : سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد
البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرم من إبل الصدقة ، فقال لي :
يا عائشة ارفقي ، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه
ولا نزع من شيء قط إلا شاناه ، قال ابن الصباح في حديثه
محرمه يعني : لم تركب .

(حدثنا عثمان وأبو بكر ، ابنا أبي شيبة . ومحمد بن الصباح البراز قالوا :
نا شريك ، عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : سألت عائشة (رضي الله عنها) عن
البداوة) قال المنذرى بكسر الباء الموحدة وفتحها الخروج إلى البادية ،
والمقام فيها (فقالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع) قال
المنذرى : بكسر التاء ثالث الحروف هي مجارى الماء من فوق إلى أسفل ،
(وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرمه) أى غير مستعملة في الركوب (من
إبل الصدقة فقال لي : يا عائشة ارفقي) بهذه الناقة (فإن الرفق لم يكن في شيء
قط إلا زانه) أى حسنه وزينه ، (ولا نزع من شيء قط إلا شاناه) أى يجعله
ذا شين وعيب (قال ابن الصباح في حديثه : محرمه يعنى لم تركب) وهذا
الحديث قد تقدم في الجهاد فها هنا بسنده ومتنه مكرر ويختلج في القلب قوله
في الحديث من إبل الصدقة ، فإنه لم يثبت عنه ﷺ : أنه أعطى شيئا من مال
الصدقة لأزواجه ، فكيف أرسل ناقة الصدقة إلى عائشة رضي الله عنها
لركوبها ، واختلف قول الفقهاء في الصدقة لأزواج النبي ﷺ ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ووكيع ،
عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن
هلال ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من يحرّم الرفق يحرّم الخير كله .

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، نا عفان ، نا
عبد الواحد ، نا سليمان الأعمش ، عن مالك بن الحارث
قال الأعمش : وقد سمعتهم يذكرون ، عن مصعب بن
سعد ، عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن النبي صلى

في رد المختار في حواشي مسكين عن الحموي عن شرح البخاري لابن بطال :
اتفق الفقهاء على أن أزواجه صلى الله عليه وسلم لا يدخلن في الذين حرم عليهم الصدقة ،
ثم قال الحموي : وفي المغني عن عائشة رضي الله عنها ، إنا آل محمد صلى الله عليه وسلم
لا تحل لنا الصدقة ، قال : فهذا يدل على تحريمها عليهن ، تأمل إتهى ،
وأخرج مسلم هذا الحديث بهذا السند ، ولم يذكر فيه من إبل الصدقة ،
ولفظ مسلم : ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة ، فجعلت تردده ، فقال
صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق ، ثم ذكر بمثله)

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، ووكيع عن الأعمش ، عن
تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من يحرّم الرفق يحرّم الخير كله)

(حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، نا عفان ، نا عبد الواحد ، نا سليمان
الأعمش ، عن مالك بن الحارث قال الأعمش : وقد سمعتهم) أي مالك بن

الله عليه وسلم قال : التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة .

باب في شكر المعروف

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

الحارث ، وغيره (يذكرون) رواية هذا الحديث (عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال الأعمش : ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : التؤدة) أى التانى ، وترك التعجيل (في كل شيء ، إلا في عمل الآخرة) قال المنذرى : لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ، ولم يجزم برفعه ، وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد ، وقال : في روايته انقطاع ، وشك .

باب في شكر المعروف

أى شكر الإحسان

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا يشكر الله من لا يشكر الناس) قال الخطابي : هذا الكلام يتأول على وجهين : أحدهما أن من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعرفهم ، كان من عادته كفران نعمة الله عز وجل ، وترك الشكر له ، والوجه الآخر أن الله تعالى لا يقبل شكر العبد على إحسانه عليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ، ويكفر بمعروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر ، انتهى .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ذهبت الأنصار بالآجر كله ، قال : لا ، ما دعوتكم الله لهم وأثنيتم عليهم .

حدثنا مسدد ، نا بشر ، نا عمارة بن غزية ، حدثني رجل من قومي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أعطى عطاء فوجد فليجز به ، فإن لم يجد فليثن به ، فمن أثني به فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن شرحبيل ، عن جابر ^(١) .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ذهبت الأنصار بالآجر كله) لأنهم واسونا بأموالهم ، (قال : لا ، ما دعوتكم الله لهم ، وأثنيتم عليهم) خيراً ، فإذا فعلتم ذلك يكون الآجر بينكم .

(حدثنا مسدد ، نا بشر ، نا عمارة بن غزية ، حدثني رجل من قومي ، عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أعطى عطاء فوجد) غنى من المال (فليجز به) أى ينبغي له أن يجزى العطاء (فإن لم يجد مالا فليثن به ، فمن أثني

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود : وهو شرحبيل يعنى رجلا من قومي كأنهم كرهوه فلم يسموه

حدثنا عبد الله بن الجراح ، نا جرير ، عن الأعمش ،
عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد
كفره .

باب في الجلوس بالطرقات

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن

به ، فقد شكره (أى أدى شكر عطاءه) ومن كتمه فقد كفره ، قال
أبو داود : رواه يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن شرحبيل ، عن جابر (فالذى أبهم فى السند المتقدم هو شرحبيل بن سعد ، وشرحبيل بن سعد أبو سعد
المدنى الخطمى مولى الأنصار ، قال مالك : ليس بثقة ، وقال ابن المدنى عن
سفيان : لم يكن أحد أعلم بالمغازى ، والبدرين منه ، فاحتاج ، فكأنهم اتهموه ،
فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فلم يعطه أن يقول : لم يشهد أبوك بداراً ،
وقال ابن معين : ليس بشيء ، ضعيف .

(حدثنا عبد الله بن الجراح ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ،
عن جابر عن النبي ﷺ قال : من أبلى بلاء) أى أعطى عطاء (فذكره) أى
أظهره بين الناس مدحاً له (فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره) .

باب في الجلوس بالطرقات

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن زيد يعني ابن
أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال :

محمد ، عن زيد يعنى ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن
أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إياكم والجلوس بالطرقات^(١) ، فقالوا : يا رسول الله ما بدلنا
من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إن أيتم فأعطوا الطريق حقه^(٢) قالوا : وما حق
الطريق يا رسول الله ؟ قال : غص البصر ، وكف الأذى
ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا عبد الرحمن
ابن إسحاق ، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة قال : وإرشاد السبيل

إياكم ، والجلوس بالطرقات ! فقالوا : يا رسول الله ما بدلنا من مجالسنا
أى لا بدلنا من مجالسنا (فى الطرقات نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ :
إن أيتم إلا الجلوس فيها) أى لا بد لكم من الجلوس فيه (فأعطوا الطريق حقه ،
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غص البصر) عما لا يحل النظر
إليه (وكف الأذى) عن الناس (ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي
عن المنكر) .

(حدثنا مسدد ، نا بشر يعنى ابن المفضل ، نا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن

حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، أنا ابن المبارك ،
نا جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجر
العدوى قال : سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه القصة ، قال : وتغيثوا ^(١) الملهوف ،
وتهدوا الضال .

حدثنا محمد بن عيسى ^(٢) وكثير بن عبيد ، قالا : نا
مروان قال ابن عيسى : قال : نا حميد ، عن أنس قال :
جاءت امرأة إلى النبي ^(٣) صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول

سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : في هذه القصة (أى قصة
الجلوس في الطرق) قال (أى زاد) وإرشاد السبيل .

(حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، نا ابن المبارك ، نا جرير بن حازم ،
عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجر العدوى قال : سمعت عمر بن الخطاب عن
النبي ﷺ : في هذه القصة قال) أى زاد : (وتغيثوا الملهوف ، وتهدوا الضال).

(حدثنا محمد بن عيسى وكثير بن عبيد قالا : نا مروان قال ابن عيسى)
شيخ المصنف (قال نا حميد عن أنس) وما قال كثير بن عبيد الشيخ الثاني
يذكره في آخر الحديث (قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت :

(١) في نسخة : تعينوا

(٢) زاد في نسخة : ابن الطباع (٣) في نسخة : إلى رسول الله

الله إن لي إليك حاجة ، فقال لها : يا أم فلان اجلسي في
أى نواحي السكك شئت حتى أجلس إليك قال : فجلست
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إليها حتى قضت حاجتها
لم يذكر ابن عيسى حتى قضت حاجتها ، وقال كثير : عن
حميد ، عن أنس .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نايزيد بن هارون ، ثنا
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن امرأة كانت في
عقلها شيء بمعناه ^(١) .

يارسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال لها : يا أم فلان اجلسي في أى نواحي
السكك شئت حتى أجلس إليك) وأقضى حاجتك (قال) أنس (فجلست
فجلس النبي ﷺ : إليها حتى قضت حاجتها ، لم يذكر ابن عيسى) لفظ (حتى
قضت حاجتها ، وقال : كثير) بن عبيد شيخ المصنف (عن حميد عن أنس)
فروى بصيغة عن .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نايزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن أنس أن امرأة كانت في عقلها شيء بمعناه) أى بمعنى الحديث
المتقدم ، ولعل وجه شفقة رسول الله ﷺ : عليها كونها ضعيفة العقل .

(١) حدثنا القعنبي ، نا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير المجالس أوسعها ، قال أبو داود : هو عبد الرحمن ابن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

باب في الجلوس بين الشمس والظل

حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد قالا نا^(٢) سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال : حدثني من سمع أبا هريرة

(حدثنا القعنبي ، نا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خير المجالس أوسعها) لأنها أبعد من تأذى أهلها ، وإمكان التفسح للمأمور به ، وإذا كان في محل الجلوس تضيق عسى أن يضر على المارة فحينئذ يكره (قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري) .

باب في الجلوس بين الشمس^(٣) والظل

(حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد قالا نا سفيان ، عن محمد بن المنكدر

(١) زاد في نسخة : باب في سعة المجلس (٢) في نسخة : أنا

(٣) حكى في الهامش عن البيهقي أراد أن لا يتأذى بالشمس كما في الحديث الآتي ، لما روى البيهقي بنفسه عن أبي هريرة رأيت في فناء الكعبة بعضه في الشمس وبعضه في الظل اه .

يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إذا كان أحدكم في الشمس ، وقال مخلد : في النىء ، فقلص عنه الظل فيصار^(١) بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدثني قيس ، عن أبيه^(٢) أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل .

قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : إذا كان أحدكم في الشمس ، وقال مخلد : في النىء ، فقلص عنه (أي انقضى عنه) (الظل فيصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم) قال المنذرى : فيه رواية مجهول قوله فقلص عنه الظل ، أما على رواية النىء فظاهر ، وأما على رواية الشمس فلم يكن عليه ظل حتى يتقلص عنه ، فالتوجيه أن يقال على هذا إن المراد بالظل ظل الشمس فالتقلص أن تنقبض الشمس عنه ، أو يقال : إن لفظ قلص عنه الظل كان على رواية النىء ، وأما على رواية الشمس فكان فأتى عليه الظل ، يدل عليه لفظ رواية النىء ، وهو ظاهر .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن إسماعيل قال : حدثني قيس ، عن أبيه) أبي حازم (أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم : يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول إلى الظل) وهذا الحديث لا مناسبة له على الظاهر بالبَاب إلا أن يقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله إلى الظل لأنه بعد ساعة يكون بين الشمس والظل فأجل ذلك حول إلى الظل .

باب في التحلق

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن الأعمش حدثني المسيب
ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال :
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق
فقال : مالى أراكم عزيزين ؟ .

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن
الأعمش بهذا قال : كأنه يحب الجماعة .

حدثنا محمد بن جعفر^(١) وهناد أن شريكا أخبرهم ، عن

باب في التحلق

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن الأعمش ، حدثني المسيب بن رافع ، عن تميم بن
طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد ، وهم حلق)
مختلفون أى حلقة حلقة (فقال مالى أراكم عزيزين ؟) أى متفرقين لا يجمعهم
مجلس واحد .

(حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش بهذا قال)
جابر أو الأعمش (كأنه) ﷺ (يحب الجماعة) أى الاجتماع ، ويكره التفرق .

(حدثنا محمد بن جعفر) بن زياد (وهناد أن شريكا أخبرهم ، عن سماك

سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدهنا حيث ينتهي

(١) حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، نا قتادة حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة .

عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ : جلس أحدهنا حيث ينتهي (مجلسه ﷺ) فلا يتخطى أحد رقاب الناس يريد أن يتقدم .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، نا قتادة ، حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ لعن من (٢) جلس وسط الحلقة) قال في فتح الودود لأنه يستدير بعضهم بظهره فيؤذيه فيستحق السب ، واللعن ، وأيضاً يتخطى رقابهم فيؤذيهم ، قلت : وأخرجه الطبراني في الكبير : حدثنا إبراهيم بن الحسن ابن أبي العلاء الهمداني ، ثنا محمد بن عبيد الهمداني ، ثنا القاسم بن الحسن المقرئ ، ثنا شعيب بن ميمون ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : أتيت رسول الله ﷺ ، وهو جالس في نفر من أصحابه ، فجلست وسط الحلقة ، فقال بعضهم : يا واثلة قم عن هذا المجلس ، فإننا قد

(١) زاد في نسخة : باب الجلوس وسط الحلقة

(٢) وقال القاري : يتأول بوجهين أحدهما يتخطاهم ولا يجلس حيث ينتهي به المجلس ، والثاني يجلس بينهم فيحجب بعضهم عن بعض ، وقال التوربشتي : المساجن الذي يقوم مقام السخرية الخ ، وفي « حجة الله البالغة » قيل : المراد به من جلس للسخرية اهـ .

باب في الرجل يقوم للرجل من ^(١) مجلسه

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى لآل ^(٢) أبي بردة ، عن سعيد ابن أبي الحسن قال : جاءنا أبو بكرة في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه ، وقال : إن النبي

نهينا عنه ، فقال رسول الله ﷺ : دعوا واثلة فإني أعلم بالذي أخرجه من منزله قلت : يا رسول الله ، وما الذي أخرجنى من منزلي ؟ قال : خرجت تسأل عن البر من الشك ، قلت : والذي بعثك بالحق ما أخرجنى غيره ، قال : « فإن البر ما استقر في النفس واطمأن في القلب ، والشك ما لم يستقر في النفس ، فدع ما يريك إلى ما لا يريك ، وإن أفتاك المفتون ، فهذا الحديث يدل على جواز الجلوس وسط الحلقة ، فيحمل النهي على التنزيه . »

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى لآل أبي بردة) بن أبي موسى الأشعري ، قال في التقريب : مجهول (عن سعيد ابن أبي الحسن) أخى الحسن البصرى (قال : جاءنا أبو بكرة في شهادة) أى في أداء شهادة (فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه) لأن الذى يقوم من مجلسه ، ويقوم غيره فيه إما أن يقوم لتعظيمه فلا يناسب ذلك لأن شركاء مجلس العلم ، والشيوخ كلهم سواء لا يناسب أن يعظم

صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه .

بعضهم بعضاً أو يقوم من مجلسه ليخرج من المجلس فيحرم من العلم وإليه يشير قوله تعالى : « وإذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا ، فينبغي أن يتوسع في المجلس ولا يقوم منه » (وقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا) أى عن أن يقوم من مجلسه ، ويجلس فيه غيره (ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه) فإن الظاهر أن من كساه ثوباً من الولدان ، والعبيد إذا مسح يده بثوبهم لا يتضررون بذلك بل يفرحون به ويقدمون أثوابهم لذلك مفتخرين به ، وأما غيرهم فيتضررون ، ويتضجرون بالمسح بثوبهم فلا يجوز ذلك ، قال المنذرى قال أبو بكر البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه إلا أبو بكرة ، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق ، ولا نعلم أحداً سمي هذا الرجل يعنى أبا عبد الله مولى قریش ، وإنما ذكرنا ما فيه لأنه لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه هذا آخر كلامه ، وقال فيه مولى قریش ، ووقع هاهنا مولى لأبى بردة ، وقال أبو أحمد الكرابي مولى أبى موسى الأشعرى ، وإذا قيل فيه مولى آل أبى بردة أو مولى أبى موسى الأشعرى فهو صحيح ، لأن أبا بردة إما أن يكون أخاً أبى موسى أو ولد أبى موسى ، وأياً ما كان فيه صحيح ، فإذا قيل فيه مولى قریش فلا يصح إلا أن يكون الولاء الخبر إليهم ، والله عز وجل أعلم وذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى هذا الحديث ، وقال رواه أبو عبد الله مولى لآل أبى بردة عن سعيد ، وهو غير معروف ، انتهى كلام المنذرى .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم ،
 عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة قال : سمعت أبا الخصيب
 عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقام له رجل عن مجلسه ، فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي
 صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : أبو الخصيب اسمه
 زياد بن عبد الرحمن .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم ، عن شعبة ، عن عقيل
 ابن أبي طلحة قال : سمعت أبا الخصيب (مكبراً زياد بن عبد الرحمن القيسي
 البصري ذكره ابن حبان في الثقات له عند أبي داود : حديث واحد في
 النهي عن الجلوس في مجلس غيره) عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي
 ﷺ فقام له رجل عن مجلسه ، فذهب ليجلس فيه فنهاه) أي الرجل الجاني
 ويمكن أن يكون مرجع الضمير الرجل الذي قام من مجلسه (النبي ﷺ)
 عن ذلك أي عن الجلوس في ذلك المجلس إذا كان مرجع الضمير الجاني أو
 نهى عن القيام عن مجلسه إذا كان مرجع الضمير في نهاه الرجل الذي قام ،
 وإنما نهاه رسول الله ﷺ لأن هذا الفعل كان فيه إهانة للجلوس أو حرماناً
 عن منافع المجلس لمن قام عن مجلسه ، وأما ما روى البخاري في صحيحه عن
 ابن عمر مرفوعاً أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ، ويجلس فيه فهذا متعلق
 بأمر آخر وهو إذا لم يقم الجالس برضاه وقيمه الجاني من غير رضاه فهذا
 لا يحل قطعاً لأن الجالس له حق في هذا المحل ، وهو أحق به من غيره حتى
 إذا قام من مجلسه لحاجة يريد أن يرجع فهو أحق به ، وأما هذا الحديث
 لأبي داود فهو في الرجل الذي يقوم لآخر برضاه فهذا أيضاً لا ينبغي (قال
 أبو داود أبو الخصيب اسمه زياد بن عبد الرحمن) .

باب من يؤمر أن يجالس

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة^(١) ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل^(٢) التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر

باب من يؤمر به أن يجالس

بصيغة المبني للمفعول ، ويحتمل المبني للفاعل

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب ، وطعمها طيب) فطيب الريح ما يفوح من فمه من قراءة القرآن ، وطيب الطعم ما فى قلبه من الإيمان (ومثل المؤمن) الكامل (الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ، ولا ريح لها) لأنه لا يقرأ القرآن فلا يفوح من فيه الطيب (ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب) لأنه بقراءة القرآن يفوح الطيب من فيه (وطعمها مر) لأن الفجور أفسد طعم الإيمان (ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ،

ولا ريح لها ، ومثل جليس^(١) الصالح كمثل صاحب المسك
إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ، ومثل جليس
السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده^(٢)
أصابك من دخانه .

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى المعنى ، ح ونا ابن معاذ ،
نا أبي نا^(٣) شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام الأول إلى
قوله وطعمها مر ، وزاد ابن معاذ^(٤) قال أنس : وكنا نتحدث
أن مثل جليس^(٥) الصالح ، وساق بقية الحديث .

ومثل جليس الصالح كمثل صاحب المسك (أى كمثل جليس صاحب المسك
(إن لم يصبك منه شيء) أى من عين المسك (أصابك من ريحه) لأن
ريحه يفوح بلا اختياره ، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير (أى كمثل
جليس صاحب الكير قال فى القاموس : بالكسر زق ينفخ فيه الحداد ، وأما
المبنى من الطين فسكور جمعه أكيار ، وكيرة وكيران (إن لم يصبك من سواده)
وفى نسخة من شراره (أصابك من دخانه) فينبغى أن يحال الصلحاء .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى المعنى ، ح ونا معاذ ، نا أبي) كان ينبغى المصنف أن

(١) فى نسخة : الجليس

(٢) فى نسخة : شرره

(٣) زاد فى نسخة : قالا

(٤) زاد فى نسخة : قال

(٥) فى نسخة : الجليس

حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، ناسعيد بن عامر
عن شيل بن عزرة ، عن أنس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : مثل المجلس الصالح ، فذكر نحوه .

حدثنا عمرو بن عون ، أنا ابن المبارك ، عن حيوة بن
شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن

يقول لفظ المعنى بعد التحويل (نا شعبة) أى كلاهما يحى ومعاذ روى عن
شعبة (عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ بهذا الكلام الأول
إلى قوله ، وطعمها مرو زاد ابن معاذ قال أنس : كنا نتحدث أن مثل مجلس
الصالح وساق) أى ابن معاذ (بقية الحديث) .

(حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، ناسعيد بن عامر ، عن شيل بن عزرة)
ابن عمير الضبعي أبو عمرو البصري عن ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، روى له أبو داود حديثاً واحداً حديث أنس مثل
المجلس الصالح (عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : مثل المجلس الصالح
فذكر نحوه) .

(حدثنا عمرو بن عون ، أنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم بن
غيلان) التجيبي المصري عن أحمد ما أرى به بأساً ، وكذا قال أبو داود ،
والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي ثقة ، وفي الميزان عن
الدارقطني أنه قال متروك (عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد أو عن الهيثم
عن أبي سعيد) عطف على أبي سعيد يعنى أن الوليد بن قيس روى عن أبي
سعيد بغير واسطة ، أو روى عنه بواسطة أبي الهيثم ، والوليد هذا هو ابن

أبي سعيد ، أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصاحب إلا مؤمناً
ولا يأكل طعامك إلا تقي .

حدثنا ابن بشار ، نا أبو عامر وأبو داود قالا : نا
زهير بن محمد ، حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرجل على دين خليله ،
فلينظر أحدكم من يخال .

قيس ابن الأخرم النجيبى المصرى ، روى عن أبي سعيد ، أو عن أبي الهيثم ، عن
أبي سعيد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال العجلي : مصرى تابعى ثقة ، وأبو
الهيثم هو سليمان بن عمرو بن عبدة (عن النبي ﷺ : قال : لا تصاحب إلا
مؤمناً) كامل الإيمان فينفعك صحبتته فى الدنيا والآخرة (ولا يأكل طعامك
إلا تقي) الطعام على نوعين : إما أن يكون طعام مودة وإخاء أو حاجة ، فإذا كان
طعام المودة والإخاء فينبغى أن يؤاكلة مؤمناً ، وأما طعام الحاجة فهو
عام فإنه سبحانه وتعالى قال : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً ،
وأسيراً ، فإنه لا يختص بالمؤمن . »

(حدثنا ابن بشار ، نا أبو عامر وأبو داود : قالا : نا زهير بن محمد ، حدثني
موسى بن وردان) القرشى العامرى مولاهم أبو عمر البصرى القاضى مدنى
الأصل ، عن أحمد لا أعلم إلا خيراً و عن يحيى بن معين كان يتخص بمصر ،
وهو صالح ، وعن يحيى ليس بالقوى ، وعنه ضعيف الحديث ، وقال العجلي
مصرى تابعى ثقة ، وقال أبو حاتم ليس به بأس ، وعن أبي داود ثقة أصله

حدثنا هارون بن زيد بن الزرقاء ، نا أبي ، نا جعفر يعنى ابن برقان ، عن يزيد^(١) عن أبي هريرة يرفعه قال : الأرواح جنود مجندة فما^(٢) تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

مدنى (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : الرجل على دين خليله) أى يختار طريقة ومذهب خليله (فليُنظر أحدكم من يخال) فينبغى للمؤمن أن يخال من يرضى دينه وخلقه ، ولا يخال من يكون فى دينه وطريقته فساد - قال فى الدرجات : هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزوينى على المصاييح فقال : إنه موضوع ، فقال الحافظ بن حجر فى رده عليه حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم فلا يكون موضوعاً .

(حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، نا أبي) أى زيد بن أبي الزرقاء (نا جعفر يعنى ابن برقان ، عن يزيد) بن الأصم (عن أبي هريرة يرفعه قال) أى رسول الله ﷺ (الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف) قال النووى : قال العلماء : معناه الأرواح جموع مجتمعة أو أنواع مختلفة ، وأما تعارضها فهو لأمر جعلها الله عليه ، وقيل : لأنها موافقة صفاتها التى جعلها الله عليها ، وتناسبها فى شيمها ، وقيل : لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى أجسادها فمن وافق بشيمه ألفه ، ومن باعده نافرده وخالفه ، وقال الخطابى وغيره : تألفها هو ما خلق الله عليه من الشقاوة ، أو السعادة فى المبدأ وكانت الأرواح قسمين متقابلين فإذا تلاقت الأجساد فى الدنيا ائتلفت واختلفت ، بحسب ما خلق الله عليه فيميل الأختيار إلى

باب في كراهية المراء

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، نا بريد
ابن عبد الله ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحداً من أصحابه في
بعض أمره قال : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان ، حدثني إبراهيم بن

الأخيار ، والأشرار إلى الأشرار انتهى . وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم
في التقرير قوله فما تعارف منها ائتلف ، وهذا في أصل التكوين ، ثم قد
يعترض على النوعين جميعاً لعوارض ، وأسباب شتى يؤولف بين المتناكرين
ويناكر بين المؤتلعين بحسب كامن ضمائرهما ، انتهى .

باب في كراهية المراء

أى الجدال

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، نا بريد بن عبد الله ، عن جده
أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا بعث أحداً من
أصحابه في بعض أمره قال بشروا) أى المسلمين بقبول الطاعة عند الله ،
(ولا تنفروا) أى لا تخوفوا بالإنذار ، والإقنات (ويسروا ولا تعسروا)
فإن الله سبحانه وتعالى قال : يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان ، حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن قائد
السائب) وكان السائب قد عمى فيقوده لإنسان (عن السائب) بن أبي
السائب واسمه سيفي بن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والد عبد الله

المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يثنون على ويدكروني^(١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أعلمكم ، يعني به ، قلت : صدقت بأبي^(٢) وأمي ، كنت شريكى فنعمة الشريك ، كنت لا تدارى ولا تمارى .

باب الهدى فى الكلام

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنى محمد يعنى

ابن السائب ، روى له أبو داود والنسائى من طريق مجاهد عن قائد السائب عن السائب أنه كان شريك النبي ﷺ . وقيل : عن مجاهد عن السائب بلا واسطة ، وروى ابن أبى شيبه من طريق يونس بن خباب عن مجاهد كنت أقواد بالسائب فيقول لى : يا مجاهدا أدلكت الشمس ؟ فإذا قلت : نعم ، صلى الظهر (قال : أتيت النبي ﷺ : فجعلوا يثنون على ، ويدكرونى ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أعلمكم يعنى به) أى بالسائب (قلت : صدقت) مفدى أنت (بأبى وأمى كنت شريكى) فى الجاهلية ، ولعله كان شريكا فى السفر إلى الشام قبل البعثة (فنعمة الشريك ، كنت لا تدارى) أى لا تخالف ، ولا تدافع (ولا تمارى) أى ولا تجادل ولا تخاصم .

باب الهدى فى الكلام

أى الطريقة عند الكلام ، وفيه

(حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنى محمد يعنى ابن سلية ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يعقوب ابن عتبة عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه) عبد الله بن سلام (قال : كان رسول الله ﷺ

ابن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن
عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ،
عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
جلس يتحدث ، يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء .

حدثنا محمد بن العلاء ، نا محمد بن بشر ، عن مسعر
قال : سمعت شيخاً في المسجد يقول : سمعت جابر بن عبد الله
يقول : كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل
أو ترسيل

إذا جلس يتحدث) إلى أصحابه (يكثر أن يرفع طرفه) أى بصره (إلى السماء)
كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله : يكثر أن يرفع طرفه إلى
السماء فيه إشارة إلى أن تحدّثه وكلامه لم يكن يلهيه عن مقصده الأصيل الذى
هو مبعوث له من الإنباء بأخبار السماء فكذلك ينبغى أن يكون المؤمن فى
كلامه ، وبيانه وسائر أحواله وشأنه لا يلهو عن طاعة ربه وذكره ، ولا
يفتر عن واجبه وندبه وعلى هذا فالرواية بيان لما ينبغى أن يكون المكلف
عليه فى كلامه فكان من باب هدى الكلام من غير تكلف ، انتهى .

(حدثنا محمد بن العلاء ، نا محمد بن بشر ، عن مسعر قال : سمعت شيخاً فى
المسجد) أى مسجد الكوفة (يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول كان فى
كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو) للشك من الراوى (ترسيل) هكذا فى
نسخ أبى داود بلعظ أو ، وفى المشكاة برواية أبى داود : بواو العطف
ومؤداهما واحد ، وهو التبيين ، والإيضاح فى الكلام ، قال المنذرى
والراوى عن جابر مجهول .

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ،
عن سفيان ، عن أسامة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن
عائشة قالت : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاماً فصلاً^(١) يفهمه كل من سمعه .

حدثنا أبو توبة قال : زعم الوليد ، عن الأوزاعي ،
عن قرّة ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل كلام لا يبدأ
فيه بحمد^(٢) الله فهو أجذم ، قال أبو داود : رواه يونس
وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز . عن الزهرى ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل^(٣)

(حدثنا عثمان ، وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا وكيع ، عن سفيان ، عن
أسامة ، عن الزهرى ، عن عائشة قالت : كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً
فصلاً) أى مفصلاً مبيناً واضحاً (يفهمه كل من سمعه) .

(حدثنا أبو توبة قال : زعم) أى قال (الوليد ، عن الأوزاعي ، عن قرّة ،
عن الزهرى ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل
كلام) ذى بال (لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم^(٤)) أى المنقطع الأثر

(١) فى نسخة : كلام فصل (٢) فى نسخة بدله : بالحمد لله

(٣) فى نسخة : مرسل

(٤) وبسط الكلام على هذا الحديث لفظاً ومعنى بما لا يزيد عليه فى مبدأ
الطبقات الكبرى الشافعية لتاج الدين السبكي اهـ .

باب في الخطبة

حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الواحد ابن زياد ، نا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء .

باب في تنزيل الناس منازلهم

حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف ، أن يحيى بن

الذي لا نظام له كاليد الجذماء المقطوعة (قال أبو داود : رواه يونس ، وعقيل ، وشعيب ، وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ : (مرسلا) قال المنذرى : وأخرجه النسائي مسنداً ، ومرسلاً ، وأخرجه ابن ماجه ، وقال : فيه أقطع ، وفي إسناده قره بن حيويل المعافري المصري كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو حيويل . قال الإمام أحمد : منكر الحديث جداً ،

باب في الخطبة

(حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم ابن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كل خطبة) وهو كل كلام مهم يريد أن يخاطب به الناس (ليس فيها تشهد) أى شهادة التوحيد ، والرسالة (كاليد الجذماء) .

باب في تنزيل الناس منازلهم

(حدثنا يحيى بن إسماعيل) الواسطي أبو زكريا قال الأجرى : سئل

اليمان^(١) أخبرهم عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ،
 عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة مربها سائل فأعطته
 كسرة ، ومربها^(٢) رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ،
 فقيل لها في ذلك ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : أنزلوا الناس منازلهم ، قال أبو داود : وحديث
 يحيى^(٣) مختصر . قال أبو داود : ميمون لم يدرك^(٤)
 عائشة .

أبو داود عنه فقال : سمعت أحمد ذكره فقال : أعرفه قديماً ، وكان لي صديقاً
 وقال أبو حاتم : أدركته ، ولم أكتب عنه (وابن أبي خلف ، أن يحيى بن اليمان
 أخبرهم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب أن
 عائشة) رضى الله عنها (مربها سائل فأعطته كسرة) من خبز (ومربها رجل
 عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ، فقيل لها في ذلك) بأن السائلين أتياك
 فأعطيت أحدهما كسرة خبز ، والذي كان عليه ثياب وهيئة أقعدته فأطعمته
 ما وجه الفرق بينهما ؟ ، والحال أنهما كانا سائلين (فقالت : قال رسول الله
 ﷺ : أنزلوا الناس منازلهم قال أبو داود : وحديث يحيى) أى يحيى
 ابن إسماعيل شيخ المصنف (مختصر) وفي النسخة المكتوبة التى عليها
 المنذرى ، وحديث يحيى بن اليمان ، وهو خلاف الصواب . كتب فى حاشية
 النسخة الأحمدية ، وكذلك فى المدنية كذا وقع فى رواية اللؤلؤى يحيى

(٢) فى نسخة بدله : عليها

(١) فى نسخة : يمان

(٤) فى نسخة بدله : لم ير

(٣) فى نسخة : يحيى بن يمان

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، نا عبد الله بن
 حمران ، نا عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ،
 عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول

ابن اليان ، وصوابه يحيى بن إسماعيل (قال أبو داود: ميمون لم يدرك عائشة)
 رضى الله عنها قال النووي : في شرح مسلم عند قول مسلم في خطبة كتابه ،
 وقد ذكر عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل
 الناس منازلهم . قال الشيخ: يعنى ابن الصلاح ، وفيما قاله أبو داود : نظر فإنه
 كوفي متقدم قد أدرك المخيرة بن شعبة ، وعند مسلم التعاصر مع إمكان
 التلاقي كاف في ثبوت الإدراك ، فلو ورد عن ميمون أنه قال : لم ألق عائشة
 استقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه ، وهيات ذلك ، هذا آخر كلام
 الشيخ ، قلت : وحديث عائشة هذا لا يعلم عن النبي ﷺ ، إلا من هذا الوجه
 وقد روى عنها من غير هذا الوجه موقوفاً ، انتهى .

(حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف نا عبد الله بن حمران) هكذا في
 المجتبائية ، والمكتوبة المدنية التي عليها المنذرى ، وفي النسخة الأحمدية
 عبد الرحمن بن حمران ، وكتب في حاشيته كذا في النسخ عبد الرحمن بن حمران
 والصواب ما في أصول أخرى عبد الله وهو الذى فى التقريب والأطراف
 وهو عبد الله بن حمران بن أبان الأموى مولا هم أبو عبد الرحمن البصرى
 قال ابن معين : صدوق صالح ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث صدوق ،
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخطئ . وقال الدارقطنى : ثقة ، وقال
 ابن شاهين : شيخ ثقة مبرز (نا عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي
 كنانة) القرشى روى عن أبي موسى حديث إن من إجلال الله إكرام ذى

الله صلى الله عليه وسلم : إن من إجلال الله إكرام ذى
الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه ،
وإكرام ذى السلطان المقسط .

باب فى الرجل يجلس

بين الرجلين بغير إذنهما

حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة^(١) قالا : نا حماد
نا عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة :

الشبهة المسلم وغير ذلك قال : ابن القطان مجهول الحال (عن أبي موسى
الأشعرى قال : قال رسول الله ﷺ : إن من إجلال الله) من إضافة الفعل
إلى مفعوله (إكرام ذى الشبهة المسلم) أى توقيره (و) إكرام (حامل القرآن)
أى حافظه وقاريه (غير الغالى فيه) والغلو تجاوز الحد يعنى غير متجاوز
الحد فى التجويد ، وأداء الحروف (والجافى عنه) أى التارك لتلاوته ،
(وإكرام ذى السلطان المقسط) قال المنبرى : وأبو كنانة : هذا هو القرشى
ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى .

باب فى الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

(حدثنا محمد بن عبيد ، وأحمد بن عبدة المعنى قالا : نا حماد : نا عامر الأحول ،
عن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة : عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال :)

عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تجلس^(١) بين رجلين إلا بإذنهما .

حدثنا سليمان بن داود المهري . أنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين^(٢) إلا بإذنهما .

ولم يذكر لفظ محمد بن عبيد فلعله رواه مرسل (لا يجلس بين الرجلين إلا بإذنهما)

(حدثنا سليمان بن داود المهري ، أنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال : لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما) يحتمل أن يكون معنى الحديث لا يفرق بينهما بالجلوس إذا لم تكن فرجة واسعة ، لأنه إذا دخل بينهما يضيق عليهما ، ويؤذيهما ، أو معناه إذا كان بينهما مؤالفة فيسران الكلام فيكون بالجلوس بينهما مخلا .

(١) في نسخة بدله : لا يجلس الرجل بين الرجلين (٢) في نسخة بدله : بين رجلين

باب في جلوس الرجل

حدثنا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله بن إبراهيم ، حدثني
إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن ربيع بن عبد الرحمن ،
عن أبيه ، عن جده أبي سعيد الخدري : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس احتبى بيده^(١) قال
أبو داود : عبد الله بن إبراهيم : شيخ منكر الحديث

باب في جلوس الرجل

(حدثنا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله بن إبراهيم) بن أبي عمرو الغفاري أد
محمد المدني يقال : إنه من ولد أبي ذر قال أبو داود شيخ : منكر الحديث
وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ، وقال الدارقطني :
حديثه منكر ، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث ، وقال : يحدث عن
الثقات بالمقلوبات ، وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث
موضوعة لا يرونها غيره (حدثني إسحاق بن محمد الأنصاري) روى عن
ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده حديث كان إذا جلس
احتبى بيده روى له أبو داود والترمذي في الشمائل هذا الحديث ، وقال :
في التقريب إسحاق بن محمد الأنصاري مجهول تفرد عنه الغفاري (عن ربيع)
بموحدة ثم مهملة مصغراً (ابن عبد الرحمن) بن أبي سعيد الخدري المدني
أخو سعيد قال أحمد : ربيع رجل ليس بمعروف ، وقال أبو زرعة : شيخ

حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الله بن حسان العنبري : قال حدثتني جدتاي صفية ودحية ابنتا عليبة قال موسى : بنت حرمة وكانتا ريبتى

وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وقال الترمذى فى العلل الكبير عن البخارى : ربيع منكر الحديث (عن أبيه) عبد الرحمن بن أبى سعيد (عن جده أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ : كان إذا جلس احتبى يده) والاحتباء أن يجلس بحيث أن يكون ركبته منصوبتين ، وبطنا قدميه موضوعتين على الأرض ، ويذا موضوعتين على ساقيه (قال أبو داود : عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث) .

(حدثنا حفص بن عمر و موسى بن إسماعيل قالا : نا عبد الله بن حسان العنبري قال : حدثتني جدتاي صفية ودحية^(١) ابنتا عليبة ، قال موسى) أى ابن إسماعيل شيخ المصنف (بنت^(٢) حرمة) زاد هذا اللفظ موسى صفة لعليبة (وكانتا) أى صفية ودحية (ريبتى قيلة) أى فى تربتها (بنت محرمة) وكانت (أى قيلة) جدة أبيهما ، أنها أخبرتهما أنها رأت النبي ﷺ ، وهو (ﷺ) (قاعد القرفصاء) بضم القاف ، والفاء والمد ، قال الخطابي : هى جلسة المحتبى يده لا بثوبه (فلما رأيت رسول الله ﷺ : المتخشع ، وقال موسى :) شيخ المصنف (المتخشع فى الجلسة أرعدت من الفرق) أى الخوف وهذا

(١) هكذا فى الترمذى فافى الشئائل بدلها عليبة غلط .

(٢) هكذا فى الترمذى (وتقدم هذا السند وقطعة من حديثه) وهو نص على أنه اسم امرأة ، لكن فى « جمع الوسائل » عليبة هو ابن حرمة فهو أبوها كما صرح به ابن مندة وابن سعد وغيرها .

قيلة بنت مخزومة ، وكانت جدة أبيهما أنها أخبرتهما أنها رأت
النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء ، فلما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المختشع ، وقال
موسى : المختشع في الجلسة أرعدت من الفرق .

^(٢) حدثنا علي بن بحر ، نا عيسى بن يونس ، نا ابن
جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ،
عن أبيه الشريد بن سويد قال : مر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى

الحديث ساقه الطبراني ، وابن مندة بطوله ، وهو حديث طويل ذكره
الحافظ في الإصابة في ترجمة قيلة ، ولفظه بعد قوله أرعدت من الفرق فقال
لي جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال بيده ولم ينظر إلى ، وأنا عند
ظهره يا مسكينة عليك السكينة ، فلما قالها أذهب الله ما كان في قلبي من
الرعب ، الحديث .

(حدثنا علي بن بحر ، نا عيسى بن يونس ، نا ابن جريج عن إبراهيم
ابن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال : مر بي النبي
ﷺ : وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري
واتكأت على ألية يدي اليسرى ، والآلية بفتح الهمزة ، وسكون اللام

(١) في نسخة : رسول الله

(٢) في نسخة : باب في الجلسة المكروهة

خلف ظهري واتكأت^(١) على ألية يدي فقال : أتقعد
قعدة المغضوب عليهم ؟ .

باب في السمر بعد العشاء

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن عوف قال : حدثني
أبو المنهال ، عن أبي برزة قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها .

باب في الرجل يجلس متربعا

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو داود الحفري ،

اللحمة التي في أصل الإبهام (فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟) ، ولعل
المراد بهم اليهود .

باب في السمر بعد العشاء

(حدثنا مسدد ، نا يحيى عن عوف قال : حدثني أبو المنهال ، عن أبي برزة
قال : كان رسول الله ﷺ ينهى عن النوم قبلها) أي العشاء لما فيه خوف
فوت جماعة العشاء (والحديث بعدها) أي بعد صلاة العشاء لأنه يؤدي إلى
تفويت قيام الليل ، بل وصلاة الصبح أيضاً .

باب في الرجل يجلس متربعا

(حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن

نا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء^(١) .

باب في التناجي

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش

سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ : إذا صلى الفجر تربع في مجلسه (أى جلس متربعا وصورته أن يقعد على وركيه ، ويمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه ، ويسرى إلى جانب يساره ، ويجعل قدمه اليمنى إلى جانب يساره ، ويسرى بالعكس) حتى تطلع الشمس حسناء (أى يفضاء .

باب في التناجي

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش ، ح وحدثنا مسدد نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لا ينتجى^(٢) اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه)

(١) في نسخة بدله : حسنا

(٢) وظاهرهما في إجماع الحاجة انه خلاف الأولى إذ قال هذا بعيد عن شأن المسلم الخ ، وحكى القسارى عن النووى أن النهي للتحريم وهو مذهب مالك وأصحابنا والجمهور الخ ، وفي المسوى أن النهي للتأديب وبسط الكلام في الفتح أشد البسط على لواحق الحديث ولخصته على هامش الأوجز في سبعة أبحاث علة النهي الحزن أو سوء الأدب أو خوف الغيبة ، هل الحكم باق أو كان في أول الإسلام للخوف ؟ وذكر الاثنين ليس باحتراز ، بل المعنى ترت الواحد ويستثنى منه الإذن والرضاء ، ولا يجوز للثالث الدخول إذ كانا متناجيين من قبل النهي للتحريم عند الجمهور أو أدب وكمال .

ح وحدثنا مسدد ، نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن شقيق^(١) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينتجى اثنان دون صاحبهما^(٢) فإن ذلك يحزنه .

حدثنا مسدد ، نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح : فقلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك .

قال الخطابي: إنما يحزنه ذلك لأجل معنيين، أحدهما أنه ربما يتوهم أنه يتوهم أن نجواهما بسبب رأى فيه أو دسيس غائلة له ، والمعنى الآخر أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة ، وهو يحزن صاحبه ، وسمعت ابن أبي هريرة يحكى عن أبي عبيد بن حرب أنه قال : هذا في السفر ، وفي الموضع الذى لا يأمن الرجل صاحبه فيه على نفسه ، فأما في الحضر وبين ظهراى العمارة فلا بأس به .

(حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر) رضى الله عنه (قال : قال رسول الله ﷺ : مثله) أى مثل الحديث المتقدم (قال أبو صالح : فقلت لابن عمر) رضى الله عنه (فاربعة) أى إذا كان الرجال أربعة فهل يتناجى منها اثنان دون اثنين (قال : لا يضرك) لاستثناس الثالث بالرابع .

(١) زاد فى نسخة : يعنى ابن سلامة

(٢) زاد فى نسخة : الثالث

باب إذا قام من مجلسه ^(١) ثم رجع

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل ابن أبي صالح قال : كنت عند أبي جالساً وعنده غلام فقام ثم رجع فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا قام الرجل من مجلس ^(٢) ثم رجع إليه فهو أحق به .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، نا مبشر الحلبي ، عن تمام بن نجيح ، عن كعب الإيادي قال : كنت أختلف

باب إذا قام من مجلسه ثم رجع

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل ابن أبي صالح قال : كنت عند أبي ، وعنده غلام فقام) أي الغلام (ثم رجع فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا قام الرجل من مجلس) أي لحاجة على نية الرجوع (ثم رجع إليه) أي إلى ذلك المجلس (فهو أحق به) أي بذلك المجلس ، وهذا إذا كان المحل من حقوق العامة . وأما إذا كان المحل مملوكاً لأحد فهو أحق به .

(حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي نا مبشر الحلبي عن تمام) بالتاء المشناة الفوقية بعدها ميم مشددة ابن نجيح الأسدي الدهشقي نزيل حلب قال أحمد :

إلى أبي الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع^(١) نعليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون

^(٢) حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، نا إسماعيل بن زكريا عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

ما أعرفه ، وقال الدوري وغيره ، عن ابن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ذاهب ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : لا يعجبني حديثه ، وقال أبو توبة ثنا إسماعيل بن عياش ثنا تمام ، وهو ثقة ، وقال ابن حبان روى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها ، وقال البزار ايس بقوى (ابن نجيم عن كعب) بن ذهل ، ويقال ابن زمل ، وقيل كعب بن أد بن كعب (الإيادي) الشامي روى عن أبي الدرداء كان رسول الله ﷺ : إذا قام من مجلسه فأراد الرجوع إليه ترك نعليه الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البزار كعب وتمام ليسا بالقويين في الحديث (قال كنت أختلف) أى أجيء في الأوقات المختلفة (إلى أبي الدرداء ، فقال أبو الدرداء كان رسول الله ﷺ إذا جلس ، وجلسنا حوله فقام) ﷺ (فأراد الرجوع نزع نعليه) وتركهما هناك ، ومشى إلى البيت حافيا (أو بعض ما يكون عليه) من الثوب ، وغيره (فيعرف ذلك) أى إرادة رجوعه ﷺ أصحابه (فيثبتون) في مجالسهم ينتظرون رجوعه ﷺ :

(حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا إسماعيل بن زكريا عن سهيل ابن

(١) زاد في نسخة : ترك

(٢) زاد في نسخة : باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان عليهم^(١) حسرة .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ، ومن اضطجع مضجعاً^(٢) لا يذكر الله فيه كانت^(٣) عليه من الله ترة .

أبي صالح عن أبيه (أبي صالح) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من قوم) يجلسون في مجلس ثم (يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه) أى في ذاك المجلس (إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ، وكان عليهم حسرة) يوم القيامة ، لأن المجلس عادة لا يخلو عن كلام زائد أو ناقص ، وذكر الله تبارك وتعالى بمنزلة الكفارة ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم ، ولم يعن بذلك قيامهم عن الجيفة ، وهم يأكلونها حتى يعلم بذلك حرمة ما ارتكبه من ترك ذكر الله ، بل قصد أنهم قاموا عن قربها ، ونفس الاقتراب ، بالميتة مكروه ، انتهى .

(حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أنه قال : من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت

(٢) في نسخة : مضطجعا

(١) في نسخة : لهم

(٣) في نسخة إلا كانت

باب في كفارة المجلس

حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب أخبرني عمرو أن سعيد ابن أبي هلال حدثه أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

عليه من الله ترة ، ومن اضطلع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة) أى ندامة وحسرة ، قال الخطابي: أصل الترة، النقص ومعناه ههنا التبعة .

باب في كفارة المجلس

(حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو ، أن سعيد ابن أبي هلال حدثه أن سعيد ابن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه) أى عن المجلس (ثلاث مرات إلا كفر بهن) أى بالكلمات (عنه) أى عن الرجل (ولا يقولهن) أى الكلمات (في مجلس خير ، ومجلس ذكر إلا ختم له) أى طبع له (بهن) أى بتلك الكلمات (عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة) والكلمات هذه (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) .

حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب قال : قال عمرو وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن ابن أبي عمرو المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك^(١).

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان ابن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم ، عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد

(حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب قال : قال عمرو ، وحدثني بنحو ذلك) أي بنحو ما حدث سعيد ابن أبي هلال (عبد الرحمن ابن أبي عمرو عن المقبري) أي سعيد ابن أبي سعيد (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : نحو ذلك) .

(حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي ، وعثمان ابن أبي شيبة ، المعنى أن عبدة ابن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم) الرمانى (عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله ﷺ : يقول بآخرة) أي في آخر جلوسه (إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم ، وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل)

أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل :
يا رسول الله : إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما
مضى قال : كفارة لما يكون في المجلس .

باب في رفع الحديث من المجلس

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا الفريابي ،
عن إسرائيل ، عن الوليد^(١) ونسبه لنا زهير بن حرب
عن حسين بن محمد عن إسرائيل في هذا الحديث ، قال
الوليد ابن أبي^(٢) هشام ، عن زيد بن زائد ، عن عبد الله
ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لم أقف على تسميته (يا رسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما
مضى) فلم تقوله الآن (قال) رسول الله ﷺ هذا القول (كفارة لما يكون
في المجلس) من القول أو الفعل المكروه .

باب في رفع الحديث من المجلس

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا الفريابي ، عن إسرائيل ، عن الوليد)
ابن هشام ، ويقال : ابن أبي هشام ، ويقال : ابن أبي هاشم مولى همدان
قال في التقريب : مستور (ونسبه لنا زهير بن حرب) وهذا قول أبي داود
(عن حسين^(٣) بن محمد ، عن إسرائيل في هذا الحديث قال) أي زهير

(١) في نسخة بدله : قال أبو داود (٢) في نسخة : أبي هاشم

(٣) أخرج الترمذي وقد زاد فيه واسطة أسدى .

لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً ، فإنني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

باب في الحذر من الناس^(١)

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا نوح بن يزيد بن سيار

أول إسرائيل (الوليد بن أبي هشام) وفي نسخة أبي هاشم (عن زيد) بن زائدة ، ويقال (ابن زائد) روى عن ابن مسعود حديث لا يبلغني أحد الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات قلت وذكر أباه بحذف الهاء ، وكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وابن أبي خيثمة ، وغيرهم ، وقال الأزدي لا يصح حديثه (عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغني أحد^(٢) من أصحابي عن أحد شيئاً) أي مكروهاً لأنه يشوش القلب ، ويورث الكراهة في الطبع فلا تبقى سلامة الصدر (فإنني أحب أن أخرج إليكم ، وأنا سليم الصدر) لكم ، ولا يكون في قلبي من جانب أحدكم كراهة .

باب في الحذر

الحزم ، والاحتياط^(٣) (من الناس)

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، نا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب) أبو محمد

(١) آخر الجزء الثلاثين ، وأول الجزء الحادي والثلاثين من تجزئة الخطيب

البغدادى .

(٢) ولفظ الترمذى لا يبلغني أحد من أصحابي شيئاً .

(٣) استنبط منه في « السكوكب » فيه تنبيه على فضل الأزواج المطهرات

إذ ذكره الترمذى في ذلك بأنه علم منه عليه السلام يكون في بيته سليم الصدر .

المؤدب ، نا إبراهيم بن سعد قال : حدثني ابن إسحاق عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي ، عن أبيه قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح فقال : التمس صاحباً قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال : بلغني أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً قال : قلت أجل ، قال : فأنا لك صاحب قال : فجئت رسول

البغدادى قال أحمد : ثقة ، حج مع إبراهيم بن سعد ، وكان يؤدب ولده ، وقال ابن سعد كان ثقة ، وفيه غش ، وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (نا إبراهيم بن سعد قال : حدثني ابن إسحاق عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء) عن أبيه دعاني النبي ﷺ وقد أراد أن يبعثني الحديث قال في التقريب : عبد الله بن عمرو بن الفغواء بفتح الفاء ، وسكون المعجمة وقيل عبد الله ابن علقمة بن الفغواء ، وقال ابن حبان عبد الله بن عمرو ابن علقمة بن الفغواء (الخزاعي) مقبول (عن أبيه) عمرو بن الفغواء (قال دعاني رسول الله ﷺ : وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح) أي فتح مكة (فقال التمس صاحباً) أي رفيقاً (فقال فجاءني عمرو ابن أمية الضمري فقال بلغني أنك تريد الخروج) إلى مكة (وتلتمس صاحباً) أي تطلب رفيقاً (قال قلت : أجل قال) عمرو بن أمية (فأنا لك صاحب) أي رفيق في سفرك (قال) عمرو بن الفغواء (فجئت رسول الله ﷺ : قلت قد وجدت صاحباً قال) عمرو بن الفغواء (فقال) رسول الله ﷺ (من) هو أي الصاحب (قلت عمرو بن أمية الضمري قال) ﷺ (إذا هبطت بلاد قومه

الله صلى الله عليه وسلم قلت : قد وجدت صاحباً قال : فقال
من ، قلت : عمرو بن أمية الضمري قال : إذا هبطت بلاد
قومه فاحذره فإنه قد قال القائل : أخوك البكري فلا
تأمنه فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال إني أريد حاجة
إلى قومي بودان فتلبث لي ، قلت : راشداً ، فلما ولي ذكرت

فاحذره) أى كن على حذر منه (فإنه قد قال القائل أخوك البكري فلا تأمنه)
قال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب ، وفيه إثبات الحذر ، واستعمال سوء
الظن إذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس ، حاصل معناه أن البكري
وإن كان أخاك ، وشقيقك ، ولكن في موضع الحذر يلزم أن لا تأمنه
(فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء) جبل بين مكة والمدينة (قال) عمرو بن أمية
(إني أريد حاجة إلى قومي بودان) موضع بقرب أبواء (فتلبث) بصيغة الأمر
أى امكث (لي) فانتظرنى ، ويحتمل أن يكون بصيغة المضارع بتقدير
الاستفهام أى أفتلبث لي (قلت راشداً) أى سر راشداً (فلما ولي) ذاهباً إلى
بلاد (ذكرت قول النبي ﷺ) وهو قوله إذا هبطت بلاد قوم فاحذره
(فشددت) الرحل (على بعيرى حتى خرجت أوضعه) من الإيضاع أى أسرع
(حتى إذا كنت بالأصافر) قال فى القاموس: جبال (إذا هو يعارضنى فى رهط)
أى حال كونه فى جماعة (قال وأوضعت) أى أسرع (فسبقته فلما رأى) عمرو
ابن أمية (أن قدفته) أى قد سبقته (انصرفوا) أى الرهط الذين جاءوا مع عمرو
ابن أمية ، (وجاءنى) عمرو ابن أمية ، وحده (فقال كانت لي إلى قومي حاجة
قال) عمرو بن الفغواء (قلت أجل) كان لك إلى قومك حاجة ، وإنما قال ذلك
لئلا يطلع عمرو بن أمية على أن عمرو بن الفغواء مطلع على نيته (ومضينا

قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فشددت على بعيري حتى خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط ، قال : وأوضعت فسبقتة ، فلما رأى ^(١) أن قد فته انصرفوا وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ؟ قال : قلت أجل ومضينا ، حتى قدمنا مكة ، فدفعت المال إلى أبي سفيان

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يلدغ المؤمن ^(٢) من جحر واحد مرتين .

حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره : أخوك البكرى أى أكبر منك سنا ، والأخ الأكبر أوفر شفقة فكيف بخيره من الرجال ؟ وإنما لم يذكر الأب لأنه مع ماله لآبيه فلا يستحسن الحذر منه لأن ما فعله الأب في نفس الابن أو ماله فإنما فعله فيما هو أحق به تصرفاً ، وحاصل المثل وجوب الحذر عن كل أحد ، وقوله إذا هو يعارضني ، ولعلمهم أتوا به يشيعونه ففهم منه الخراعى أنهم أتوا ليأخذوا منه المال ، ولا يبعد أن يكون ظنه ذاك صحيحاً أيضاً انتهى .

(حدثنا قتيبة بن سعيد نا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد

باب في هدى الرجل

حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ .

حدثنا حسين بن معاذ بن خليف ، نا عبد الأعلى ، نا سعيد الجريري ، عن أبي الطفيل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : كيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحاً ، إذا مشى كأنما^(١) يهوى في صبوب .

ابن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لا يلدغ المؤمن أى (لا ينبغى) للمؤمن العاقل أن يلدغ (من جحر واحد) أى من ثقب واحد ، ومحل واحد (مرتين) بل يلزم له أن يكون على حذر من محل الخوف والنقصان حتى لا يصيبه الإيذاء مرتين من محل واحد .

(باب في هدى الرجل) أى فى المشى

(حدثنا وهب بن بقية أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ) أى يتكأ على عصى ، معناه أنه يميل إلى قدام فلا يمشى مشى الجبابرة المشكبين بارزاً صدره .

(حدثنا حسين بن معاذ بن خليف نا عبد الأعلى ، نا سعيد الجريري عن أبي الطفيل) عامر بن وائلة (قال رأيت رسول الله ﷺ : قلت كيف

باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ح ونا موسى .
إسماعيل ، نا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع وقال قتيبة ^(١)
يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى زاد قتيبة وهو
مستلق على ظهره .

رأيته قال : كان أبيض مليحاً (أى لم يكن أبيض أمق ، بل كان في بياضه
ملاحظة) إذا مشى كأنما يهوى (أى ينزل) (في صوب) أى في موضع منخفض

باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، ح ونا موسى بن إسماعيل نا حماد
عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ : أن يضع ، وقال قتيبة
أن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى ، زاد قتيبة ، وهو مستلق
على ظهره ^(٢))

(١) زاد في نسخة : أن

(٢) أخرجه مسلم وبوب البخاري « باب الاستلقاء في المسجد » وبسطه العيني .

حدثنا النفيلي ، نا مالك ح ونا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا قال القعنبى : فى المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى .

(حدثنا النفيلي نا مالك ، ح ونا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن عمه) ، وهو عبد الله بن زيد بن عاصم (أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا قال القعنبى : فى المسجد) وأما النفيلي فلم يقل لفظ فى المسجد ، (واضعا إحدى رجليه على الأخرى) قال الخطابى : يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذ كان لباسهم الأزردون سراويلات والغالب أن أزرهم غير سابغة ، والمستلق إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم من أن ينكشف شيء من فخذه ، والفخذ عورة ، فأما إذا كان الإزار سابغا أو كان لا يسه عن التكشف متوقيا فلا بأس به ، وهو وجه الجمع بين الخبرين ، والله أعلم انتهى ، قلت : وعندى وجه الجمع ^(١) بين الخبرين أن رفع الرجل رجلاه على رجله ، وهو مستلق على نوعين : إما أن يكون رجلاه ممدوتين ، ومبسوطتين على الأرض فيضع إحداهما على الأخرى ، وفى هذه الصورة مأمون عن التكشف إذا كان لا يسه وأما إذا كان إحدى الرجلين مقبوضة فيرفع رجلاه الأخرى ، ويضع عليها يعنى على ركبته فعلى هذا إذا كان لا يسه الإزار يحتمل أن تنكشف عورته فعلى هذا ورد النهى ، وأما إذا كان عليه سراويل فلا يحتمل كشف العورة فى الصورتين ، فيجوز فى الحالتين وضع إحدى الرجلين على الأخرى ، والله أعلم .

(١) وبذلك جمع المظهر كذا فى المرقاة .

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن
سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
كانا يفعلان ذلك

باب في نقل الحديث

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يحيى بن آدم
نا ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن
عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث
الرجل بالحديث ، ثم التفت فهي أمانة

(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن عمر
ابن الخطاب) رضى الله عنه ، (وعثمان بن عفان) رضى الله عنه (كانا يفعلان
ذلك) أى يستلقيان ، واضعين إحدى الرجلين على الأخرى .

باب في نقل الحديث

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا يحيى بن آدم نا ابن أبي ذئب ، عن
عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك) الأنصارى المدنى ،
قال أبو زرعة : مدنى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن

حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس ، سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق .

عبد البر : ليس بمشهور في النقل (عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إذا حدث الرجل بالحديث) أى أحداً (ثم التفت^(١)) يميناً أو شمالاً حذراً ، واحتياطاً من أن يسمع غيره (فهى أمانة) لا يجوز لك إفشاؤه .

(حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع) الصائغ (قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : المجالس) أى مجالس المشورة (بالأمانة) لا يجوز إفشاؤها (إلا ثلاثة مجالس) مجلس (سفك دم حرام ، أو) مجلس هتك (فرج حرام ، أو) مجلس (اقتطاع مال بغير حق) فهذه المجالس الثلاثة لا يجوز إخفاؤها ، بل يجب الإظهار نصيحة للمسلمين ، قال المنذرى : ابن أخي جابر مجهول ، وفي إسناده عبد الله بن نافع الصائغ مولى بنى مخزوم مدنى كنيته أبو محمد ، وفيه مقال ، انتهى .

(١) أو المعنى ثم غاب عنك كما فى الجمع ثم هو مقيد بما لا ضرر لاستثناءه سفك الدم ونحوه كذا فى « السكوكب الدرى » .

٦٨ حدثنا محمد بن العلاء ، وإبراهيم بن موسى الرازي
قالا : نا^(١) أبو أسامة ، عن عمر ، قال إبراهيم : هو
عمر بن حمزة بن عبد الله العمرى ، عن عبد الرحمن بن
سعد ، قال سمعت : أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : إن من أعظم أمانة عند الله يوم
القيامة ، الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها .

باب في الققات

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا : نا أبو معاوية ،

(حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي قالا : نا أبو أسامة ،
عن عمر قال : إبراهيم) بن موسى شيخ المصنف : (هو) أى عمر المذكور
هو (عمر بن حمزة بن عبد الله العمرى ، عن عبد الرحمن بن سعد قال :
سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة ، الرجل يفضى إلى امرأته ، وتفضى (المرأة
(إليه) أى إلى زوجها فالسر بينهما من أعظم الأمانة (ثم ينشر سرها)
فنشر هذا السر من أعظم نقض الأمانة ، وأشد الخيانة .

باب في الققات

وهو النمام

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا : نا أبو معاوية ، عن

عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة قتات .
باب في ذى الوجهين

حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من شر^(١) الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجهه
وهؤلاء بوجهه

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :
لا يدخل الجنة (أى فى الأولين) قتات (قال الطيبي : القتات هو الذى
يتسمع عن القوم ، وهم لا يعلمون ، ثم ينم ، وفى القاموس : رجل قتات^(٢)
نمام أو يستمع أحاديث من الناس حيث لا يعلمون سواء منها أولم ينمها ،

باب في ذى الوجهين

(حدثنا مسدد ، نا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة
أن النبي ﷺ قال : من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجهه ،
وهؤلاء بوجهه) نقل فى الحاشية عن « اللغات » المراد به المنافق بأن يتوجه
تارة إلى قوم ، فيقول بما يوافقهم ، وأخرى إلى عدوهم ، فيقول خلافه أو
يرى نفسه عند شخص أنه من جملة محبيه ، وناصحيه ، ويحدث فى غيبته
بعيوبه ، ومساوئه .

(١) فى نسخة : شرار الناس

(٢) و فرق العيني بأن النمام الذى يكون مع القوم ثم ينم والقتات الذى
يتسمع ثم ينم اهـ .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا شريك ، عن الركين^(١) ،
عن نعيم بن حنظلة ، عن عمار قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من كان له وجهان في الدنيا كان
له يوم القيامة لسانان من نار .

باب في الغيبة

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا شريك ، عن الركين ، عن نعيم بن
حنظلة) ويقال النعمان ، ويقال النعمان بن ميسرة ، ويقال ابن قبيصة ، ويقال
قبيصة بن النعمان روى عن عمار بن ياسر حديث ذى الوجهين ، قال العجلي :
كوفي تابعي ثقة ، وقال علي بن المديني : في هذا الحديث إسناده حسن ، ولا
يحفظ عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق ، وذكره ابن حبان في
الثقات (عن عمار) بن ياسر (قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له
وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار) .

باب في الغيبة^(٢)

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن

(١) زاد في نسخة : ابن الربيع

(٢) بسط الكلام على الغيبة وما يباح من أنواعها الشامي ، وقد وردت
روايات معناها أنه لا غيبة للفاسق المعلن كذا في « إتحاف السادة » وفي « إمداد
المشتاق » للشيخ التهانوي عن شيخه أن المعاصي على نوعين الياهي والجاهي
والثاني أعظم ، ولذا كبر إثم إبليس على إثم آدم ، ولذا قيل . الغيبة أشد من الزنا .

محمد بن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه قيل :
يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال : ذكرك أخاك بما يكره ،
قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : فإن
كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول
فقد بهته .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني علي
ابن الأقر ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة قالت : قلت
للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا
وكذا ، قال غير مسدد : تعنى قصيرة ، فقال : لقد قلت
كلمة لو مزج^(١) بها البحر لمزجته ، قالت^(٢) : وحكيت

العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه (قال) قيل : يا رسول الله ما الغيبة ؟
قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ (
فذكرى به هل هو غيبة) (قال) رسول الله ﷺ : (فإن كان فيه ما تقول)
فذكرته (فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول) يعنى ذكرت أمراً مكروهاً
ليس فيه (فقد بهته) من البهتان أى افتريت عليه الكذب .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، حدثني علي بن الأقر ، عن أبي حذيفة ،
عن عائشة قالت : قلت للنبي ﷺ : حسبك من صفية) أى أم المؤمنين (كذا ،
وكذا قال غير مسدد : تعنى قصيرة ، فقال) ﷺ (لقد قلت كلمة لو مزج^(٣)

(١) زاد فى نسخة : لو مزجت بماء البحر (٢) فى نسخة : قال
(٣) قيل هو من القلب لو مزجت بالبحر والإيراد ساقط كما فى هامش
« السكوب » والبسط فى المرقاة

إنسانا ، فقال : ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى
كذا وكذا .

حدثنا محمد بن عوف ، نا أبو اليمان ، نا شعيب ،
نا^(١) ابن أبي حسين ، نا نوفل بن مساحق ، عن سعيد
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من
أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق .^(٢)

بها البحر) أى المالح (لمزجته) أى لغلبته (قالت : وحكيت إنساناً فقال :
ﷺ : (ما أحب أنى حكيت إنساناً) أى أنقل ما فيه من العيب (وأن
لى كذا ، وكذا) من المال أو الدنيا . قال النووي : ومن الغيبة المحاكاة
بأن يمشى متعارجاً أو مطأطأ رأسه .

(حدثنا محمد بن عوف نا أبو اليمان ، نا شعيب ، نا ابن أبي حسين)
عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر المكي النوفلى ،
قال أحمد والنسائى وأبو زرعة : ثقة ، وقال : أبو حاتم : صالح ، وذكره
ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال
العجلي : ثقة ، وقال ابن عبد البر : ثقة عند الجميع فقيه عالم بالمناسك (نا نوفل
ابن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ : إن من أربى الربا) أى

(١) زاد فى نسخة : عبد الله

(٢) زاد فى نسخة : حدثنا جعفر بن مسافر نا عمرو بن أبى سلمة قال :

نا زهير عن علاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله ﷺ : إن من أكبر الكبائر استطالة المرء فى عرض رجل مسلم بغير حق
ومن الكبائر السبتان بالسبة .

حدثنا ابن المصنف ، نا بقية وأبو المغيرة قالا : ثنا صفوان ، قال : حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ، قال أبو داود . حدثنا يحيى بن عثمان ، عن بقية ليس فيه أنس ، وحدثنا عيسى ابن أبي عيسى السليحي ، عن أبي المغيرة كما قال ابن المصنف .

أقبحها وأفحشها (الاستطالة في عوض المسلم بغير حق ^(١)) فإنها زيادة خالية عن العوض حيث لم يفعل له صاحبه شيئاً ، ولم ينل من عرضه كما نال هو ، وفيه إشارة إلى أن الربا قال الله فيه : « فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ، ورسوله ، فما كان من أربي الربا فهو أحق بهذا الوعيد .

(حدثنا ابن المصنف نا بقية وابن المغيرة قالا : نا صفوان ، حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : لما عرج بي) أى فى الإسراء (مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون) أى يخدشون ويحرقون (وجوههم ، وصدورهم فقلت :

(١) ويؤخذ منه ما كان بحق مجوزاً قال العيني : ذكر الغزالي والنووى إباحة العلماء الفجيرة فى ستة مواضع فهل تباح للميت أيضاً أم لا ؟ قلت : الظاهر لا ، لقوله عليه السلام كفوا عن مساوئهم .

٧٥ حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا أسود بن عامر ، نا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ابن جريح ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته .

من هؤلاء يا جبرئيل : قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس) أى يغتابون المسلمين (ويقعون في أعراضهم) أى يهتكون أعراسهم (قال أبو داود : حدثنا يحيى بن عثمان ، عن بقية ليس فيه أنس ، وحدثنا عيسى ابن أبي عيسى السليحي) وفي حاشية النسخة المدنية التى عليها المنذرى نسختان أخريان أحدها السليحي ، والثانية السليحي ، وقال فى تهذيب التهذيب : فى ترجمة عيسى ابن أبي عيسى هذا السليحي الطائى الحمصى ، وقال : والسليح بفتح المهملة ، وكسر اللام ، والمهملة بطن من قضاة - فالظاهر أن الصواب السليحي (عن أبي المغيرة كما قال ابن المصنفى) شيخ المصنف فى الحديث المتقدم أى موصولا .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة نا أسود بن عامر ، نا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريح) بصغراً الأسلمي البصرى مولى أبي برزة ، قال حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وصح له الترمذى (عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر (١)

(١) وفى الباب عدة روايات بسطها السيوطى فى « الدر المنثور » .

حدثنا حيوة بن شريح^(١) ، نا بقية ، عن ابن ثوبان ،
عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة عن
المستورد^(٢) حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من أكل برجل مسلم أكلة ، فإن الله يطعمه مثلاً من
جهنم ، ومن كسى ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله
من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله
يقوم به^(٣) مقام سمعة ورياء يوم القيامة .

من آمن بلسانه (تنبيه على أن غيبة المسلم من شعار المنافق ، والمؤمن (ولم
يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا) أى لا تجسسوا
(عوراتهم) أى عيوبهم ، ومساوئهم) فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله
عورته (أى يقيض الله من يتبع عورته) ومن يتبع الله عورته يفضحه
فى بيته) أى وإن كان يفعل مخفياً فى بيته .

(حدثنا حيوة بن شريح ، نا بقية ، عن ابن ثوبان عن أبيه) ثوبان
(عن مكحول عن وقاص) بتشديد القاف (ابن ربيعة) العنسى أبو رشدين
الشامى . ذكره ابن حبان فى الثقات ، روى له أبو داود حديثه عن
المستورد بن أكل برجل مسلم الحديث (عن المستورد) بن شداد (حدثه)
أى حدث مستورد ، وقاصاً (أن رسول الله ﷺ قال : من أكل برجل
مسلم) أى بسبب اغتيابه ، والوقعة فيه عند عدوه (أكلة) أى لقمة (فإن

(٢) زاد فى نسخة : أنه

(١) زاد فى نسخة : المصرى

(٣) فى نسخة : له

حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط بن محمد ،
عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه ،
حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم .

الله يطعمه مثلها من جهنم ، ومن كسى ثوباً برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله
من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء ، فإن الله يقوم به مقام سمعة
ورياء يوم القيامة) ذكروا لهذه العبارة معنيين أحدهما أن الباء للتعديّة أن
من أقام رجلاً مقام سمعة ورياء ، ووصفه بالصلاح ، والتقوى ،
والكرامات ، وشهره بها ، وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه ،
وحطام الدنيا فإن الله يقوم له بعذابه وتشهيره أنه كان كاذباً ، وثانيهما أن
الباء لللابسة ، وقيل : هو أقوى وأنسب أى من قام بسبب رجل من العظماء
من أهل المال ، والجاه مقاماً يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ، ليعتقد فيه ،
ويصير إليه المال والجاه ، أقامه الله مقام المرائين ، ويفضحه ، ويعذبه
عذاب المرائين ، كذا في اللغات ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في
التقرير قوله : من أكل برجل مسلم الخ فيه وجوه أن يغتابه أو أن يغتر
الناس بإرائتهم أنه شيخ كبير أوله علم غزير فيتحفوا هذا الشيخ فيأخذ
منه ، ويأكل معه ، وكذلك في الفقرتين التاليتين انتهى .

(حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط بن محمد ، عن هشام بن سعد ،
عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
كل المسلم على المسلم حرام ، ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر)
أى يكفى امرئ من الشر في دينه (أن يحقر أخاه المسلم) أى يعده حقيراً ذليلاً .

^(١) باب الرجل يذب عن عرض أخيه

حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبيد ، نا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافري ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حمى مؤمناً من منافق ، أراه قال : بعث الله ملكاً يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال .

(باب الرجل يذب) أى يدفع

(عن عرض أخيه) المسلم

(حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد ، نا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان) بن زرعة الحميري أبو حمزة المصرى الطويل : قال أبو همام : كانوا يرون أنه أحد الأبدال ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : فيه البزار : إنه حدث بأحاديث ، ولم يتابع على هذا (عن إسماعيل ابن يحيى المعافري) المصرى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقرأت بخط الذهبي فى الميزان فيه جهالة (عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه عن النبي ﷺ : قال من حمى) أى حفظ (مؤمناً من منافق) أى من لسانه ، ويده (أراه) أى أظنه (قال : بعث الله ملكاً يحمى) أى يحفظ (لحمه يوم القيامة

حدثنا إسحاق بن الصباح ، نا ابن أبي مریم ، أنا
 الليث ، حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير
 يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل
 الأنصاري يقولان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ما من امرئ يخذل امرأً مسلماً في موضع ينتهك فيه
 حرمة ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن^(١)
 يحب فيه نصرته ، وما من امرئ^(٢) ينصر مسلماً في موضع

من نار جهنم ، ومن رمى مسلماً بشيء يريد شينه (أى عيبه) به حبسه الله على
 جسر جهنم حتى يخرج) أى ينجو (مما قال) أى من وبال^(٣) ما قال :
 (حدثنا إسحاق بن الصباح) بفتح مهملة ، وشدة موحدة الكسندى
 الأشعثى السكونى نزيل مصر ، قال في التقريب مقبول (نا ابن أبي مریم) سعيد
 (أنا الليث حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر
 ابن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان قال رسول الله ﷺ :
 ما من امرئ يخذل) أى يترك نصرته (امرأ مسلماً في موضع ينتهك فيه
 حرمة ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته)
 في الدنيا ، أو في الآخرة (وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه
 من عرضه ، وينتهك فيه من حرمة إلا نصرته في موطن) أى موضع (يحب
 نصرته) فيه من الدنيا والآخرة (قال يحيى) بن سليم (وحدثني) أى هذا

(١) في نسخة : موضع

(٢) في نسخة : مسلم

(٣) والمعنى حتى ينق من ذنبه ذلك بإرضاء خصمه أو بشفاعة أو بتعذيره
 بقدر ذنبه كذا في المرقاة .

ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره
الله في موطن يحب^(١) نصرته ، قال : يحيى وحدثني هـ
عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد ، قال
أبو داود : يحيى بن سليم هذا هو ابن^(٢) زيد مولى النبي
صلى الله عليه وسلم ، وإسماعيل بن بشير مولى بني مغالة ،
وقد قيل : عتبة بن شداد موضع عقبة .

^(٣) حدثنا علي بن نصر ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث
من كتابه قال : حدثني أبي ، قال : نا الجريري ، عن
أبي عبد الله الجشمي ، قال : نا جندب ، قال : جاء

الحديث (عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد، قال أبو داود: يحيى
ابن سليم هذا هو ابن زيد) بن حارثة (مولى النبي ﷺ : وإسماعيل بن بشير
مولى بني مغالة ، وقد قيل : عتبة بن شداد موضع عقبة) يعنى قال : بعضهم
فيه عقبة بالقاف ، وبعضهم عتبة بالتاء موضع القاف .

(حدثنا علي بن نصر ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه : حدثني
أبي عبد الوارث (قال : نا الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي) روى عن
جندب هذا الحديث ، وله رواية أيضاً عن حفصة ، وعائشة في مسند أحمد بن
منيع قال في التقريب : شيخ لسعيد الجريري مجهول (قال : نا جندب قال :

(١) زاد في نسخة : فيه (٢) في نسخة بدله : أبو زيد

(٣) زاد في نسخة : باب من ليست له غيبة

أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم
نادى اللهم ارحمني ومحمداً ولا تشرك في رحمتنا أحداً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل
أم بعيره؟ ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى.

جاء أعرابي (أي بدوي) (فأناخ راحلته ثم عقلها) أي شد رجلها بالعقال
(ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتى راحلته فأطلقها) أي حل عقالها (ثم ركب) راحلته (ثم نادى اللهم
ارحمني ، ومحمداً) صلى الله عليه وسلم (ولا تشرك في رحمتنا أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتقولون هو أضل) أي أجهل (أم بعيره) لأنه ضيق رحمة الله الواسعة
(ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا) أي الصحابة (بلى) كتب مولانا محمد يحيى
المرحوم في التقرير قوله : وهو أضل أم بعيره ، فيه دلالة على أن إظهار
العيب لإظهار الحق ، ودلالة الناس على الهدى غير منهي عنه فمن اقتدى به
الناس ، وهو غير متأهل لذلك وجب عليهم كافة لإظهار معائبه ، والتشنيع
على مثالبه لئلا تفتن الخليقة به .

^(١) باب في ^(٢) التجسس

حدثنا عيسى بن محمد الرملی وابن عوف وهذا لفظه
 قالوا : نا الفريابي ، عن سفیان ، عن ثور ، عن راشد بن
 سعد ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : إنك إن ^(٣) اتبعت عورات الناس أفسدتهم
 أو كنت أن تفسدهم ، فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها .

باب في التجسس

أى النهى عن تبث عورات المسلمين

(حدثنا عيسى بن محمد الرملی ، وابن عوف ، وهذا لفظه) أى لفظ ابن

(١) زاد فى نسخة : باب ما جاء فى الرجل يحل الرجل قد اغتابه

حدثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال أيعجز أحدكم أن
 يكون مثل أبى ضمضم أو ضمضم شك ابن عبيد كان إذا أصبح قال اللهم انى
 قد تصدقت بعرضى على عبادك حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد عن ثابت عن
 عبد الرحمن بن عجلان قال . . قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يكون
 مثل أبى ضمضم قالوا ومن أبو ضمضم ؟ قال رجل فيمن كان قبلكم بمعناه قال
 عرضى لمن شتمنى قال أبو داود رواه هاشم بن القاسم قال عن محمد بن عبد الله
 العمى عن ثابت قال نا أنس عن النبي ﷺ بمعناه قال أبو داود وحديث
 حماد أصح .

(٣) فى نسخة : إذا

(٢) زاد فى نسخة : النهى عن

حدثنا سعيد بن عمرو الحمصي^(١) ، نا إسماعيل بن عياش ، نا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب وأبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم .

عوف (قالنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد ، عن معاوية) ابن أبي سفيان (قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك إن اتبعت عورات الناس) أى معائبهم الخفية (أفسدتهم أو) للشك من الراوى (كدت أن تفسدهم فقال أبو الدرداء كلة) أى هذه كلة (سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها) قال فى الحاشية أى إذا بحثت عن معائبهم ، وجاهرتهم بذلك فإنه يؤدى إلى قلة حياتهم عنك فيجتروا على ارتكاب أمثالها مجاهرة انتهى ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى تقريره قوله : أفسدتهم لأن ذلك يحمل على التباغض ، والتنافر ، وغير ذلك من مفسد لا تخفى ، ومعنى قوله نفعه الله بها أى فى أيام خلافته حيث عمل بالكلمة ،

(حدثنا سعيد بن عمرو والحمصي نا إسماعيل بن عياش نا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب ، وأبي أمامة) قال المنذرى : فى إسناده إسماعيل بن عياش ، وفيه مقال ، وشريح بن عبيد حضرمى شامى ، كنيته أبو الصلت ، سمع من معاوية ابن أبي سفيان ، وجبير بن نفير أدرك النبي ﷺ ، وقيل إنه أسلم

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد^(١) ، قال : أتى ابن مسعود ف قيل : هذا فلان تقطر لحيته خمراً ، فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس^(٢) ، ولكن إن يظهر لنا شيء^(٣) نأخذ به .

في خلافة أبي بكر ، وهو معدود في التابعين ، وكثير بن مرة ذكره عبدان في الصحابة ، وذكر له حديثاً عن رسول الله ﷺ : والحديث مرسل ، والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي ، وعمرو بن الأسود عن حمص أدرك الجاهلية ، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره راجعوا ، كنيته أبو عياض ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، والمقدام ، وأبو أمانة صحبتهما مشهورة انتهى (عن النبي ﷺ : قال : إن الأمير إذا ابتغى الريّة في الناس أفسدهم) أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدام ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا .

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد) أي ابن وهب (قال : أتى ابن مسعود برجل فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمراً فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس) أي تجسس عيوب الناس (ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به)

(١) زاد في نسخة : ابن وهب (٢) في نسخة : التجسس

(٣) في نسخة : شيئاً

باب في الستر على المسلم

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا عبد الله بن المبارك ،
عن إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي
الهيثم ، عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيى مؤودة .

١٥ حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنا الليث
قال : حدثني إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة أنه
سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دخيلاً كاتب عقبة بن عامر

باب في الستر على المسلم

(حدثنا مسلم بن إبراهيم نا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط)
بفتح النون ابن يوسف الوعلافي بفتح الواو نسبة إلى وعلا بن بطن من
مراد ويقال : الخولاني مولاهم أبو بكر المصري قال أبو حاتم وأبو زرعة
والدارقطني : ثقة ، وقال أحمد : ثقة ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وقال العجلي : ثقة (عن كعب بن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن عقبة بن عامر ، عن
النبي ﷺ قال :) أي النبي ﷺ : (من رأى عورة) أي عيباً مخفياً (فسترها)
أي لم يفشها (كان كمن أحيى مؤودة) بإخراجها من القبر أو بمنع الوالدين
عن دفنها .

(حدثنا محمد بن يحيى نا ابن أبي مريم أنا الليث قال : حدثني إبراهيم
ابن نشيط عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دخيلاً)

قال : قال : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة بن عامر إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا^(١) داع لهم الشرط ، فقال : دعهم ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشرط قال : ويحك دعهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث مسلم ، قال أبو داود : قال^(٢) هاشم بن القاسم :

ابن عامر الحجري أبو ليلى المصري ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن يونس : يقال قتله الدم بالتنيس سنة مائة قلت : ووثقه يعقوب بن سفيان (كاتب عقبة بن عامر) الجهني أمير مصر من قبل معاوية (قال : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا) عن شرب الخمر (فقلت لعقبة بن عامر : إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم) عن شربها (فلم ينتهوا ، وأنا داع لهم الشرط) قال في القاموس : الشرطة بالضم ، واحدا شرط كصرد طائفة من أعوان الولاية معروف ، وهو شرطى كتركى وجهنى ، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها أهملخصاً (فقال دعهم ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت : إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط قال ويحك دعهم فإني سمعت رسول الله ﷺ فذكر معنى حديث مسلم) بن إبراهيم المتقدم شيخ المصنف (قال أبو داود : قال هاشم ابن القاسم : عن ليث في هذا الحديث قال :) عقبة بن عامر (لا تفعل ولكن عظم) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره قوله ولا تفعل ولكن عظم ، ولا ينافى ذلك قوله ﷺ : من رأى منكم منكراً فليغيره بيده لأن

عن ليث في هذا الحديث ، قال : لا تفعل ولكن
عظهم وتهددهم .

باب المواخاة

حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن عقيل ، عن
الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من
كان في حاجة أخيه كان^(١) الله في حاجته ومن فرج

التغيير باليد ليس هو إقامة الحد بل المنع بما يمكنه من بذل المجهود في
منعه ، وأما الحد فليس تغييراً له ، وإنما تعزير له وإغراء على أن يفعل حيث
لا يبقى له استحياء بعد تشهير شنعته ، ولذلك أمرنا بالستر في الحدود لأن
في إظهارها إشاعة للفاحشة انتهى (وتهددهم) .

باب المواخاة

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن
أبيه أن النبي ﷺ قال : المسلم أخو المسلم) لما قال الله تعالى إنما المؤمنون
إخوة (لا يظلمه ، ولا يسلمه) أى لا يظلمه بنفسه ، ولا يسلمه في ظلم غيره
قال في فتح الودود : من أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكة ، ولم يحميه من
عدوه (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة)
أى مصيبة (فرج الله عنه بها) أى بسببها أو بعوضها (كربة من كرب يوم

عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم
القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة

باب المستبان^(١)

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن عبد العزيز يعني ابن
محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول

القيامة ، ومن ستر مسلماً (أى عما صدر منه من السوء ، والفاحشة) ستره
الله يوم القيامة (عن ذنوبه وفاحشته .

باب المستبان

أى الرجلان يسب أحدهما الآخر

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، نا عبد العزيز يعني ابن محمد ، عن العلاء ، عن
أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : قال المستبان) أى الرجلان يسب
كل واحد منهما الآخر مبتدأ (ما قالاً) أى الذى تكلم من السب ، وهذا
مبتدأ ثان (فعلى البادى منهما) خبر لمبتدأ ثان ، والجملة خبر للمبتدأ الأول أى
فأثم سبهما راجع على البادى منهما أما إثم البادى فظاهر ، وأما إثم الآخر
فلكون الأول حملة على السب وظلمه ، وهذا (ما لم يعتد المظلوم^(٢))
أى لم يتجاوز المظلوم الحد بأن سبه أكثر ، وأفحش منه ، وأما

(١) فى نسخة : اب الاستبان وفى نسخة : باب فى السباب

(٢) زاد فى رواية أحمد كما فى « الدر المنثور » ثم قرأ « وجزاء سيئة

سيئة مثلها » .

الله صلى الله عليه وسلم : قال المستبان ما قالاً فعلى البادى
منهما ما لم يعتد المظلوم .

باب في التواضع

حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن
طهمان عن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ،
عن عياض بن حمار أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد
على أحد ولا يفخر أحد على أحد .

إذا اعتدى كان لثم ما اعتدى عليه ، والباقي على البادى .

باب في التواضع

(حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي) حفص بن عبد الله بن راشد (حدثني
إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله) بن الشيخير
(عن عياض بن حمار أنه قال : قال رسول الله ﷺ ، إن الله أوحى إلى أن
تواضعوا حتى لا يبغى) أى لا يظلم (أحد على أحد ولا يفخر) أى لا يتكبر
(أحد على أحد) قال في اللغات التواضع (١) هو التوسط بين الكبر
والضعة، والكبر هو رفع النفس إلى ما هو فوق مرتبتها والتواضع وقوفها في
مقامها ومرتبتها .

(١) وهو لغير الله حرام كما في الشامى .

باب في الانتصار

حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث . عن سعيد المقبري
عن بشير بن الحرر ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه
وقع رجل بأبي بكر فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه
الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه^(١) الثالثة فانتصر منه
أبو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

باب في الانتصار

وهو الانتقام وهو جائز على قدر الظلم والأحسن العفو
(حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشير بن الحرر)
بالمهمات حجازي روى له أبو داود حديثا واحدا قلت قرأت بخط
الذهبي لا يعرف (عن سعيد بن المسيب أنه قال : بينما رسول الله ﷺ
جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر) أي سبه (فآذاه) من الإيذاء (فصمت
عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر منه
أبو بكر) أي عملا بالرخصة المجوزة للعوام وتركاً للعزيمة المناسبة لمرتبة
الخواص كما قال الله تعالى : «والذين إذا صابهم البغي هم ينتصرون» «وجزاء
سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله، وقال عز وجل : «وإن عاقبتهم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صبرتم لهو خير للصابرين» (فقام رسول الله ﷺ
حين انتصر أبو بكر فقال أبو بكر: أوجدت) أي غضبت (على يا رسول الله)

انتصر أبو بكر فقال أبو بكر أوجدت على يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل ملك من السماء يكذبه^(١) بما قال لك : فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ^(٢) وقع الشيطان .

حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، نا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلا كان يسب أبا بكر وساق نحوه قال أبو داود :

صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله ﷺ : نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك) أى ويحبيب عنك (فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان) قال القارى وأبو بكر رضى الله عنه وإن كان جمع بين الإلتقام عن بعض حقه وبين الصبر عن بعضه لكن لما كان المطلوب منه الكمال المناسب لمرتبته من الصديقية ما استحسنه ﷺ ، وقوله وقع الشيطان وطلع الملك ، والشيطان إنما يأمر بالفحشاء والمنكر نخفت عليك أن تتعدى على خصمك وترجع ظالماً بعد أن كنت مظلوماً .

(حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، نا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلا كان يسب أبا بكر وساق نحوه) أى نحو الحديث المتقدم (قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان) وإنما أعاد هذا السند لأن الحديث الأول كان مرسلاً فأثبت بهذا الطريق أنه موصول ، ثم قواه برواية صفوان بن عيسى ، قال المنذرى

وكذلك رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان كما قال سفيان .

حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، ح وثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن معاذ المعنى واحد ، نا ابن عون قال : كنت أسأل عن الانتصار « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل » فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين قال^(١)

في إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال وذكر البخارى فى تاريخه المرسل وذكر المسند بعده وقال والأول أصح .

(حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، ح ونا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن معاذ المعنى) أى معنى حديثهما (واحد، نا ابن عون قال : كنت أسأل عن الانتصار) وعن قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) أى من عقوبة ومؤاخذه (فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : أمية بنت عبد الله ، عن عائشة وعنهما ربها علي بن زيد بن جدعان وقيل : عن علي ، عن أم محمد وهى امرأة أبيه ، واسمها أمينة ووقع فى بعض النسخ من الترمذى ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أمه وهو غلط ، فقد روى علي بن زيد ، عن امرأة أبيه أم محمد عدة أحاديث (قال ابن عون وزعموا) أى قالوا (أنها) أى أم محمد امرأة زيد ابن جدعان (كانت تدخل على أم المؤمنين) عائشة رضى الله عنها (قال) : أى

قالت أم المؤمنين : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع شيئاً بيده فقلت : بيده حتى فطنته لها فأمسك وأقبلت زينب تقحم لعائشة فنراها فأبت أن تنتهى فقال^(١) لعائشة سبها فسبته

محمد (قالت أم المؤمنين) أى عائشة (دخل على رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش) زوج رسول الله ﷺ (فجعل يصنع شيئاً بيده) أى من المس ونحوه مما يجرى بين الزوج والزوجة (فقلت) أى أشرت (بيده) وفى نسخة يدي (حتى فطنته) أى أعلمت رسول الله ﷺ (لها) أى لزينب أى أخبرته بوحود زينب وأطمعته بأن زينب موجودة (فأمسك) رسول الله ﷺ من الفعل الذى يريد (وأقبلت زينب تقحم لعائشة) أى تعرض بشتمها وتدخل عليها ومنه قولهم تقحم فى الأمور إذا كان يقع فيها (فنراها) أى نهى رسول الله ﷺ زينب ، عن سب عائشة (فأبت أن تنتهى فقال) رسول الله ﷺ : (لعائشة سبها فسبته) أى سبت عائشة زينب (فغابته فأنطلقت زينب

(١) فى نسخة : قال

(٢) يطلق على كل أزواجه لقوله تعالى : « وأزواج أمهاتهم » : سورة الأحزاب ، لى المراد هاهنا عائشة بقرينة ، وهل يطلق على إماءه عليه السلام أيضاً أمه بعد ، ولم يتعرض له صاحب الجمل والحازن والكبير وأحكام القرآن والمدارك ، قال الصاوى : وأزواجه أمهاتهم أى من عقد عاين سواء دخل بهن أو لا ؟ مات عنهن أو طلقهن ، وسراريه التى تمتع بهن كذلك اه ، وقال الزرقانى على المواهب وأزواجه أمهاتهم أى فى الاحترام واستحقاق التعظيم ولذا حرم نكاحهن اه وصاحب الحميس ترحم أولاً بتزوجه عليه السلام أمهات المؤمنين ثم ترحم بالسرارى ولم يطلق عليهن أمماً .

فغلبتها فانطلقت زينب إلى علي فقالت : إن عائشة وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة فقال لها : إنها حبة أهلك ورب

إلى علي) رضى الله عنه (فقالت إن عائشة وقعت بكم) أى بنى هاشم (وفعلت فجاءت فاطمة) إلى النبي ﷺ تشكو سب عائشة (فقال) رسول الله ﷺ : (لها) أى لفاطمة (إنها حبة أهلك ورب الكعبة فانصرفت فقالت) فاطمة رضى الله عنها (لهم) أى بنى هاشم (إني قلت له) أى لرسول الله ﷺ (كذا وكذا فقال لي كذا وكذا) فلم أستطع أن أتكلم بعد ذلك فيما بشيء (قال) الراوى : (وجاء على إلى النبي ﷺ فكلمه) أى كلم على رضى الله عنه رسول الله ﷺ (في ذلك) أى فى ذلك النزاع ، قال المنذرى : على بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه وأم جدعان هذه محاولة انتهى قلت : ليست هذه أم جدعان كما تقدم من الحفاظ بل أم محمد زوجة زيد بن جدعان ، كتب مولانا محمد يحيى المرحوم الانتصار جاز على قدر الظلم والأحسن العفو ولذلك لم يرض بانتصار أبى بكر رضى الله عنه وإن كان بعد المرات وأمر عائشة رضى الله عنها بالانتصار لأن أبى بكر أفضل فكره منه تركه لما هو أولى ولا كذلك فى عائشة لأنها ليست بمنزلة أبى بكر وأيضاً فإن المقصود وهو دفع الفتنة وارتفاعها كان حاصلًا فى قضية عائشة فى الانتصار فلو سككت لزادت القصة على ما كانت، وأما فى واقعة أبى بكر فكان ترك الانتصار هو السبب لاندفاع الفتنة ولذلك قال النبي ﷺ : إذ وقع الشيطان فإنه لما أخذ يجب خصمه ترصد الشيطان أن تقع مفسدة ، وأما قبل جوابه وانتصاره فكان آيساً من ذلك ، ولا كذلك فى قضية عائشة رضى الله عنها لأن زينب إنما سككت حين أخذت عائشة فى الكلام ولو لم تأخذ فيه لما سككت وهذا تضييع بأن الانتصار وإن كان الأولى تركه إلا أنه قد يستحب الانتصار بل ويجب إذا خاف فى الترك مفسدة ولا ينبغي أن يغفل من أن المراد بوقوع الشيطان

الكعبة فانصرفت فقالت لهم : إني قلت له كذا وكذا فقال لي : كذا وكذا قال : وجاء على إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في ذلك .

باب في النهي عن سب الموتي

حدثنا زهير بن حرب ، نا وكيع ، نا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات صاحبكم ^(١) فدعوه ولا تقعوا فيه .

ليس هو إغوائه وأود صنع شيئاً حتى يلزم أن يكون الانتصار منه بل المراد ترقبه زيادة الفتنة وترصده ليقع بينهما أكثر مما كان وأما قبل ذلك فلم يكن مظنة أن يزداد ما بينهما من الفتنة فلم يكن دخل بينهما لغلبة يأسه لأن أحد الخاصمين إذا كان ساكتاً لا يجيب فقيم تشتعل نار الفتنة ؟ انتهى ^(٢) .

باب في النهي عن سب الموتي

(حدثنا زهير بن حرب ، نا وكيع ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

(١) في نسخة : أحدم

(٢) وأجاب عن الجمع بينهما بعض أئمتنا بأن زينب رضي الله عنها كانت زوجته

عليه السلام فلم يرض لها مع كونها على غير حق وأن يجيب لها الملك بخلاف مخاصم الصديق رضي الله عنه ، ويمكن عندي أن يراد زينب في الحقيقة كان عليه ^{صلى الله عليه وسلم} لا على عائشة رضي الله عنها والانتصار منه دفعا للإيراد عنه عليه السلام وأجب على كل أحد .

حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن هشام . عن
عمران بن أنس المكي ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساوئهم .

عائشة قالت : قال رسول الله (١) ﷺ إذا مات صاحبكم) وفي نسخة أحدكم
(فدعوه ولا تقعوا فيه) أى لا تذكروه بسوء .

(حدثنا محمد بن العلاء أنا معاوية بن هشام ، عن عمران بن أنس المكي ،
عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ اذكروا محاسن موتاكم)
قال ميرك الأمر للندب ، أى ما كان فيهم من محاسنهم ، وكتب مولانا محمد يحيى
المرحوم قوله موتاكم أشار به إلى المؤمنين فيكون المنفى التعرض عن مات
وهو على سنة المسلمين وداريقتهم فأما من ذهب في غير ذلك وتجاربت به
الأنهواء والبدع فلا ينبغى أن يسكت عن مبادئه لئلا يبقى الناس متمسكين
بما سمعوا منه وأخذوا فيضلوا غير أنه وجب أن لا يكون اظهاره ذلك إلا
لله سبحانه لا لتشفي نفسه وإهانة الميت انتهى (٢) (وكفوا) الأمر للوجوب
(عن مساوئهم) جمع سوء على خلاف القياس فإن ذكر السوء غيبة لهم
وهي كبيرة لا سبيل إلى عفوها فوبالها لازم فلا يرجى استحلالة .

(١) واستثنى منه البخارى باب شرار الموتى ، واستدل بسورة تبت

(٢) ولفظ التزمذى خيركم لأهلى وأنا خيركم لأهلى وإذا مات

صاحبكم فودعوه ، وذكر فى « الكوكب » أن المراد بالصاحب النبى ﷺ ،
أو كل صاحب لكم ، قلت : وبكليهما فسرهما القارى وبسطه فى تخرىج هذه الرواية .

باب في النهي عن البغى

٩٩

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا علي بن ثابت عن
عكرمة بن عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال
أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما
يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد
يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر فوجده يوماً على
ذنب فقال له : أقصر فقال : خلني وربى أبعثت علي رقيباً

باب في النهي عن البغى

أى العدوان والظلم

(حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، نا علي بن ثابت ، عن عكرمة بن
عمار قال : حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول
الله ﷺ يقول : كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين) أى متصادقين
ومتصافيين (فكان أحدهما يذنب والآخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال
المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر) أى كف عن الذنب (فوجده
يوماً على الذنب فقال له : أقصر) من الاقصار (فقال خلني وربى أبعثت علي
رقيباً) أى أبعثك الله على حافظاً : (فقال) المجتهد (والله لا يغفر الله لك أولاً
يدخلك الله الجنة فقبض أرواحهما) أى ماتا (فاجتمعا عند رب العالمين فقال
الله عز وجل (لهذا المجتهد) حلفت أن لا يغفر الله له ولا يدخله الجنة (أكنت
بى عالماً أو كنت على ما فى يدي قادراً) فتمننى منه (وقال للذنب اذهب

فقال : والله لا يغفر الله لك ، أو ولا يدخلك الله الجنة
فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال : لهذا
المجتهد أكنت بي عالماً ؟ أو كنت على ما في يدي قادراً ؟
وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر
اذهبوا به إلى النار ، قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده
لتكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته .

(١) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا ابن علي عن عينة
ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال

فادخل الجنة برحمتي (إني غفرت له) وقال الآخر اذهبوا به إلى النار) أى لا
للخلود والدوام بل لجزاء ما اجتراً على وما أعجب بأعماله (قال أبو هريرة :
والذي نفسي بيده لتكلم) أى المجتهد (بكلمة أو بقت) أى أفسدت (دنياه ،
وآخرته) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله أو بقت دنياه أى ما يعتريه
في الدنيا من الفضيحة لا سيما في الأمم السابقة فإن ذنب أحدهم يكتب على
باب داره .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا ابن علي عن عينة بن عبد الرحمن ، عن
أبيه) عبد الرحمن بن جوشن (عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :
ما من ذنب أجدر أن يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن
يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر
له في الآخرة مثل البغى وقطيعة الرحم .

باب في الحسد

حدثنا عثمان بن صالح البغدادي ، أنا أبو عامر يعني
عبد الملك بن عمرو ، نا سليمان بن بلال عن إبراهيم

له في الآخرة مثل البغى (أى الظلم) وقطيعة الرحم) فإنهما أجدر أن يعجل
العقوبة عليهما في الدنيا ويدخر في الآخرة .

باب في الحسد

قال في القاموس : حسده الشيء ، وعليه يحسده ويحسده حسداً ،
وحسودا وحسادة وحسده ، تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما

(حدثنا عثمان بن صالح) بن سعيد يحيى الخياط الخلقاني بضم المعجمة ،
وسكون اللام قبل القاف أبو القاسم (البغدادي) يقال أصله مروزي مولى
لبنى كنانة قال ابن حبان : في الثقات كان حسن الاستقامة في الحديث ،
وقال الخطيب : كان ثقة (أنا أبو عامر يعني عبد الملك بن عمرو نا سليمان بن
بلال عن إبراهيم ابن أبي أسد) البراد المدني روى عن جده ، ولم يسمه
قال : أبو حاتم شيخ مدني محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات ،
وحكى في أسيد خلافاً هو بضم الهمزة أو فتحها انتهى ، قلت : وقال
المنذرى : ويقال ابن أبي أسيد من ضم الألف ، وفتح السين ، ومن فتحها

ابن أبي أسيد^(١) ، عن جده ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب .

حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ابن أبي العمياء أن سهل ابن أبي أمية حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة^(٢) فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا تشددوا على أنفسكم فيشدد^(٣) عليكم ، فإن قوماً

كسر السين (عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : إياكم والحسد)
أى اتقوا منه (فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو)
للشك من الراوى (قال : العشب) بضم العين الكلاء الرطب .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ابن أبي العمياء) الكنى فى المصرى ، ذكره ابن حبان فى الثقات روى له أبو داود حديثاً واحداً لا تشددوا على أنفسكم (أن سهل ابن أبي أمية حدثه أنه دخل هو) أى سهل (وأبوه) أى أبو أمية (على أنس بن مالك

(١) زاد فى نسخة : عن أبيه (٢) فى نسخة : يأكل

(١) زاد فى نسخة : فى زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فإذا هو يصلى صلاة خفيفة رقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها فلما سلم قال : یرحمك الله أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته قال : إنها المكتوبة وإنها الصلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه .

(٢) فى نسخة بدله : فيشدد الله

شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلک بقاياهم في الصوامع، والديار، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم^(١)

بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فاذا هو (أى أنس (يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها فلما سلم) أى أنس (قال) أى (أبى يرحمك الله أرأيت) أى أخبرنى (هذه الصلاة) أى التى صليت هل هى (المكتوبة أو شىء تنفلته قال) أنس (إنما المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ما أخطأت) عن صلاة رسول الله ﷺ ، إلا شيئاً سهوت عنه فقال) أى أنس (إن رسول الله ﷺ ، كان يقول : لا تشددوا على أنفسكم فيشدد) ببناء المجحول أى من الله (عليكم فإن قوماً من أهل الكتاب (شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلک بقاياهم في الصوامع) جمع صومعة ، وهى كنائس النصارى (والديار) وقد ذكرهم الله تعالى فى قوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدا) أى أبو أمامة (من الغد) إلى أنس بن مالك (فقال : ألا تركب) أى إلى البادية (لتنظر ولتعتبر قال : نعم فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد) أى هلك (أهلها ، وانقضوا وفتنوا خاوية على عروشها فقال) أبو أمامة لأنس ابن مالك (أتعرف ، هذه الديار قال : ما أعرفنى بها وبأهلها) صيغة تعجب أى أنا أعرف بها (هذه ديار قوم أهلكهم البغى) أى الظلم (والحسد إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغى يصدق ذلك أو يكذبه) فإنه بعد الحسد إذا بغى يتحقق

(١) زاد فى نسخة : ثم غدا من الغد فقال ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفتنوا خاوية على عروشها فقال أتعرف هذه الديار ؟ فقال ما أعرفنى بها وبأهلها هذه ديار قوم أهلكهم البغى والحسد إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغى يصدق ذلك أو يكذبه والعين تزنى والكف والقدم والجسد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

باب (١) في اللعن

حدثنا أحمد بن صالح ، نا يحيى بن حسان ، نا الوليد

إطفاء نور الحسنات ، وإذا لم يبيغ يكذبه (والعين تزنى ، والكف ،
والقدم ، والجسد ، واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) هذا
الحديث من قوله فقال : إن رسول الله ﷺ إلى قوله ما كتبناها عليهم
داخل في المتن في النسخة المجتبائية ، والمكتوبة الأحمدية ، والمكتوبة
المدينة ، وغيرها ، وأما في النسخة المدينة التي عليها المنذرى ففي متنها زيادة
عليها من قوله في زمان عمر بن عبد العزيز إلى قوله سهوت عنه ، ومن قوله
ثم غدا من الغد إلى قوله أو يكذبه فهذه الزيادة داخلة في متن النسخة المكتوبة
التي عليها المنذرى ، ولعل المصنف أو غيره اختصره فنقل في بعض النسخ
مختصراً ، وبقي في بعضها تمام الحديث ولكن هاتان عبارتان كتبنا في
النسخ على الحاشية ، والأولى أن تكون داخلة في المتن لأن مناسبة الباب
لا تتم إلا بهذه العبارة ، والله أعلم .

باب في اللعن (٢)

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا يحيى بن حسان ، نا الوليد بن رباح) بالموحدة

(١) زاد في نسخة : باب الهى عن اللعن

(٢) وهل يجوز لعن يزيد ؟ حكى القاضى ثناء الله فى مكتوباته ان للعلماء
فيه ثلاثة مذاهب الأول المنع كما قاله الامام ابو حنيفة فى الفقه الأكبر ، والثانى
الجواز كما قاله الامام احمد وابن الجوزى وغيرهما واختاره التفتازانى فى شرح
العقائد ، والثالث السكوت ، وبسط الكلام على دلائل الثلاثة وحقق الشامى اه
المعتمد عدم الجواز على المعين ، واشكل باللعان فانه على معين وسكت عن الجواب
وما أجاب لا يشفى اه وما ورد من لعنه ﷺ كما فى روايات عديدة فى جمع
الفوائد فيحمل على أنهم ، كانوا اهلاً لذلك كما يظهر من الفتح .

ابن رباح قال : سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها ، دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذى لعن ، فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها ، قال أبو داود : قال مروان بن محمد هو رباح ابن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه .

(قال سمعت نمران) بكسر أوله وسكون ثانيه: ابن عتبة النمارى بفتح المعجمة وتخفيف الميم ذكر ابن مندة أنه دمشق ، وعنه ابن أخيه ذكره ابن حبان فى الثقات (يذكر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول : قال : رسول الله ﷺ : إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها) أى دون اللعنة (ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها) أى أبواب الأرض دونها (ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذى لعن) بصيغة المجهول (فإن كان لذلك) أى اللعن (أهلا) وجزاء الشرط محذوف أى لحقته (وإلا) أى ، وإن لم يكن الذى لعن أهلا للعة (رجعت إلى قائلها) فتلحقه ، فاللعنة هو الإبعاد عن رحمه الله تعالى ، وهذا شديد يخاف منه السماء والأرض ، فإذا لم يجد فى السماء والأرض مدخلا يتوجه إلى الذى لعن فإذا لم يكن هو أهلا له يرجع إلى اللاعن فيلزم كل إنسان أن يحترز عن اللعن خوفاً أن يرجع إليه ، وذلك من فضل الله ورحمته بعباده حيث يسعى فى دفعها ما أمكن فإذا لم تجد مساغا يتعلق

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تلعنوا بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار .

حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء ، نا أبي هشام ابن سعد ، عن أبي حازم وزيد بن أسلم أن أم الدرداء ،

بأحدهما إما الذى لعن أو اللاعن (قال أبو داود : قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد سمع منه) أى من نمران (وذكر أن يحيى بن حسان ، وهم فيه) معناه أن الذى روى عنه يحيى بن حسان ، وسماه الوليد بن رباح ، وهم فيه يحيى بن حسان ، والصواب أن اسمه رباح بن الوليد .

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ : قال لا تلعنوا) بحذف إحدى التائين (بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار) أى لا تسابوا فيما بينكم باللعنة صريحاً أو كناية .

(حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء ، نا أبي ناهشام بن سعد ، عن أبي حازم ، وزيد بن أسلم أن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يكون (١) اللعانون شفعاء للعاصين يوم القيامة

(١) قال النووى : فيه ثلاثة أقوال . أصحها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم تبليغ رسالهم والثانى فى الدنيا أى لا تقبل شهادتهم بفسقهم والثالث لا يبرز قون الشهادة - وورد بصيغة المبالغة لأن هذا الذم إنما هو لمن كثرت منه اللعن لا لمرة ونحوها ولأنه يخرج منه اللعن المباح وهو الذى ورد الشرح به اهـ

قالت : سمعت أبا الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء .
 حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان ، ح ونا زيد بن
 أخزم الطائي ، نا بشر بن عمر ، نا أبان بن يزيد^(١) ، نا
 قتادة ، عن أبي العالية ، قال زيد : عن ابن عباس أن
 رجلا لعن الريح ، وقال مسلم : إن رجلا نازعته الريح
 رداه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلعنها ، فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنها فإنها مأمورة ، وإنه
 من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه .

(ولا شهداء) على الناس ، كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في تقريره وذلك
 لأن الشهادة مبناها على الأمانة ، وهؤلاء خانوا المسلمين بأبعادهم عن الرحمة
 وكذلك الشفاعة تبتنى على رقة القلب ، وخلوص النصيحة ، ومن لعن قسا
 قلبه . ولم يخلص النصيحة فأنى له أن يشفع أو يكون شهيداً ؟

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبان) العطار (ح ونا زيد بن أخزم الطائي
 نا بشر بن عمر ، نا أبان بن يزيد) العطار (نا قتادة عن أبي العالية قال زيد :)
 ابن أخزم شيخ المصنف (عن ابن عباس) ولعل مسلم بن إبراهيم شيخه
 الثاني رواها مرسل (أن رجلا لعن الريح وقال مسلم) بن إبراهيم شيخ
 المصنف (إن رجلا نازعته الريح رداه على عهد النبي ﷺ فلعنها فقال
 النبي ﷺ : لا تلعنها فإنها مأمورة) يعني أنها تهب بأمر الله سبحانه وتعالى ،

باب فيمن دعا على ظالمه^(١)

حدثنا ابن معاذ ، نا أبي ، نا سفيان عن حبيب ، عن عطاء
عن عائشة قالت : سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه ،
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبخي عنه .

باب^(٢) في هجرة الرجل أخاه

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن

فهي ليست أهلاً للعن (وإنه) أى الشأن (من لعن شيئاً ليس له بأهل
رجعت اللعنة عليه) أى على اللاعن .

باب فيمن دعا على ظالمه

(حدثنا ابن معاذ ، نا أبي) معاذ (نا سفيان ، عن حبيب عن عطاء ، عن
عائشة^(٣) قالت : سرق لها شيء فجعلت تدعوا) أى عائشة رضى الله عنها (عليه)
أى على السارق (فقال لها رسول الله ﷺ : لا تسبخي) بتشديد الموحدة
بعدها خاء معجمة أى لا تخففى (عنه) أثم السرقة بدعائك عليه : قال فى فتح
الودود كأنه ﷺ رآها فى الغضب فأشار إلى أن مقتضى الغضب تتميم
العقوبة له والدعاء عليه يخفف العقوبة عنه فاللائق بذلك ترك الدعاء عليه
ومرادُه ﷺ أن تترك الدعاء لا أن تتم له العقوبة .

باب في هجرة الرجل أخاه

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن

(١) فى نسخة : من ظلمه (٢) فى نسخة : باب فيمن يهجر أخاه المسلم

(٣) تقدم الحديث فى « باب الدعاء » بنوع تغير فى السند وتقدم الكلام هناك .

شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال .

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري أن

مالك أن رسول الله ﷺ قال : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا (فان الأخ لا يباغض ولا يدابر أخاه قال الخطابي معناه لا تهاجروا) (ولا يحل للمسلم أن يهجر أخاه) أي الأخ في الدين (فوق ثلاث ليال) قال الخطابي وأما الهجران أقل من ثلاث فإنما جاء ذلك في هجران الرجل أخاه لعتب وموجدة ، أو شيء يكون منه ، وأما هجران الوالد الولد ، والزوج الزوجة ، ومن كان في معنهما فلا يضيق أكثر من ثلاث ، وقد هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً انتهى - قال السيوطي : والمراد حرمة الهجران إذا كان الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحبة ، والأخوة ، وآداب العشرة كإغتياب ، وترك نصيحة ، وأما ما كان من جهة الدين ، والمذهب فهجران أهل البدع ، والأهواء واجب إلى وقت ظهور التوبة - ومن خاف من مكالمه أحد وصلته ما يفسد عليه الدين أو يدخل مضرة في دنياه يجوز له مجانبته ، والبعد عنه ، ورب هجر حسن خير من مخالطة مؤذية .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل لمسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، ويلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسي أن أبا عامر أخبرهم قال : نا محمد بن هلال قال : حدثني أبي ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ، فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم زاد أحمد وخرج المسلم من الهجرة .

أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام يلتقيان فيعرض هذا) عنه (ويعرض هذا) الآخر عن ذلك الأول (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، وأحمد بن سعيد السرخسي أن أبا عامر أخبرهم قال :) أي أبو عامر ، (نا محمد بن هلال قال : حدثني أبي هلال ابن أبي هلال) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث) أي ثلاث ليال مع أيامها (فإن مرت به ثلاث) أي ثلاث ليال (فليلقه) أي المؤمن (فليسلم عليه فإن رد عليه السلام) أي إن رد الآخر على البادئ السلام (فقد اشتركا في الأجر) أي في أجر ترك الهجرة (وإن لم يرد عليه السلام) فقد باء) أي رجع هذا الآخر (بالإثم زاد أحمد وخرج المسلم) من التسليم (من الهجرة)

حدثنا محمد بن المثني ، نا محمد بن خالد بن عثمة ، نا عبد الله بن المنيب يعني المدني^(١) ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة ، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار^(٢) كل ذلك^(٣) لا يرد عليه فقد باء بإثمه .

(حدثنا محمد بن المثني ، نا محمد بن خالد بن عثمة) بفتح المهملة وسكون المثناة الحنفي البصري وعثمة أمه ، عن أحمد ما أرى بحديثه بأسا وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ (نا عبد الله بن المنيب) بضم الميم وكسر النون آخره موحدة ابن عبد الله ابن أبي أمامة ابن ثعلبة الأنصاري (يعني المدني) قال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، له عند أبي داود في الهجر فوق ثلاث قلت : وقال علي ابن الحسين بن جنيد سمعت عبد الله بن الحسن الهسنجاني يقول : عبد الله بن منيب ثقة (قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : لا يكون) أي لا يجوز (لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث) أي ثلاثة أيام (فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه) السلام (فقد باء) أي رجع الذي لا يرد السلام (بإثمه) أي بإثم المسلم .

حدثنا محمد بن الصباح البزاز، نا يزيد بن هارون،
أنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي^(١) حازم،
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر
فوق ثلاث فمات دخل النار.

حدثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن حيوة، عن
أبي عثمان الوليد ابن أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس،
عن أبي حراش السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله
وسلم يقول: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه.

(حدثنا محمد بن الصباح البزاز، نا يزيد بن هارون، أنا سفيان الثوري
عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) المسلم (فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات)
مهاجراً (دخل النار) أي استحق دخول النار.

(حدثنا ابن السرح، نا ابن وهب، عن حيوة، عن أبي عثمان الوليد
ابن أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي) هو حدر
ابن أبي حدر قال الحافظ في ترجمة حدر: أبو خراش السلمي ويقال
الأسلمي، له صحبة يعد في المدنيين روى عن النبي ﷺ في الهجرة وماله غيره
قلت: الجمهور على أنه أسلمي وساق ابن الأثير نسبه إلى أسلم، وحكاه

حدثنا مسدد ، نا أبو عوانة عن سهيل ابن أبي صالح
 عن أبيه ، عن أبي هريرة عن ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس ، فيغفر
 في ذلك ^(٢) اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا
 من بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال : انظروا هذين حتى
 يصطالحا ^(٣) ، قال أبو داود : إذا ^(٤) كانت الهجرة لله
 فليس من هذا بشيء ، عمر بن عبد العزيز غطى وجهه
 عن رجل ^(٥) .

العسكري عن أحمد بن حنبل (أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من هجر
 أخاه سنة فهو كسفك دمه) في استحقاق مزيد الإثم وكون كل منهما مما
 لا يناسب الإيمان فإنه بالإيمان صار آمناً من القتل والهجران .

(حدثنا مسدد ، نا أبو عوانة ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن
 أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس
 فيغفر في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا من بينه وبين أخيه
 شحناء فيقال : انظروا) أي امهلوا (هذين حتى يصطالحا) أي يصالحا ويزول

(١) في نسخة : أن (٢) في نسخة : ذينك

(٣) زاد في نسخة . قال أبو داود النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين
 يوماً وإن هجر ابناً له حتى مات قال أبو داود : إذا كانت الهجرة لله إلى
 آخر ما في الأصل (٤) في نسخة : وإن

(٥) زاد في نسخة : وابن عمر هجر ابنه وقال ميمون بن مهران اهجر
 الأحق فليس له خير من الهجران

باب في الظن

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ،

عنهما الشحاء وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله: كل يوم اثنين وخميس ، قصد بذلك والله أعلم أنهم تقابل حسناتهم وسيئاتهم فيغفر ما كان أهل مغفرة وعفو ويبقى من السيئات ما كان زائداً على قدر الحسنات بالجملة ، فالرواية محمولة على غيرها من الروايات ، وليس الغرض منها عموم المغفرة في اليومين لكل مؤمن أعم من أن يكون اكتسب حسنة أولاً ، واستحق بأعماله المغفرة أم لا وذلك لأنها لو قصد بها هذا المعنى لزم إهمال الروايات الواردة في عذاب القبر ووزن الأعمال وغير ذلك ، إذ ما من مسلم إلا وقد أتى عليه كثير من أيام الاثنين والخميس فلا محيص عن التقييد والتخصيص والله أعلم (قال أبو داود: إذا كانت الهجرة لله) أي هجرة المسلم لرعاية حق من حقوق الله تعالى (فليس من هذا) أي الوعيد^(١) (إشياء ، عمر بن عبد العزيز) الخليفة العادل (غطى وجهه عن رجل)

(باب في الظن) أى ظن السوء

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي

(١) فقد منع النبي ﷺ الكلام مع من تخلف في تبوك كما تقدم في « باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم » وتقدم أن ابن عمر رضى الله عنه لم يكلم ابنه حتى مات ، وفي « الكبير » سمع ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال : أتضحك وأنت في جنازة لا أكلمك أبداً ، وتقدم ترك السلام على أهل الأهواء في « باب ترك السلام على أهل الأهواء » وقال الحافظ في الفتح في صلة الرحم إن المقاطعة من الفجار هي صلتهم اهـ وأيضاً هجر النبي ﷺ زينب شهر بن وبعث الثالث .

عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تحسسوا .

٩٨ باب في النصيحة

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، نا ابن وهب ، عن سليمان يعني ابن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد ابن رباح ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه^(١) من ورائه .

هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والظن (أى الظن السوء) فإن الظن أكذب الحديث (معناه أن ظن السوء غالباً يكون على خلاف الواقع فيكون أكذب الحديث أى من أحاديث النفس التى تقع فى قلب الإنسان فلا يجوز اتباعه - (ولا تحسسوا) بحاء مهملة (ولا تحسسوا) بجيم وفى كليهما حذف إحدى التائين أى لا تتبعوا عورات الناس ولا تلتمسوا مساوئهم .

باب في النصيحة^(٢)

(حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، نا ابن وهب ، نا سليمان يعني ابن

(١) فى نسخة : يحفظه

(٢) هذه الترجمة مكررة كما سنأتى .

باب فى إصلاآ ذات البين

أأأنا مأأ بن العلاء ، نا^(١) أبو معاوية ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أم الءراء ، عن

بلال ، عن كآير بن زيا ، عن الوليا بن رباآ ، الءوسى المءنى مولى ابن أبى
ذباب قال أبو آاتم : صالآ الءاآ وقال البآارى : آسن الءاآ وذكراه
ابن آبان فى الآقات وأما الوليا بن رباآ الءى أقأم ذكره فى باب اللعن
قريباً ونبه المصنف على أن الصواب فيه رباآ بن الوليا وقال : إن يآى بن
آسان وهم فيه فهو رآل آآر وهو رباآ بن الوليا بن نمران الءمارى ،
(عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : المؤمن مرآة المؤمن) المرآة بكسر
ميم وسكون راء قيل : معناه إن المرآة ترى الإنسان ما يآنى عليه من صورته
ليصلآ ما يآآآ إلى إصلاآه فكذا المؤمن للمؤمن كالمرآة فيزيل ما فيه من
العيوب بإعلامه ويذبه عليها ، قال ابن العربى : أى ليجعل نفسه صافية فى آق
أآيه كما تجعل المرآة كذلك (والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعةه) أى ما يآآمل
الضياع من المال والأولاء الصغار فيآفظها عن الضياع (ويآوطه من ورائه)
أى يآفظه فى غيبته .

باب إصلاآ ذات البين

أى فيما بين المسلمين والإخوان

(أأنا مأأ بن العلاء ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن
مرة ، عن سالم ، عن أم الءراء ، عن أبى الءراء قال : قال رسول الله

أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ، قالوا : بلى ^(١) قال : إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة .

حدثنا نصر بن علي ، أنا سفيان ، عن الزهري ، ح ونا مسدد ، نا إسماعيل ، ح ونا أحمد بن محمد بن شبوية المروزي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لم يكذب من نبي بين اثنين ليصلح ، وقال أحمد ^(٢) ومسدد ليس بالكاذب من أصلح بين الناس ، فقال خيراً أو نبي خيراً .

صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بأفضل (أى بعمل أفضل) من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا (أى الصحابة) (بلى يا رسول الله) (أخبرنا عنه) (قال) صلى الله عليه وسلم : هو (إصلاح ذات البين وفساد ذات البين) هو مبتدأ أى هذه الخصلة (الحالقة) خبره أى تستأصل الدين كالموسى للشعر .

(حدثنا نصر بن علي أنا سفيان ، عن الزهري ح ونا مسدد ، نا إسماعيل ح ونا أحمد بن محمد بن شبوية المروزي ، نا عبد الرزاق ، نا معمر) كلهم ، (عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف ، (عن أمه) أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط الأموية أخت عثمان بن عفان لأمه ، أسلمت قديماً وبايعت

حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي^(١) ، نا أبو الأسود عن نافع^(٢) ابن يزيد ، عن ابن الهاد أن عبد الوهاب ابن أبي بكر حدثه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا

وحبست ، عن الهجرة إلى أن هاجرت سنة سبع في الهدنة (أن النبي ﷺ قال لم يكذب من نمي) أي رفع خيراً (بين اثنين ليصلح) بينهما (وقال أحمد) بن محمد بن شبويه (ومسدد ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو) الظاهر أنه شك من الراوى (نمي خيراً) من أحدهما إلى الآخر بأن يقول : أو يدعو أو يثنى عليك أو نحوه يريد الإصلاح وإن لم يسمعه لأن كل مؤمن يدعو في الصلاة بمثل هذا .

(حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، نا أبو الأسود ، عن نافع بن يزيد ، عن ابن الهاد أن عبد الوهاب ابن أبي بكر) واسمه رفيع المدي وكيل الزهري قال أبو حاتم : ثقة صحيح الحديث ما به بأس من قدماء أصحاب الزهري وقال النسائي : ثقة قلت : وقال الدارقطني : من زعم أنه عبد الوهاب بن بخت فقد أخطأ فيه (حدثه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت : ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول : لا

أعده كاذبا^(١) الرجل يصلح بين الناس يقول^(٢) القول
لا يريد به إلا الإصلاح والرجل يقول في الحرب
والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها .

باب^(٣) في الغناء

حدثنا مسدد ، نا بشر عن خالد بن ذكوان ، عن

أعده كاذبا الرجل يصلح بين الناس يقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح،
والرجل يقول في الحرب (لقرنه من قول يخدعه ليغلب عليه) والرجل
يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها (قال الخطابي : هذه أمور قد يضطر
الإنسان فيها إلى زيادة القول ومجاوزة الصدق طلباً للسلامة ودفعاً للضرر
عن نفسه ، وقد رخص في بعض الأحوال في السير من الفساد لما يؤمل فيه
من الإصلاح والكذب في الإصلاح بين اثنين هو أن ينمي من أحدهما إلى
صاحبه خيراً أو يبلغه جيلاً وإن لم يكن سمعه ولا كان أذن له فيه يريد
بذلك الإصلاح ويكذب في الحرب هو أن يظهر من نفسه قوة ويتحدث
بما يجر به ، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال : الحرب خدعة وكان على
ابن أبي طالب كثيراً مما يقول في حروبه فيتوهم أصحابه أنه يحدث عن
رسول الله ﷺ وكان يقول : إنما أنا رجل محارب ، وأما كذب الرجل
زوجته فهو أن يعدها ويمنيها ويظهر لها من المحبة أكثر مما في نفسه يستديم
بذلك صحبتها ويستصلح به خلقها ، انتهى .

باب في الغناء

(حدثنا مسدد ، نا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الربيع بنت معوذ

(١) في نسخة : كذبا (٢) في نسخة : ويقول

(٣) في نسخة : باب في النهي عن الغناء

الريـع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على صبيحة بنى بى ، فجلس على فراشى كـمجلسك منى ، فجعلت جوـريات يضربن بدف لهن ويندن من قتل من آبائى يوم بدر إلى أن قالت إحداهن : وفينا نبى يعلم ما فى غد^(١) فقال : دعى هذا^(٢) وقولى الذى كنت تقولين .

حدثنا الحسن بن على ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر

ابن عفراء قالت جاء رسول الله ﷺ فدخل على صبيحة (الليلة التى (بنى بى) فيها) فجلس على فراشى كمجلسك منى) قيل : كان ذلك قبل الحجاب (فجملت جوـريات) أى بنات صغار (يضربن بدف لهن ويندن) أى يذكرن فى غنائن (من قتل) أى استشهد (من آبائى) فإن معوذاً وأخاه قتلا يوم بدر (يوم بدر إلى أن قالت : إحداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال) : (دعى هذا) أى اتركى هذا القول (وقولى الذى كنت تقولين) من ذكر الآباء ووصفهم بالشجاعة وغيرها وإنما منع هذا القول لكرهه نسبة علم الغيب إليه لأنه لا يعلم الغيب إلا الله وإنما يعلم الرسول من الغيب ما أخبره الله تعالى .

(حدثنا الحسن بن على ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحا بذلك ، لعبوا بحراهم) والمناسبة بترجمة الباب إما أن يقال إن الحبشة لعبوا

عن ثابت ، عن أنس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدمه فرحا بذلك ، لعبوا بحراهم .

باب كراهية الغناء والزمر

حدثنا أحمد بن عبيد الله^(١) الغداني ، نا الوليد بن

فأجاز لعبهم ، وهو اللهو وكذلك الغناء هو اللهو ، ويقال إن الحبشة غنوا في لعبهم ، يعني يلعبون ويغنون .

باب في كراهية الغناء والزمر^(٢)

هو الغناء بحسن الصوت

(حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن

(١) في نسخة : عبد الله

(٢) أصل الزمر الغناء بنفخ الصوت في القصب ففي «الصراح» زمر، ناي زدن ، وقال المجد: زمر يزمر غنى في القصب ، وقال العيني : مشتقة من الزمير وهو الصوت الذي له صفير ، وقال الحافظ : المزمار الغناء أو الدف لأنه مشتق من الزمير ، وهو الصوت الذي له الصفير ، ورد في الحديث عند مسلم وغيره . الجرس مزامير الشيطان اه ، أما المعازف ففي الصراح «تهالي» فهو جمع معزف يعني جفانه ، وفي غياث اللغات جفانه جوبي باشدكه آن راشكافته جلاجل دران تعبیه كنند ، وقال الحافظ في الفتح : آلات اللهو ، وقيل : أصوات الملاحى ، وقيل : الدفوف ويطلق على الغناء ، وفي « الدر المختار » المعزف آلة اللهو وتعقبه ابن عابدين بأنه نوع منه ، والعام المعزف كفلس الخ اه ، وذكر =

مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى ،
عن نافع قال : سمع ابن عمر مزماراً ، قال : فوضع
إصبعيه على أذنيه ، ونأى عن الطريق ، وقال : لي يا نافع ،

عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع قال : سمع ابن عمر مزماراً (هو قصبة يزمر بها) (قال : فوضع إصبعيه على أذنيه ونأى) أى بعد (عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيئاً) من الصوت (قال) نافع : (فقلت : لا ، فرفع) أى ابن عمر (إصبعيه من أذنيه وقال : كنت مع رسول الله ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا قال أبو داود : هذا حديث منكر) ويشكل هذا بأن ابن عمر رضى الله عنه تحرز عن سماع الصوت وأذن لنافع بسماعه ، والجواب عنه إما أن يقال إن احتراز ابن عمر رضى الله عنه عن سماعه ليس لكونه محرماً

== فى الإحياء أنواع الملاحى ، وأكثر السيوطى فى « الدر المنثور » فى سورة لقمان فى قوله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث » روايات الغناء . ويجوز بيع آلات اللهو عند الإمام خلافاً لهما كما فى كتاب الغصب من الشامى ، وفى كتاب البيوع من « بحر الرائق » الصحيح قوله اه ، وفى « الدر المختار » استماع صوت الملاحى حرام والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر أى بالنعمة أو محمول على التغليظ أو الاستحلال اه ، وأجل الحافظ المذاهب فى الغناء فى الفتح ، وقال الدسوقي على الدردير : ويحرم الغناء بثلاثة أمور : أن يشير الشهوة وكان بكلام قبيح أو بآلة وإلا كان مكروهاً فقط إن كان من النساء لا الرجال .

ذكر الموفق الاختلاف فيه وأطال الكلام على ذلك شيخ الاسلام فى شرحه على البخارى من ذكر كلام الفقهاء بما لا مزيد عليه بإباحة ومنعاً وأحوال وقصصاً اه .

هل تسمع شيئاً ؟ قال : فقلت : لا ؟ قال : فرفع إصبعيه من أذنيه ، وقال : كنت مع رسول الله ﷺ لا للحرمة فلا عليه وسلم ، فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا ، قال أبو داود ^(٢) : هذا حديث منكر ^(٣) .

لأن المحرمة هو ما قصده السماع ، وأما لو وقع في الأذن من الصوت فليس بمحرم ، فاحتراز ابن عمر وسده مسامعته اقتداء برسول الله ﷺ لا للحرمة فلا قباحة في الأذن لنافع أو يقال : إن نافعاً إذ ذاك كان لم يبلغ الحلم وأما قول أبي داود إن الحديث منكر فلم أقف على وجه نكارتة لأن روايته ثقات وليس بمخالف لمن هو أوثق منه والله أعلم . قال في الدرجات قال الحافظ شمس الدين ابن الهادي : هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان ابن موسى وقال تفرد به وليس كما قال : فسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع ، وروايته في مسند أبي يعلى ومطيع بن المقدم الصاغاني عن نافع ، وروايته عند الطبراني فهذا

(١) في نسخة : النبي

(٢) قال أبو علي اللؤلؤي : سمعت أبا داود يقول وهذا الحديث منكر

(٣) زاد في نسخة : حدثنا محمود بن خالد ، نا أبي نامطعم بن المقدم ، نا نافع قال :

كنت ردف ابن عمر إذ مر برأع يزمر فذكر نحوه أي حديث سليمان بن موسى عن نافع قال أبو داود أدخل بين نافع ومطعم سليمان بن موسى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم نا عبد الله بن جعفر الرقي نا أبو المليح عن ميمون عن نافع قال : كنا مع ابن عمر فسمع صوت مزمار راع فذكر نحوه قال أبو داود : وهذا أنكرها . حدثنا مسلم ابن إبراهيم نا سلام ابن مسكين عن شيخ شهدا أبواثل في ولية فجعلوا يلعبون يتلعبون يغنون فحل أبو وائل حبوته وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الغناء ينبت النفاق في القلب .

باب الحكم في المخنثين

حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ، عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ، عن أبي هاشم ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال هذا ؟ فقيل : يا رسول الله يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفى إلى النقيع قالوا : ^(١) يا رسول الله ألا نقتله ؟ قال ^(٢) :

متابعان لسليمان بن موسى ، واعترض ابن طاهر على الحديث بتقريره عليه السلام الأعرابي وأن ابن عمر لم ينه نافعاً وهذا لا يدل على إباحته لأن المخنث هو قصد الاستماع لا مجرد إدراك صوت لأنه لا يدخل تحت تكليف فهو كشم محرم طيباً وكنظر فجاءة وتقرير دواع لا يدل على إباحته لأنها قضية عين فاعلمه سمعه بلا رؤيته أو بعيداً منه على رأس جبل أو غير ذلك من أسباب لا يمكنه معها نفيه انتهى .

باب الحكم في المخنثين

(حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم ، عن

(١) في نسخة : فقالوا

(٢) في نسخة : فقال

إني نهيت عن قتل المصلين، قال أبو أسامة: والنقيع ناحية
عن المدينة وليس بالنقيع .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع، عن هشام^(١)
ابن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة^(٢)، عن
أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندهم^(٣)
مخنث، وهو يقول: لعبد الله أخيها إن يفتح الله الطائف
غدا دلتك على امرأة، تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم: أخرجوهم من بيوتكم^(٤) .

مفضل بن يونس، عن الأوزاعي، عن أبي يسار القرشي، عن أبي هاشم،
عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالخناء
فقال النبي ﷺ: ما بال هذا فقيل: يا رسول الله يتشبه بالنساء فأمر به فنفى
إلى النقيع، قالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟ قال إني نهيت عن قتل المصلين ولعل
الامر بنفيه إنما هو للتعزير. (قال أبو أسامة: والنقيع ناحية بالمدينة وليس
بالنقيع)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن
أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة أم المؤمنين أن النبي ﷺ دخل
عليها وعندهم مخنث^(٥) وهو يقول: لعبد الله أخيها إن يفتح الله الطائف

(١) في نسخة: يعني (٢) في نسخة: أبي سلمة

(٣) في نسخة وعندها (٤) قال أبو داود: كان لها أربع عكن في بطنها

(٥) اختل في اسمه كما بسطه في الفتح كذا في «الأوجز» .

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن يحيى ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء قال :
وقال أخرجوهم من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا
يعنى المخنثين .

باب فى اللعب بالبنات

حدثنا مسدد ، نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن

غداً دلتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبي ﷺ : أخرجوهم
من بيوتكم .

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن
النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال) قال فى القاموس : الخنث ككتف من
فيه انحناء أى تكسر وتثن وخنثه تخنيثاً عطفه فتخنث ومنه الخنث
(والمترجلات من النساء قال) : أى ابن عباس (وقال) ﷺ : (أخرجوهم من
بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا يعنى المخنثين) (١) :

باب فى اللعب بالبنات

(حدثنا مسدد نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . عن عائشة

(١) فإنهم كانوا ثلاثة هيت وهرم وماتع كذا فى « الأوجز » .

أبيه ، عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات فربما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى الجوارى ، فإذا دخل خرجن وإذا خرج دخلن .

حدثنا محمد بن عوف ، نا سعيد ابن أبي مریم ، أنا

قالت : كنت ألعب بالبنات ^(١) قال في فتح الودود أى التماثيل التى يلعب بها الصبيان وفيه جواز ذلك وتخصيصها من الصور المنهى عنها لما فيه من تدريب النساء فى صغرهن لا ولادهن ، وقد أجازوا يعمن وشرأهن وعليه الجمهور ، وقيل إنه منسوخ بحديث النهى ^(٢) عن الصور ورخص عائشة رضى الله عنها لكونها غير بالغة ^(٣) حيثئذ (ربما دخل على رسول الله ﷺ وعندى الجوارى فإذا دخل) أى رسول الله ﷺ على (خرجن وإذا خرج) أى رسول الله ﷺ من البيت (دخلن) على فيلعبن بالبنات .

(حدثنا محمد بن عوف ، نا سعيد ابن أبي مریم أنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن أبي سلة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك

(١) يجوز عند مالك كذا فى السوق .

(٢) بسط الاختلاف فى نسخه وعدمه العينى .

(٣) وبه جزم العينى اه ويشكل عليها أن البناء بها كان فى سنة ١ هـ كما فى « المجمع » على الأصح ، وقيل : فى سنة ٢ هـ هى كانت عند البناء بنت تسع وغزوة خيبر كانت فى سنة ٧ هـ وتبوك سنة ٩ هـ فعلى الأول كانت إذ ذاك بنت ستة عشر سنة وعلى الثانى بنت ثمانية عشر سنة وقد كانت تلعب إذ ذاك بها ورجع الحافظ الوقعة لخيبر ، وجزم بأنها إذ ذاك لم تسكن بالغة .

يحيى بن أيوب ، قال : حدثني عمارة بن غزية أن محمد ابن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ، قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبث^(١) الريح^(٢) فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال^(٣) : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بناتي ورأى يدينهن فرسا له جناحان من رقاع ، فقال : ما هذا الذي أرى في وسطهن ؟ قالت : فرس ، قال : وما هذا الذي عليه قلت^(٤) :

أو خيبر وفي سهوتها) بفتح السين المهملة ، هي شيء شبيه بالف والطاق يوضع فيه شيء (ستر فهبث الريح فكشفت) أى أزال الريح (ناحية الستر، عن بنات لعائشة لعب) أى تلعب بها (فقال : ما هذا يا عائشة؟) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله ما هذا يا عائشة لعل هذا يرشدك أنها لم تكن تماثيل تامة وإلا لما افتقر إلى المسألة ولما ترك في بيته ولما خفي ذلك عليه مدة كذا لأن الملك لا يدخل بيتاً فيه تصاوير فلو كانت تماثيل لا تمتنع الملك قبل تلك الواقعة من النزول إليه كما وقع في جرو الكلب مع أن عائشة كانت غير مكلفة بعد انتهى (قالت بناتي) أى اللعب (ورأى يدينهن فرساً له جناحان من رقاع) أى من قطعة ثوب (فقال) صلى الله عليه وسلم : (ما هذا الذي أرى في وسطهن؟ قالت فرس

(٢) في نسخة : ربح

(٢) في نسخة : فهاجت

(٣) زاد في نسخة : لها

(٤) في نسخة : قالت

جناحان ، قال : فرس له جناحان ؟ قالت : أما سمعت
أن لسليمان خيلا لها أجنحة ، قالت : فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت^(١) نواجذه .

قال ما هذا الذي عليه؟ قلت جناحان قال فرس له جناحان؟ (بتقدير حرف الاستفهام
للتعجب لأن الفرس لا يطير) قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا (أى أفراس
(لها أجنحة قالت: فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه) قال في القاموس
النواجذ أقصى الأضراس وهى أربعة أوهى الأنياب أوالتي تلى الأنياب
أوهى الأضراس كلها انتهى .

باب في الأرجوحة^(١)

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فلما^(٢) قدمنا

باب في الأرجوحة

قال في القاموس المرجوحة والأرجوحة وكرمانة جبل يعلق ويركبه الصبيان انتهى، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير وكانت الأرجوحة فيهم يوم ذاك على وجهين أن تنصب خشبة على خشبة قائمة بحيث يصير على هيئة كفتي ميزان وكما هو مشاهد فيما تحمله الدابة من المحامل والمراكب على كواهلها ، والثاني أن يكون الجبل يعقد طرفاه على نخلتين فيصير الجبل يبقى مسترخياً من الوسط فيجلس في ذلك الوسط المرخى .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا هشام بن عروة عن عائشة ، قالت : فلما قدمنا المدينة جاء في نسوة ، وأنا ألب على أرجوحة ، وأنا مجمة) قال

(١) زاد في نسخة : حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ونا بشر بن خالد نا أبو اسامة قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بنت سبع أو ست فلما قدمنا المدينة أتيت نسوة وقال بشر فأتيت أم رومان وأنا على أرجوحة فذهبت بي وهياأتني وصنعني فأني بي رسول الله ﷺ فبني بي وأنا ابنة تسع فوقفت بي على الباب فقلت هيه هيه قال أبو داود أي تنفست فدخلتني بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة دخل حديث أحدهما في الآخر ، حدثنا إبراهيم ابن سعيد نا أبو أمامة مثله قال : على خير طائر فسلمتني اليهن فسلمن راسي وأصلحنني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه .

(٢) في نسخة : لما

المدينة جاءني ^(١) نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا
محممة فذهبن بي فبيأنتي وصنعني ثم أتين بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبنى بي وأنا بنت ^(٢) تسع سنين .

حدثنا بشر بن خالد ، حدثني ^(٣) أبو أسامة ، نا
هشام بن عروة بإسناده في هذا الحديث ، قالت : وأنا
على الأرجوحة ومعى صواحباتي فأدخلني بيتا ، فإذا
نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة .

حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا محمد يعني ابن عمرو ،
عن يحيى يعني ابن عبد الرحمن بن حاطب ، قالت : عائشة

في القاموس : وكعظم ذو الجمة أى وقال : شعر كالجمة (فذهبن بي فبيأنتي ،
وصنعني) بالزينة (ثم أتين بي رسول الله ﷺ : فبنى بي ، وأنا بنت
تسع سنين)

(حدثنا بشر بن خالد حدثني أبو أسامة نا هشام بن عروة بإسناده في هذا
الحديث قالت) عائشة (وأنا على الأرجوحة ، ومعى صواحباتي فأدخلني بيتا ،
فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة)

(حدثنا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا محمد يعني ابن عمرو وعن يحيى يعني
ابن عبد الرحمن بن حاطب قال قالت عائشة قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث

(١) في نسخة : جاءتني

(٢) في نسخة : ابنة

(٣) في نسخة : أخبرني

قدمنا^(١) المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج قالت :
فوالله إني لعلی أرجوحة بين عذقين فجاءتني أمي فأنزلتني
ولي جميمة وساق الحديث .

باب في النهي عن اللعب بالنرد

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى

ابن الخزرج قالت فوالله إني لعلی أرجوحة بين عذقين (قال الخطابي : تريد
نخلتين (فجاءتني أمي فأنزلتني) من الأرجوحة (ولي جميمة) تصغير جمعة
(وساق الحديث) .

باب في النهي عن اللعب بالنرد^(٢)

قال في القاموس : النرد معروف معرب ، وضعه أردشير بن بابك ،
ولهذا يقال النرد شيراه

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد

(١) في نسخة : فقدمنا

(٢) قال الدميري في « حياة الحيوان » وضعه أردشير بن بابك أول ملوك
الفرس ولذا يقال له نردشير نسبة إلى واضعه وجعله مثالا للدنيا وأهلها ، فجعله
الرقعة اثني عشر بيتا بسد شهور السنة إلى آخر ما بسطه في طريقه اه وقال :
زعم كثير من الناس أن واضع الشطرنج أبو بكر الصوفي الكاتب المشهور ،
وهو غلط والصواب أن واضع الشطرنج صفة الهندي بهادين الأولى مكسورة
والثانية مفتوحة مشددة وضعه لشهر أم ملك الهند ، والصواب وضعه ملك الهند
بلهيت يقال لما قدمه لملك الهند وأعجبه قال : تمن علي ، فقال : أن يوضع درهم =

ابن ميسرة ، عن سعيد ابن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه

ابن أبي هند عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله) لأنه هو :

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه) أى أدخل يده في ما هو حرام^(١) ونجس .

= في أول بيوت الرقعة ، ويضاعف إلى آخرها ، فقال له الملك ما هذا القدر ؟ فقال الوزير مهلا يا أمير المؤمنين : إن خزائنك وخزائن ملوك الأرض تنفذ دون ذلك اه قلت : ما قاله الوزير هو صحيح بلا صرية فإن مجموع ما طابه على ما حاسبته .

٦١٥	الف	٥١	٩٥	٧٠	٧٣	٤٠	٧٤	٨٦	٢٢	٢
	اسكه	كروور	عرب	كرب	بيل	بدم	سكه	مهاسنكه		

وراجع الأوجز تحت باب « ما جاء في النرد »

(١) وفي « إغاثة الطالبين » مكروه إن لم يكن فيه شرط مال من الجانبين أو أحدهما أو تفويت صلاة ولو بنسيان بالاشتغال به أو لعب مع معتقد بتحريمه =

باب في اللعب بالحمام

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة ، فقال شيطان يتبع شيطانة .

باب في اللعب بالحمام

بتخفيف الميم الأولى ، وهو طائر معروف

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة فقال : شيطان يتبع شيطانة) أي هو شيطان لا شغل له بما لا يعنيه يقفوا إثر شيطانة ، أورثته الغفلة عن ذكر الله تعالى قال في الدرجات هذا أحد أحاديث التي انتقدها سراج الدين القزويني على المصاييح فزعم أنه موضوع وقال : في فتح الودود ، الحديث لا يتنزل عن درجة الحسن كما حققه الحافظ ابن حجر فزعم من زعم أنه موضوع باطل .

== وإلا فحرام ويحمل عليه ما جاء في ذمه ، وتسقط مروعة من يداومه فترد شهادته وهو حرام عند الأئمة الثلاثة اه وبسط شارحه في الرويات الدالة على تحريمه اه وفي « المغنى » اللعب بالرد حرام فترده الشهادة عند الأربعة ، وكذا الشطرنج عند الثلاثة خلافا للشافعي إذ أباحه كذا في « التعليق الممجّد » وروايات التحريم في « نصب الراية » .

(١) في نسخة : النبي

باب في الرحمة

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة المعنى قالوا : نا
سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله
ابن عمر ، وعن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض
يرحمكم من في السماء . لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو
وقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم .

باب في الرحمة

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة المعنى قالوا : نا سفيان ، عن
عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو) عن مولاة عبد الله بن
عمرو بن العاص بحديث الراحمون يرحمهم الرحمن ، وعنه عمرو بن دينار
ذكره البخاري في الضعفاء من الكبير له ، ولكنه ذكره في الأسماء فقال :
قابوس وقال صاحب الميزان لا يعرف ، وسماه بعضهم فغلط - وقال في
التقريب : أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص مقبول (عن عبد الله
ابن عمرو يبلغ به النبي ﷺ : الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض
يرحمكم من في السماء) هذا هو الحديث المشهور المسلسل بالأولية ذكره
ميرك ، والصحيح المعتمد عند العلماء ما قال ابن حجر : إن سلسلة هذا
الحديث ينتهي إلى سفيان بن عيينة فقط دون من فوقه ، ومن رواه مسلسلا
إلى منتهاه فقد وهم ، وقال السخاوي في تأييده إنما يصح التسلسل فيه إلى ابن
عيينة خاصة ، ثم انقطع في من فوقه على القول المعتمد (لم يقل مسدد مولى
عبد الله بن عمرو ، وقال : قال النبي ﷺ) .

حدثنا حفص بن عمر ، قال نا^(١) ح ، ونا ابن كثير ، أنا
 شعبة ، قال : كتب إلى منصور ، قال ابن كثير في حديثه
 وقرأته عليه وقلت : أقول حدثني منصور ، فقال : إذا
 قرأته على فقد حدثك به ، ثم اتفقا ، عن أبي عثمان مولى
 المغيرة بن شعبة ، عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم
 صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق^(٢) صاحب هذه الحجرة
 يقول : لا تنزع الرحمة إلا من شقى .

(حدثنا حفص بن عمر قال : نا ح وحدثنا ابن كثير ، أنا شعبة قال) أى
 شعبة : (كتب إلى منصور ، قال ابن كثير في حديثه ، وقرأته) الحديث (عليه)
 أى على منصور (وقلت) بحذف الاستفهام (أقول) إذا حدثت أحداً
 (حدثني منصور فقال) منصور (إذا قرأته على فقد حدثك به) فإذا حدثته
 أحداً يجوز لك بقرائتك على أن تقول : حدثني منصور ، حاصله أن عند منصور
 قراءة الشيخ على التليذ ، وقراءة التليذ على الشيخ كلاهما سواء فى إطلاق
 التحديث ، وخالف فيه بعضهم فلم يجوز ذلك ، وهذه القصة التى وقعت لشعبة
 فى رواية ابن كثير لم يذكرها حفص فى روايته عن شعبة فانه لم تقع له
 هذه القصة (ثم اتفقا) أى حفص ، وابن كثير (عن أبي عثمان^(٣) مولى
 المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق
 صاحب هذه الحجرة) الشريفة (يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى) .

(١) : زاد فى نسخة : قال : ثنا شعبة

(٢) فى نسخة : المصدق

(٣) قال الترمذى : لا يعرف له اسم اهـ .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن السرح قالا : نا
سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن عامر ، عن عبد الله
ابن عمرو يرويه قال ابن السرح : عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا
فليس منا^(١) .

باب في النصيحة

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، ثنا سهيل

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن السرح قالا : نا سفيان : عن ابن أبي
نجيح عن ابن عامر) قال أبو داود هو عبد الرحمن بن عامر ، وقال في
تهذيب التهذيب في الكنى ابن عامر عن عبد الله بن عمر وقال أبو داود :
اسمه عبد الرحمن ، وقال غيره اسمه عبيد ، وقال المنذرى قال الحافظ
أبو القاسم الدمشقي : أظنه عبيد بن عامر أخا عروة بن عامر انتهى (عن عبد الله
بن عمرو يرويه) عن رسول الله ﷺ (قال ابن السرح : عن النبي ﷺ)
، ولم يذكر أبو بكر لفظ عن النبي ﷺ : (قال : من لم يرحم صغيرنا
أى صغار المسلمين (ويعرف) أى ولم يعرف (حق كبيرنا) أى توقيره
(فليس منه)

باب في النصيحة^(١)

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، ثنا سهيل ابن أبي صالح ، عن عطاء

(١) في نسخة : قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عامر

(٢) هذا الباب مكرر تقدم قريباً .

ابن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الدين النصيحة ،
إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، قالوا : لمن
يا رسول الله ؟ قال لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين
وعامتهم ، أو أئمة المسلمين وعامتهم .

حدثنا عمرو بن عون ، نا^(١) خالد ، عن يونس ، عن

ابن يزيد ، عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ : إن الدين النصيحة)
قال الخطابي : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ،
وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها ، ويجمع
معناها غيرها ، وأصل النصيح في اللغة الخلوص ، يقال : نصحت العسل إذا
خلصته من الشمع (إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة قالوا : لمن صلحوا
يا رسول الله ؟ قال لله وكتابه ، ورسوله وأئمة المؤمنين ، وعامتهم أو)
لشك من الراوى (أئمة المسلمين وعامتهم) قال الخطابي : فعنى النصيحة لله
تعالى صحة الاعتقاد بوحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة
لكتاب الله الإيمان به والعمل بما فيه ، والنصيحة لرسول الله ﷺ :
التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ، ونهى عنه ، والنصيحة لأئمة
المؤمنين أن يطيعهم في الحق ، وأن لا يرى الخروج عليهم بالسيف إذا جاروا ،
والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم - انتهى ، قلت . وقد صنف الشيخ
عبدالحق الدهلوى في شرح هذا الحديث رسالة طويلة من شاء فلينظرها .

(حدثنا عمرو بن عون ، نا خالد ، عن يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي

عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ،
عن جرير قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم قال : فكان (١)
إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك
أحب إلينا مما أعطيناك فاختر .

باب في المعونة للمسلم

حدثنا أبو بكر وعثمان ابننا أبي شعبة المعنى قالا :
نا أبو معاوية ، قال عثمان وجرير الرازي : ح ونا واصل
ابن عبد الأعلى ، نا أسباط ، عن الأعمش ، عن أبي صالح

زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال : بايعت رسول الله ﷺ : على
السمع ، والطاعة) أسمع أمره ونهيه سماع قبول ، وأطيعه فيهما (وأن أنصح
لكل مسلم قال : فكان) أى جرير (إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما
إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك) فلا نحب الرد لأن متاعك
أحب إلينا (فاختر) أى إن شئت أن ترد علينا متاعنا ، وتأخذ متاعك لئلا
تضرر في عقدتك .

باب في المعونة للمسلم

(حدثنا أبو بكر وعثمان ابننا أبي شعبة المعنى) أى معنى حديثهما
واحد (قالا : نا أبو معاوية ، قال عثمان) أى شيخ المصنف (وجرير الرازي

وقال : واصل حدثت عن أبي صالح ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، قال أبو داود : لم يذكر عثمان عن أبي معاوية ومن يسر على معسر .

حونا واصل بن عبد الأعلى ، نا أسباط (كلهم) عن الأعمش ، عن أبي صالح وقال واصل : (شيخ المصنف) حدثت عن أبي صالح ثم اتفقوا (على قوله) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : قال : من نفس (أي خرج ، وأزال) عن مسلم كربة (أي مصيبة) من كرب الدنيا نفس الله (أي خرج الله) عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر (أي فيما عليه من الدين) يسر الله عليه في الدنيا والآخرة (فيما عليه من حقوق الناس) ومن ستر على مسلم (أي عيبه ، ومساويه) ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، قال أبو داود : ولم يذكر عثمان عن أبي معاوية ، ومن يسر على معسر (بل روى عثمان هذه الجملة عن جرير فقط .

حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي
عن ربيع^(١) عن حذيفة قال : قال نبيكم صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة .

باب^(٢) في تغيير الأسماء

حدثنا عمرو بن عون قال : أنا، ح ونا مسدد، نا
هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله ابن أبي زكريا
عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيع
ابن حراش، عن حذيفة قال : قال نبيكم ﷺ كل معروف صدقة)

باب في تغيير الأسماء

والأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة ليس فيها تغيير الأسماء فالمناسب
أن يكون ترجمة الباب ما في الحاشية باب في حسن الأسماء .

(حدثنا عمرو بن عون، قال : أنا، ح ونا مسدد، قال : نا هشيم)
فروى عمرو بن عون ومسدد، عن هشيم، ولكن عمرو بن عون روى بلفظ
الإخبار، ومسدد بلفظ التحديث (عن داود بن عمرو، عن عبد الله ابن أبي
زكريا، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : إنكم تدعون) بصيغة
المجهول (يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم) نقل في الحاشية

(١) زاد في نسخة : ابن حراش (٢) في نسخة بدله : باب في حسن الأسماء

إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم
فأحسنوا أسمائكم^(١) .

حدثنا إبراهيم بن زياد نا عباد بن عباد ، عن عبيد الله ، عن
نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن .

عن اللغات قد جاء في بعض الروايات أنه يدعى الناس يوم القيامة بأسماء
أمهاتهم ، فقيل : الحكمة فيه ستر حال أولاد الزنا لئلا يفتضحوا ، وقيل :
ذلك لرعاية حال عيسى ابن مريم ، وقيل : غير ذلك ، فإن ثبت هذه الرواية
حمل الآباء على التغليب كما في الأبوين ، أو يحمل أنهم يدعون تارة بالآباء
وأخرى بالأمهات ، أو البعض بالآباء والبعض بالأمهات ، أو في بعض المواطن
بهم وفي بعضها بهن انتهى . وقال المنذرى : عبد الله بن زكريا كنيته أبو يحيى
خزاعي دمشقي ، ثقة عابد لم يسمع من أبي الدرداء ، فالحديث منقطع وأبوه
أبو زكريا اسمه إياس بن مرثد .

(حدثنا إبراهيم بن زياد) المعروف بسبلان (نا عباد بن عباد) المهلبى
(عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
أحب الأسماء^(٢) إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن) وكذلك ما كان
فيه من العبودية لله تعالى .

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء
(٢) ظاهر الشامى أنه إصافى باعتبار العبودية فإنهم يسمون بعبد الشمس
وغیره إلا فأحبهم محمد وأحمد فتأمل .

حدثنا هارون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني
 أنا محمد بن المهاجر ^(١) الأنصاري قال : حدثني عقيل
 ابن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسموا بأسماء الأنبياء
 وأحب الأسماء إلى الله ^(٢) عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
 حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة .

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ابن سلمة ، عن
 ثابت ، عن أنس قال : ذهبت بعبد الله ابن أبي طلحة إلى

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا هشام بن سعيد الطالقاني ، نا محمد بن
 المهاجر الأنصاري ، قال : حدثني عقيل) مكبراً (ابن شبيب ، عن أبي وهب
 الجشمي وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : تسموا بأسماء
 الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث
 وهمام) أي أطبقها للسمى لأن الحارث هو الكاسب والهمام مبالغ في الهم
 ولا يخلو الإنسان عن كسب وهم (وأقبحها حرب ومرة) لما في الحرب من
 المكاره وفي مرة من المرارة والبشاعة وكان ﷺ يحب الفأل الحسن
 والإسم الحسن .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس
 قال : ذهبت بعبد الله ابن أبي طلحة) أخى أنس لأمه (إلى النبي ﷺ حين

النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد والنبي صلى الله عليه وسلم في عبادة يهنأ بعيراً له قال : هل معك تمر ؟ قلت ، نعم قال : فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلا كهن ثم فغرفاه فأوجرهن إياه فجعل الصبي يتلمظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حب الأنصار التمر وسماه عبد الله .

باب في تغيير الاسم القبيح

حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالوا نا : يحيى ، عن

ولد والنبي ﷺ في عبادة) أى لابسها (يهنأ بعيراً له) أى يطليه بالهناء وهو القطران (قال) رسول الله ﷺ : (هل معك تمر ؟ قلت : نعم فناولته تمرات فألقاهن) أى ألقى النبي ﷺ التمرات (في فيه) أى في فيه (فلا كهن) أى أدارهن في الفم ومضعهن (ثم فغرف) أى فتح (فاه) أى فم الصبي (فأوجرهن) أى أدخل التمرات (إياه فجعل الصبي يتلمظ) أى يدير لسانه في فيه ويمص ما في فيه من التمر (فقال النبي ﷺ : حب الأنصار التمر) خبر مبتدأ محذوف أى هذا (وسماه عبد الله) .

باب في تغيير الاسم القبيح

(حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالوا نا يحيى ، عن عبيد الله ، عن

عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله (١) الله صلى الله عليه وسلم : غير اسم عاصية وقال أنت جميلة .

حدثنا عيسى بن حماد أنا الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة سألت ما سميت ابنتك؟ قال : سميتها برة فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم سميت برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقال : ما نسميها؟ قال سموها زينب .

نافع ، عن ابن عمر) رضى الله عنهما (أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية (٢) وكانت العرب يسمون بهذا ذهاباً إلى معنى التكبر والتعظم عن الذل والانقياد فلما جاء الإسلام نهوا عنه (وقال : أنت جميلة) .

(حدثنا عيسى بن حماد ، أنا الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أن زينب بنت أبي سلمة سألت ما سميت ابنتك؟ قال) محمد بن عمرو (سميتها برة فقالت : زينب) (إن رسول

(١) في نسخة : النبي

(٢) واستنبط بذلك في «الكوكب الدرى» على أنه لا يجوز ما شاع في زماننا من كتابة الآثم والمذنب والعاصي ، وما يخطر في البال كما علقته على هامشه إن فرقاً ما بين التسمية والتوصيف فقد ثبت التوصيف في أحاديث الحدود بأن الآخر قد زنى ، وفي أحاديث الكفارة هلك الأبعد ومن المحترق آفوا وغير ذلك ،

حدثنا مسدد نا بشر^(١) حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدرى أن^(٢) رجلا يقال: له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما إسمك؟ قال: أنا أصرم قال: بل أنت زرعة.

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم سميت (بصيغة المجهول^(٣)) برة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزكوا أنفسكم (فتسميتها برة تزكية لنفسها) الله أعلم بأهل البر منكم، فقال: ما نسميها؟ قال: (سموها زينب) قال في القاموس: زنب كفرج سم وبه سميت المرأة زينب أو من الزينب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة أو أصلها زين أب أي زينة الوالد.

(حدثنا مسدد، نا بشر) بن المفضل (حدثني بشير) بفتح أوله وكسر المعجمة (ابن ميمون) الشقرى بفتح أوله والقاف البصرى، له حديث واحد يرويه عن عمه أسامة بن أخدرى، وله صحبة، عن ابن معين ليس به بأس وذكره ابن شاهين في الثقات (عن عمه أسامة بن أخدرى) بهمزة مفتوحة ومعجمة ساكنة وفتح دال وكسر راء وشدة ياء التيمم ثم الشقرى له صحبة

(١) زاد في نسخة: يعنى ابن المفضل (٢) في نسخة: قال كان رجل

(٣) قال صاحب « الحميس » في ذكر جويرية كان اسمها برة فحوله صلى الله عليه وسلم إلى جويرية كره أن يقال: خرج من عند برة كذا في المشكاة، وقد ذكر مثله في ميمونة وزينب بنت جحش وزينب بنت أبي سلمة وكان إسم كل واحدة منهن برة الخ.

حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد يعني ابن المقدام
ابن شريح ، عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانيء
أنه لما وفد إلى ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
قومه سمعهم يكتونه بأبي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : إن الله هو الحكم وإليه الحكم
فلم تكني أبا الحكم ؟ فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء
أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما أحسن هذا ^(٢) فمالك من الولد ؟

نزل البصرة له حديث واحد في ذكر أصرم وأن النبي ﷺ قال له : أنت
زرعة (أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ)
من حى شجرة (فقال رسول الله ﷺ :) أى له (ما اسمك قال : أنا أصرم)
أى أقطع (قال : بل أنت زرعة) وإنما غيره لأن فيه إيهام انقطاع الخير
والبركة وزرعة مشعر بهما لأنه من الزراعة ويحصل بها الخير والبركة .

(حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد يعني ابن المقدام بن شريح ، عن أبيه)
المقدام (عن جده شريح ، عن أبيه) أى والد شريح (هانيء أنه لما وفد إلى
رسول الله ﷺ مع قومهم سمعهم) أى سمع رسول الله ﷺ من قومهم
(يكتونه) أى هانئا (بأبي الحكم فدعاه رسول الله ﷺ ، فقال : إن الله
هو الحكم وإليه الحكم فلم تكني أبا الحكم ، فقال :) هانيء (إن قومي إذا

قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال : فمن أكبرهم ؟ قال : قلت شريح قال : فأنت أبو شريح^(١) .

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : له ما اسمك ؟ قال : حزن قال : أنت سهل قال : لا السهل يوطأ ويمتن قال سعيد : فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة قال أبو داود : وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز

اختلفوا في شيء أتوني يحكموني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين ، فقال : رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا (أي هذا الفعل) فقالك من الولد قال : (هاني) أي ولدان (شريح ومسلم وعبد الله ، قال : فمن أكبرهم قال : قلت : شريح ، قال : فأنت أبو شريح) .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب) بن حزن (عن أبيه) المسيب (عن جده) حزن وكان من المهاجرين من أشراف قريش في الجاهلية (أن النبي ﷺ قال له ما اسمك ؟ قال حزن) وهو ضد السهل (قال) ﷺ (أنت سهل قال :) أي

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود شريح هذا هو الذي كسر السلسلة وهو ممن دخل تستر قال أبو داود بلغني أن شريحاً كسر باب تستر وذلك أنه دخل من سرب .

وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه
هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث
وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماها
شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني
مغوية بني رشدة قال أبو داود : تركت أسانيدها
للاختصار .

الحزن (لا) أى لا أحب أن أسمى بسهل لأن (السهل يوطأ ويمتن) أى
يستذل وإنما لم يقبله لأن الأمر لم يكن للإيجاب (قال سعيد :) لما سمع أن
جده لم يقبل عن رسول الله ﷺ تسميته (فظننت أنه سيصيبنا بعده حزن)
أى خشونة (قال أبو داود وغير النبي ﷺ اسم العاص) لأنه من العصيان
(وعزيز) لأنه من أسماء الله تعالى (وعتلة) معناه الغلظة والشدة (وشيطان ،
هذا المكان ضرورى والحكم) لأنه من أسماء الله تعالى (وغراب) لأن
معناه البعد (وحباب) لأنه اسم الشيطان (وشهاب) لأنه شعلة نار (فسماه)
أى شهاباً (هشاماً وسمى حرباً سلماً وسمى المضطجع المنبعث ، وأرضا تسمى
عفرة) وهى من الأرض ما لا تنبت (سماها خضرة ، وشعب الضلالة سماها
شعب الهدى ، وبنو الزنية سماها بنو الرشدة ، وسمى بني مغوية بني رشدة ،
قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار) قلت : ولم أجد هذه الأحاديث
بأسانيدها فيما عندي من الكتب .

حدثنا أبو بكر يعنى ابن أبي شيبة نا هاشم بن القاسم نا أبو عقيل نا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : لقيت عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قلت مسروق بن الأجدع فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان .

حدثنا النفيلي نا زهير نا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(حدثنا أبو بكر يعنى ابن أبي شيبة ، نا هاشم بن القاسم ، نا أبو عقيل ، نا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : لقيت عمر بن الخطاب ، فقال : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : عمر) رضى الله عنه (سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأجدع شيطان) قال المنذرى : أخرجه ابن ماجه وفى إسناده مجالد بن سعيد ، وفيه مقال انتهى . قال الحافظ فى الإصابة فى ترجمة الأجدع ذكر أبو عبيد البكرى أنه شاعر جاهلى إسلامى وفد على عمر بن الخطاب وهو والد مسروق بن الأجدع فسماه عمر عبد الرحمن .

(حدثنا النفيلي ، نا زهير ، نا منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة) بفتح العين المهملة الكوفى ، عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات له عند أبي داود حديث النهى عن تسمية الرقيق أفلح وغيره (عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسمين غلامك) أى رقيقك (رباحاً ولا يساراً ولا نجيحاً ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فيقول

لا تسمين غلامك رباحاً ولا يساراً ولا نجيحاً ولا أفلح
فإنك تقول أثم هو فيقول ، لا إنما هن أربع فلا تزيدن
على .

حدثنا أحمد بن ^(١) حنبل نا المعتمر قال : سمعت الركين ^(٢)
يحدث عن أبيه ، عن سمرة قال : نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نسمى رقيقنا أربعة أسماء أفلح ويسارا
ونافعا ورباحا .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن عبيد ، عن
الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول

(لا) فيختلج التطير في القلب ، قال سمرة : لتليذه (إنما هن أربع) في
الحديث (فلا تزيدن) عليها في الحديث (على) أي افتراء على .

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا المعتمر ، قال : سمعت الركين يحدث عن
أبيه) ربيع بن عميلة (عن سمرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن نسمى
رقيقنا أربعة أسماء أفلح ويساراً ونافعاً ورباحاً .)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي
سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن عشت إن شاء الله

(١) زاد في نسخة : محمد بن

(٢) زاد في نسخة : يعني ابن الربيع

الله صلى الله عليه وسلم إن عشت إن شاء الله تعالى أنهى
أمتي أن يسموا نافعاً وأفله وبركة قال الأعمش :
ولا أدري أذكر^(١) نافعاً أم لا فإن الرجل يقول إذا جاء
أثم بركة فيقولون لا قال أبو داود روى أبو الزبير ، عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر
بركة

حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة ، عن أبي
الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى^(٢)

تعالى أنهى أمتي أن يسموا نافعاً وأفله وبركة ، قال الأعمش : ولا أدري
أذكر نافعاً أم لا فإن الرجل يقول : إذا جاء (الرجل يسأل) أثم بركة ،
فيقولون : لا) فينشأ التطير في القلب (قال أبو داود : روى أبو الزبير ،
عن جابر عن النبي ﷺ نحوه لم يذكر بركة .)

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ أخنع) أى أذل (اسم عند الله
يوم القيامة رجل يسمى) أى اسم الرجل يسمى (ملك الأملاك ، قال أبو داود :
رواه شعيب ابن أبي حمزة ، عن أبي الزناد يأسناده) أى يأسناد أبي الزناد

(١) فى نسخة : ذكر

(٢) فى نسخة : تسمى

بملك^(١) الأملاك قال أبو داود : رواه شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد بإسناده قال أخناً اسم .

باب في الألقاب

حدثنا موسى بن إسماعيل نا وهيب ، عن داود ، عن عامر قال : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة « ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان » قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فجعل رسول^(٢) الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(قال : أخناً اسم) أي أقبحها وأفحشها لأنه يدل على غاية التكبر وهذا الاسم يليق بالله سبحانه وتعالى ، قال المنذرى : وحديث شعيب هذا الذي علقه أبو داود أخرجه البخارى في صحيحه مسنداً رواه عن أبي اليمان حكم بن نافع عن شعيب .

باب في الألقاب

واللقب اسم يدل على معنى وصفي حسن أو قبيح

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا وهيب ، عن داود ، عن عامر ، قال : حدثني أبو جبيرة) بفتح الجيم (ابن الضحاك) الأنصارى المدنى له صحبة حديثه في الكوفيين ، قال العسكري : حديث قيس ، والشعبي عنه مرسل .

يا فلان فيقولون مه يا رسول الله إنه يغضب من هذا الاسم فانزلت^(١) هذه الآية ولا تنازوا بالألقاب .

باب فيمن يتكنى^(٢) بأبي عيسى

حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء نا أبي نا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أن عمرو بن الخطاب ضرب ابنا له تكنى أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال : له عمر أما يكفيك أن تكنى

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لا اسم له صحبة ، وقال أبو أحمد الحاكم : قال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم ليست له صحبة ، وكذا قال ابن عبد البر (قال : فإنا نزلت هذه الآية في بني سمية ، ولا تنازوا بالألقاب) أى لا يدع بعضكم بعضاً بسوء الألقاب ، والنبز يختص بالسوء عرفاً (بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان قال : قدم علينا رسول الله ﷺ ، وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فجعل رسول الله ﷺ يقول : يا فلان) أى بلقبه الذى يكره (فيقولون مه يا رسول الله) ﷺ (إنه يغضب بهذا الاسم فانزلت هذه الآية ، ولا تنازوا بالألقاب .)

باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

(حدثنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء نا أبي) أى زيد ابن أبي الزرقاء

بأبي عبد الله فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جملتنا^(١) فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

(نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ،) أى أسلم مولى عمر بن الخطاب (أن عمر بن الخطاب ضرب ابناً له تكنى) أى جعل كنيته (أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى) بحذف إحدى التائين (فقال) مغيرة (له) أى لعمر (إن رسول الله ﷺ : كنانى) أى بأبي عيسى (فقال) عمر (إن رسول الله ﷺ : قد غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير معنى بذلك ، والله أعلم أن من الأمور ما هو مكروه فى حد ذاته لا يخلو ارتكابه عن نوع جريمة ، إلا أن النبي ﷺ إنما فعلها لبيان الجواز لئلا تظن به الحرمة فيغتفر له ما فيه من صورة الإثم ، والذنب ظاهراً ، بل ويثاب على ذلك ، وليس هذا لغيره ﷺ : فيؤاخذ بارتكاب هذا الفعل بعينه الذى أثيب عليه النبي ﷺ ثم وجه النهى عن التكنى بأبي عيسى ما فيه من إيهام أن لعيسى النبي عليه السلام أباً مع أنه ليس كذلك ، فعيسى المضاف إليه لفظ الأب ، وإن لم يكن لعيسى النبي عليه السلام إلا أن مجرد صدق اللفظ عليهما أورث شبهة وإيهاماً ، ولعل تكنى الترمذى الحافظ نفسه بأبي عيسى وقعت له قبل أن تبلغه الرواية أو وقعت من آباءه لا من نفسه أو يكون أحب التكنى بما كنى به الرسول ﷺ : وإن حمله عمر على بيان الجواز فارتكب

باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

حدثني عمرو بن عون قال : أنا ، ح ونا مسدد
 (١) وابن محبوب قالوا : نا أبو عوانة ، عن أبي عثمان وسماه
 ابن محبوب الجعد ، عن أنس (٢) أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : له يا بني .

هذه الكراهة لأجل موافقة هذه السنة (٤) انتهى (وأنا في جلجتنا) قال في
 المجمع: قيل : الجلج في لغة أهل اليمامة حباب الماء يريد تركنا في أمر ضيق
 كضيق الحباب ، ومنه إنا بعد في جلجتنا (فلم يزل) أي المغيرة بن شعبة
 (يكنى بأبي عبد الله حتى هلك) .

باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني

(حدثنا عمرو بن عون قال : أنا ح ، ونا مسدد ومحمد بن محبوب قالوا :
 نا أبو عوانة ، عن أبي عثمان ، وسماه) أي أبا عثمان (بن محبوب) شيخ
 المصنف (الجعد) وهو جعد بن دينار اليشكري أبو عثمان البصري يقال
 له : صاحب الحل قال ابن معين : ثقة ، ووثقه أبو داود ، وقال النسائي :

(١) في نسخة : محمد (٢) زاد في نسخة : ابن مالك

(٣) زاد في نسخة : قال أبو داود : ومحمد بن يحيى بن معين يثنى على محمد
 ابن محبوب ويقول : كثير الحديث .

(٤) وفي الشامي لا ينبغي أن يسمى بذلك اهـ .

باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا : ناسفيان ،
 عن أيوب السخيتاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسموا باسمي
 ولا تكنوا ^(١) بكنيتي قال أبو داود : وكذلك رواه
 أبو صالح ، عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفيان ،
 عن جابر وسالم ابن أبي الجعد ، عن جابر وسليمان اليشكري
 عن جابر ^(٢) وابن المنكدر ، عن جابر نحوهم وأنس بن
 مالك .

لا بأس به (عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : له) أي لأنس (يأبني) ^(٣) .

باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

(حدثنا مسدد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالوا : ناسفيان ، عن أيوب
 السخيتاني عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ تسموا
 باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال أبو داود : وكذلك رواه أبو صالح

(١) في نسخة : تكتنوا (٢) زاد في نسخة : محمد

(٣) قال في « الكوكب » يعني ليس هذا سببا له أي ليس هذا انتهاء إلى
 غير أبيه ، فلا يدخل في الوعيد ، والظاهر عندي أن ظاهر قوله عز اسمه :
 ادعواهم لأبائهم الآية يوم عدم الجواز — ولذا ذكر ابن كثير في تفسير الآية
 هذا الحديث .

باب في من رأى أن لا يجمع بينهما

حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن أبي الزبير ،
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تسمى

عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفيان عن جابر ، وسالم بن أبي الجعد
عن جابر وسليمان الإشكري عن جابر ، وابن المنكدر عن جابر بنحوهم ، وأنس
ابن مالك (أى كذلك رواية أنس بن مالك في النهى بالتكنى بأبي القاسم .

قال المنذرى : وحديث أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه البخارى ،
وحديث محمد بن المنكدر عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم بنحوه ،
وحديث سالم ابن أبي الجعد عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم ، وحديث
أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر أخرجه البخارى ، ومسلم ، وحديث
سليمان الإشكري أخرجه الترمذى وابن ماجه انتهى ، قلت : وأما رواية
أنس فأخرجها ابن ماجه . حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا عبد الوهاب
الثقفى ، عن حميد ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ : بالقيس فنادى
رجل رجلاً يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله ﷺ فقال : إني لم أعنك
فقال رسول الله ﷺ : تسموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي ، وأخرجه
الترمذى مختصراً .

باب في من رأى أن لا يجمع بينهما

أى بين اسمه صلى الله عليه وسلم ، وكنيته

(حدثنا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى

باسمى فلا يكتنى^(١) بكنيتى ومن ا كتنى^(٢) بكنيتى فلا يتسمى باسمى قال أبو داود : وروى بهذا^(٣) المعنى ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروایتين ، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة اختلف فيه . رواه

باسمى قال أبو داود : وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروایتين ، وكذلك رواية عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه رواه الثوري ، وابن جريج على ما قال أبو الزبير ، ورواه معقل بن عبيد الله على قال ابن سيرين واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً على القولين اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي فديك) قال المنذرى : وحديث ابن عجلان الذى أشار إليه أبو داود أخرجه الترمذى ، وقال حسن صحيح ، وحديث محمد بن سيرين تقدم ، وحديث أبي الزبير هو الذى ذكره فى هذا الباب ، وأخرجه الترمذى ، وقال : حسن غريب انتهى .

قلت أما رواية أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروایتين يعنى على رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة وعلى رواية أبي الزبير عن جابر أخرجهما أحمد فى مسنده وأما حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة فاختلف فيه أيضا فرواه الثوري ، وابن جريج عن عبد الرحمن بن أبي عمرة موافقا لما قال أبو الزبير عن جابر ، ورواه معقل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي

(٢) فى نسخة : تكتنى

(١) فى نسخة : يتكنى

(٣) فى نسخة : هذا

الثوري وابن جريج على ما قال : أبو الزبير ^(١) ورواه معقل
ابن عبيد الله على ما قال : ابن سيرين واختلف فيه على موسى
ابن يسار عن أبي هريرة أيضا على القولين اختلف فيه
حماد بن خالد وابن أبي فديك .

عمرة موافقاً لما قال : ابن سيرين عن أبي هريرة ، ولم أجد رواية الثوري ،
وابن جريج عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، ولا رواية معقل بن عبيد الله عن
عبد الرحمن ابن أبي عمرة فيما عندي من الكتب ، وكذلك الاختلاف الواقع
على موسى بن يسار على القولين مثل رواية ابن سيرين عن أبي هريرة ، وعلى
رواية أبي الزبير عن جابر فروى حماد بن خالد وابن أبي فديك فرويا عن
موسى بن يسار عن أبي هريرة على القولين فهذا الاختلاف الواقع على
موسى بن يسار عن أبي هريرة لم أجده أيضاً ، وحاصل الكلام أن في
الروایتين يعنى في رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفي رواية أبي الزبير
عن جابر اختلاف باعتبار المعنى فحديث ابن سيرين عن أبي هريرة يدل على
أن التسمية باسمه ﷺ يجوز ، وأما التكنى بكنيته فلا يجوز ، وأما رواية
أبي الزبير تقتضى جواز أحدهما من التسمي بالاسم ، والتكنى بالكنية ،
ولا يجوز الجمع بينهما ، والظاهر أن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة هو
القياس لأنه منع الناس عن أن يدعو رسول الله ﷺ : باسمه فلا اشتباه في
التسمية ، وأما التكنى ففيه الاشتباه فلا يجوز ، وكتب في الحاشية عن
اللمعات واعلم أن في هذه المسألة أقوالاً : الأول أنه يجوز التسمية باسمه ﷺ
ولا يجوز التكنية بكنيته سواء كان الإسم محمداً حتى يجتمع الإسم

(١) زاد في نسخة : عن عبد الكريم الجزري ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة

باب في الرخصة في الجمع بينهما

حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا

والكنية أولا ، حتى يكون الكنية وحدها ، وهذا منقول عن الشافعي فظاهر الحديث تجويز التسمية ، والنهي عن التكني سواء كان الإسم محمداً أولاً والحمل على النهي عن الجمع بعيد ، والثاني أنه لا يجوز الجمع بين الإسم والكنية ، والتكني منفرداً جائز والدليل عليه حديث أبي داود عن جابر من تسمى باسمي إلى آخره والثالث أن الجمع بينهما أيضاً جائز ونقل هذا عن مالك واستدل به حديث أبي داود عن علي قال : قلت : أرأيت يا رسول الله الحديث ، الرابع أن التكني بأبي القاسم كان ممنوعاً في حياته ﷺ : أما بعد وفاته فجائز لأن سبب المنع كان الالتباس على ما علم من الحديث المتفق عليه أنه كان في السوق ، انتهى . وقد فصل البحث ، وبينه بما لا مزيد عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري^(١) فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء .

باب في الرخصة في الجمع بينهما

(حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالوا : نا أبو أسامة ، عن فطر)

(١) وذكر في المسألة خمسة مذاهب : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً عن الظاهرية ، وعدم الجواز إن اسمه محمد ، والمنع عن التسمية بمحمد ، وكذا عن التكني والمنع مطلقاً في حياته ، والتفصيل في ما بعده لعدم الجواز عن سمي محمداً أو أحمد والجواز لغيره كذا في « الكوكب » اهـ وبسط الطحاوي الكلام على المسألة ورجع منع التكني مطلقاً سواء اسمه محمد أولاً ، وفي الشامي جوازها معاً والنهي منسوخ وقريب منه في الشفاء اهـ .

أبو أسامة ، عن فطر ، عن منذر ، عن محمد بن الحنفية قال :
قال علي : قلت : يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد
اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال : نعم ولم يقل أبو بكر
قلت قال : قال علي للنبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا النفيلي نا محمد بن عمران الحجبي ، عن جدته
صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : جاءت امرأة إلى
النبي^(١) صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله صلى الله

ابن خليفة (عن منذر) بن يعلى الثوري بالمثلثة أبو يعلى الكوفي قال ابن
سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن معين والعجلي وابن خراش : ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات (عن محمد بن الحنفية) وهو محمد بن علي ابن أبي
طالب يكنى أبا القاسم ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية فنسب إليها (قال :
قال علي) أي ابن أبي طالب : (قلت : يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد
اسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟) بتقدير حرف الاستفهام (قال : نعم) ،
وهذا يدل على أن النهي مقصور على زمان حياته ﷺ : (ولم يقل أبو بكر)
لفظ (قلت) بل لفظ أبي بكر (قال : قال علي للنبي ﷺ) والفرق بينهما
أن ظاهر سياق عثمان يدل على أن محمد بن الحنفية روى الحديث عن علي ،
وظاهر لفظ أبي بكر لا يدل على ذلك .

(حدثنا النفيلي ، نا محمد بن عمران الحجبي) حجازي روى عن جدته

عليه وسلم إني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته
أبا القاسم ، فذكر لي أنك تكره ذلك فقال : ما الذي أحل
اسمي وحرّم كنيتي أو ما الذي حرّم كنيتي وأحل اسمي

صفية بنت شيبه حديث ما الذي أحل اسمي الحديث روى له أبو داود ،
وهذا الحديث الواحد وقد رواه الطبراني عن أحمد بن عبد الرحمن بن عفان
عن النفيلي ، وقال : لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد قال الحافظ : وهو
متن منكر مخالف للأحاديث الصحيحة قلت : لا مخالفة للأحاديث الصحيحة
لو حمل الأحاديث الصحيحة على زمان حياته ﷺ ، وقصر عليه وذكر الحافظ
في الفتح ، وأما ما أخرجه أبو داود من حديث عائشة أن امرأة قالت :
يا رسول الله إني سميت ابني محمداً وكنيته أبا القاسم الحديث فقد ذكر الطبراني
في الأوسط أن محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبه عنها ،
ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير أن يكون محفوظاً فلا دلالة فيه على الجواز
مطلقاً لاحتمال أن يكون قبل النهي اهـ (عن جدته صفية بنت شيبه عن
عائشة قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ : فقالت يا رسول الله ﷺ
أنى قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره
ذلك) فهل أسى باسمك وأكنيه بكنيتك (فقال) ﷺ (ما الذي أحل
اسمي ، وحرّم كنيتي أو ما الذي حرّم كنيتي ، وأحل اسمي) وحاصل الجواب
أن التسمية باسمي والتكنية بكنيتي ليس بحرام ، وهذا يدل على أن هذه القصة
إن كانت محفوظة فهي واقعة بعد النهي عن التكنية بكنيته أو الجمع بين
الإسم والتكنية فوجه الجمع بين هذا وبين ما تقدم من المنع أن المنع عن الجمع
لم تكن للتحريم بل هو كان مكرهاً للإلتباس فقط ، ويمكن أن تكون هذه
القصة في آخر حياته ﷺ : فأذن بها لأن الولد إذا كبر يتوفى ﷺ :
فلا يبقى الإلتباس .

باب في الرجل يتكنى وليس له ولد

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد أنا ^(١) ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر ^(٢) يلعب به فمات فدخل عليه ^(٣) النبي صلى الله

باب في الرجل يتكنى وليس له ولد

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يدخل علينا) أى فى بيتنا ، وكانت أم أنس محرمة له ﷺ (ولى أخ صغير يكنى أبا عمير وكان له نغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر صغير (يلعب به فمات) النغر (فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه) أى أبا عمير (حزينا فقال ما شأنه) أى ما سبب حزنه (فقالوا مات نغره فقال ﷺ أبا عمير) وفى نسخة بحرف النداء (ما فعل النغير) قال له ملاطفة فدل هذا الحديث على جواز التكنى لمن ليس له ولد ، ولما جاز للصبي جاز للكبير أيضا قال الخطابي : وفيه من الفقه ^(٤) أن صيد المدينة مباح ، وفيه

(١) فى نسخة : نا (٢) فى نسخة : نغير (٣) فى نسخة : علينا (٤) وأجاب عنه الشافعية بأن يحتمل أن يكون صيد من الخارج ، وأجيب بأنه إذا دخل فى الحرم صار من صيده ورد بأنه لا يتمشى على الشافعية لأنهم لم يقولوا بأنه يكون من صيده كما فى الهداية ، والحنفية أيضا قالوا : بوجوب الإرسال إذا كان فى يده لا فى قفصه ولم يثبت كونه فى يده ، وأجبت عن الأول بأن النصوص لا تفرق بين أخذه من خارج وداخل ، فإذا دخل صار فى صيده ، وعن الثانى بأن الظاهر هو اليد كما هو ظاهر اللعب اهـ .

عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال : ماشأنه ؟ فقالوا
مات نغره فقال^(١) أبا عمير مافعل النغير .

باب في المرأة تكنى

حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى قالوا : نا حماد
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :
يا رسول الله كل صواحي لهن كنى قال : فاكتنى بابتك

إباحة السجع^(٢) في الكلام وفيه جواز الدعابة ما لم يكن إثمًا ، وفيه إباحة
تصغير الأسماء وفيه أنه كناه ولم يكن له ولد فلم يدخل ذلك في
باب الكذب وقوله يلعب به أى يتلمهى بحبسه وإمساكه .

باب في المرأة تكنى^(٣)

أى ولم يكن لها ولد

(حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى) أى معنى حديثهما واحد
(قالوا : نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة
أنها قالت : يا رسول الله كل صواحي) أى كل أزواجك ضرائق (لهن كنى)

(١) زاد في نسخة : يا

(٢) وذكر الحافظ في الحديث فوائد أكثر من سنير .

(٣) وهل يجوز خطاب الكافر بالكنية ؟ لاخلاف في جوزه عند
اشتهاره بذلك . اما على وجه الإكرام ففيه خلاف كذا قال الباقى اه وترجم
البخارى وتكلم عليه الحافظ والعيني .

عبد الله^(١) قال مسدد : عبد الله بن الزبير قال^(٢) فكانت
تكنى بأم عبد الله قال أبو داود : هكذا رواه فران
ابن تمام ومعمّر جميعاً ، عن هشام نحوه ورواه
أبو أسامة ، عن هشام ، عن عباد بن حمزة وكذلك^(٣)
حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب ، عن هشام كما قال
أبو أسامة .

فاجعل لي كنية (قال فاكتنى بابنك) أي بابن أختك أسماء بنت أبي بكر
وهو (عبد الله قال مسدد : عبد الله بن الزبير قال) عروة (فكانت تكنى بأم
عبد الله قال أبو داود : هكذا رواه قران بن تمام ومعمّر جميعاً عن هشام نحوه)
أي نحو حديث حماد بن زيد عن هشام (ورواه أبو أسامة عن هشام)
بخلاف حماد بن زيد ، وقال (عن عباد بن حمزة) فذكر عباد بن حمزة موضع
عروة بن الزبير ، وعباد بن حمزة هو عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير
(وكذلك) أي كما روى أبو أسامة ، فذكر عباد بن حمزة في موضع عروة
ابن الزبير روى (حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب عن هشام كما قال أبو أسامة)
وهشام هو ابن عم أبي عباد بن حمزة .

(١) زاد في نسخة : يعني ابن اختها (٢) في نسخة : قالت

(٣) زاد في نسخة : قال

باب في المعارض

حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي^(١) نا بقية بن الوليد،
عن ضبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن سفيان بن أسيد الحضرمي
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق
وأنت له به كاذب .

باب في المعارض

من التعريض^(٢) وخلاف التصريح ، وهو إمالة الكلام إلى ما هو
غير ظاهر فيه

(حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي نا بقية بن الوليد عن ضبارة) بن
عبد الله (بن مالك) ابن أبي السليك (الحضرمي) ومنهم من ينسبه إلى جده
ومنهم من ينسبه إلى أبي السليك ، وقيل هم ثلاثة روى عن أبيه ، وفرق
ابن أبي عدي تبعا للبخاري بن ضبارة بن عبد الله ابن أبي السليك فقال فيه

(١) زاد في نسخة : إمام مسجد حمص

(٢) وفي « الدر المختار » كما تكون باللسان صريحا كذلك بالفعل
والتعريض والكتابة الخ قال ابن عابدين : التعريض كقوله عند ذكر شخص الحمد
لله الذي عافانا من كذا ، وقال : أيضاً في موضع آخر : الكذب مباح لإحياء
حقه والمراد بالتعريض دون - حقيقة الكذب فهو حرام .

باب في ^(١) زعموا

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا وكيع ، عن الأوزعي
عن يحيى ، عن أبي قلابة قال : قال أبو مسعود
لأبي عبد الله أو قال : أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية
الرجل زعموا قال أبو داود أبو عبد الله ^(٢) حذيفة .

القرشي وبين ضبارة بن مالك ابن أبي السليك فقال فيه الحضرمي مجهول ،
وذكره ابن حبان في الثقات (عن أبيه) مالك بن أبي السليك
(عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه) جبير بن نفير (عن سفيان بن
أسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة ، ويقال : ابن أسد (الحضرمي) له صحبة
روى عن النبي ﷺ هذا الحديث قال أبو قاسم البغوي : لا أعلم له غيره
(قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً
هو لك به مصدق وأنت له به كاذب) لأن هذا تغرير وخداع .

باب في زعموا ^(٣)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع عن الأوزاعي ، عن يحيى

(١) في نسخة : في قول الرجل زعموا (٢) زاد في نسخة : هو هذا
(٣) ترجم به البخاري في صحيحه وقال الحافظ : كأن البخاري أشار إلى
ضعف رواية أبي داود إذ أخرج حديث أم هانئ زعم على الخ وذكرها ورد
لفظ زعم في الرويات .

باب^(١) في الرجل يقول في خطبته أما بعد
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن فضيل ،

عن أبي قلابة قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله (أى حذيفة) (أو) للشك من الراوى (قال أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بنس مطية الرجل زعموا) قال الخطابي : أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجة ، والمسير إلى بلد ركب مطيته ، وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي ﷺ : ما يقدم الرجل أمام كلابه ويتوسل به إلى حاجة من قوله زعموا بالاطية التي يتوسل بها إلى الموضع الذي يؤمه ويقصده ، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ، ولا ثبت فيه ، إنما هو شيء على الألسن على سبيل البلاغ فذم النبي ﷺ من الكلام ما كان هذا سبيله وأمر بالثبوت فيه والتوثيق ما يحكيه من ذلك فلا يرويه حتى يكون معزياً إلى ثبت ومروياً عن ثقة ، وقد قيل الرواية أحد الكاذبين^(٢) انتهى (قال أبو داود : أبو عبد الله) هو (حذيفة) .

باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد^(٣)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا محمد بن فضيل عن أبي حيان) بتشديد

(١) في نسخة : باب أما بعد في الخطب

(٢) وهكذا قال صاحب « حياة الحميدان » وزاد الغرض الردع عن حكاية مثل هذا الكلام ، وحكى الآثار في منع زعموا اه وزاد في حاشية أبي داود له معنى آخر حاصله أن الزعم لا ينسب إلى الناس ولا ينسب إليهم إلا ما تحقق وجوده عنهم اه .

(٣) وذكرت وجه التبويب بهذه الترجمة على ما نسخ لي في الأبواب والتراجم للبخارى لهذا العبد الفقير .

عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم
أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال : أما بعد .

باب في الكرم وحفظ المنطق

حدثنا سليمان بن داود أنا ابن وهب أخبرني الليث
ابن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا تقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن
قولوا حدائق الأغاب .

التحتانية اسمه يحيى بن سعيد (عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم أن النبي
ﷺ : خطبهم) أي الصحابة (فقال) في خطبته (أما بعد) .

باب في الكرم وحفظ المنطق

(حدثنا سليمان بن داود : نا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن
جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
لا تقولن أحدكم) أي للأعنب (الكرم فإن الكرم الرجل المسلم) يوصف
به مبالغة ، والسكرم يطلن على العنب وشجره (ولكن قولوا حدائق الأغاب)
قال ابن الجوزي : إنما نهى عن هذا لأن العرب كانوا يسمونها كرمًا لما يدعون
من أحداثها في قلوب الشاربين من الكرم ، فنهى عن تسميتها لما تمدح به لتأكيد
ذمها وتحريمها ، وإن قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان أولى بذلك الاسم ،
وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله : لا تقولن أحدكم الكرم

باب لا يقول المملوك ربي وربتي

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، عن ^(١) أيوب وحبیب بن الشهيد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقولن ^(٢) أحدكم عبدي وأمتي ، ولا يقولن المملوك ربي وربتي ، وليقل المالك فتاى وفتاى ، وليقل المملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله تعالى .

وكانت العرب في الجاهلية تعتقد أن الخمر تورث الكرم والسماحة وتبعث شاربها على اكتساب الأخلاق الحسنة، وكان إطلاق لفظ الكرم عليها يوم ذلك المعنى المعتقد عندهم بأن يكون من قبيل اسم إطلاق المسبب على السبب فنهاهم عن ذلك صـونا لهم عن الإيهام ، وإلا فاللفظ مشترك بين الصفة المعلومة والشجر المعروفة وليس إطلاق الكرم على الشجرة بتلك المناسبة والله أعلم .

(باب لا يقول المملوك) لمالكه (ربي وربتي)

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن أيوب وحبیب بن الشهيد وهشام عن محمد) أي ابن سيرين (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لا يقولن أحدكم عبدي) دفعاً لتوهم الشركة في العبودية (وأمتي) فإن الأمة هي المملوكة ، ولا ملك في الحقيقة إلا له سبحانه ، قلت : وقد أطلق الله سبحانه وتعالى والصالحين من عبادكم وإمائكم فالنهي للنزاهة (ولا يقولن المملوك ربي وربتي) لأن الربوبية صفة مخصصة لله تعالى ، والإنسان مربوب فكره المضاهاة بالإسم لئلا يدخل في معنى الشرك ، وأما الواقع في قوله

حدثنا ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة في هذا الخبر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : وليقل سيدى ومولاي .

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا معاذ بن هشام حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا

تعالى ، واذكرنى عند ربك فأنساء الشيطان ذكر ربه ، فهو شريعة من قبلنا فيكره هذا الإطلاق (وليقل المالك فتاى وفتاى) والفتى الشاب والفتاة الشابة (وليقل المملوك سيدى وسيدتى) لأن مرجع السيادة إلى معنى الرياسة وحسن التدبير فى المعيشة ، ولذلك يسمى الزوج سيداً (فإنكم المملوكون) فلا يذبحى أن تسموا رباً (والرب الله تعالى) .

(حدثنا ابن السرح ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة فى هذا الخبر ، ولم يذكر النبي ﷺ) بل أوقفه على أبي هريرة (قال : وليقل سيدى ومولاي) أى وذكر هذين اللفظين فى محل سيدى وسيدتى .

(حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، نا معاذ بن هشام حدثني أبي) أى هشام (عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه) بريدة بن الحصيب (قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً (١)

(١) ولفظ احمد فإنه إن يك سيدكم .

للمنافق سيد^(١) فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل .

باب لا يقال^(٢) خبيثت نفسى

حدثنا أحمد بن صالح^(٣) نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يقولن أحدكم خبيثت نفسى وليقل لقست نفسى .

فقد أسخطتم ربكم عز وجل (نقل عن اللمعات قيل : معناه إن يك سيداً وجبت طاعته وذلك يكون موجباً لسخط الرب تعالى ، وحاصله أن القول بكون المنافق سيداً اعتراف بوجوب طاعته وانقياده موجب لسخطه تعالى وقيل : أراد أنكم بهذا القول أسخطتم ربكم فوضع الكون موضع القول ، وقيل : معناه إن يك سيداً أى ذا مال وجاه دنيوى أغضبتم الله لأنكم عظمت من لا يستحق التعظيم وإن لم يكن كذلك فقد كذبتكم .

باب لا يقال خبيثت^(٤) نفسى

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ،

(١) فى نسخة : سيداً (٢) فى نسخة : يقول (٣) فى نسخة : أنا (٤) وهكذا ترجم البخارى ، وذكر هذا الحديث فى هامشه أن الحديث يطلق على الباطل فى الاعتقاد ، ويشكل عليه ما تقدم ج ٢ ص ٢٨٠ فى حديث النهجد ثلاث عقد وإلا أصبح خبيث النفس وتقدم الكلام عليه .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : لا يقولن أحدكم جاشت نفسي ولكن
ليقل لقست نفسي .

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن منصور ،
عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة عن النبي

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه (سهل بن حنيف) أن رسول
الله ﷺ قال : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي) قال
الخطابي : لقست وخبثت معناهما واحد وإنما كره من ذلك لفظ الخبث
لبشاعة الاسم وشناعته ، وعليهم الأدب في المنطق ، وأرشدهم إلى استعمال
الحسن وهجر القبيح ، انتهى . وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله : خبثت
نفسى إنما منعه لمجرد ما فى اللفظ من التفحش والغلاظة ، وكذلك جاشت فإن
فيه مبالغة فلا يفتقر إلى إطلاقه لحصول المدعى بأقل منه والامتناع عن
الألفاظ السكرية والى فيها نوع تطير مطلوب ومأمور به انتهى .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن عائشة عن النبي ﷺ قال : لا يقولن أحدكم جاشت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي) قال فى القاموس : جاشت النفس غثت أو دارت للغثيان .

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن
يسار ، عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان)
لسوء الأدب وتوهم الإشراك إذ مشيئة الله تعالى هى المشيئة لا يعتبر فى جنبها

صلى الله عليه وسلم قال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان .

(١) حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان بن سعيد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدي بن حاتم أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، فقال : قم ، أو قال : اذهب فبئس الخطيب أنت .

مشيئة العبد ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان) يعنى إن كان لا بد تذكرون مشيئة العبد اعتباراً بظاهر الأسباب العادية اذكروا ما يدل على تبعيتها وتأخرها عن مشيئة الله في الرتبة ، ولا تذكروا بحيث يدل على مساواتها لها ، وهذا في حق العامة ، أما في حق صلى الله عليه وسلم فلا يجوز إلا التوحيد ، ونهى أن يقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، بل ينبغي أن يقولوا ما شاء الله وحده وذلك لكونه عليه السلام في غاية العبودية الحقيقية والتواضع بجناب عزة الله مستغرقاً في بحر النوحيد ، وأيضا لرفعة شأنه وعلو قدره يغلب توهم الإشراك فيه كما يقول العامة ما شاء الله ورسوله ، وما فعل الله ورسوله ، كذا في اللغات .

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن سفیان بن سعيد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم) بن طرفة (الطائي ، عن عدي بن حاتم أن خطيبا خطب

حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد يعني ابن عبد الله ،
عن خالد يعني الحذاء ، عن أبي تيممة ، عن أبي المليح ،
عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال : لا تقل
تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم^(١) حتى يكون
مثل البيت ويقول بقوتي ، ولكن قل بسم الله فإنك إذا
قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب .

عند النبي ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، فقال :
أى رسول الله ﷺ للخطيب (قم ، أو قال اذهب فبنس الخطيب أنت) وقد
تقدم هذا الحديث بسنده ومتمنه وشرحه في كتاب الجمعة في باب الرجل
يخطب على قوس .

(حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد يعني ابن عبد الله ، عن خالد يعني
الحذاء ، عن أبي تيممة ، عن أبي المليح) ابن أسامة (عن رجل قال : كنت
رديف النبي ﷺ فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال : لا تقل تعس
الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت) لأن مثل هذا
الكلام يوهم أن للشيطان دخلا وتصرفا في مثل ذلك الأمر (ويقول بقوتي
ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر) أى صار حقيرا ذليلا (حتى
يكون مثل الذباب) .

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، ح وحدثنا موسى
ابن إسماعيل ، نا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إذا سمعت ، وقال موسى : إذا قال الرجل هلك الناس
فهو أهلهم ، قال أبو داود : قال مالك : إذا قال ذلك
تحزننا لما يرى في الناس يعنى في أمر دينهم فلا أرى به
بأساً ، وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاغراً للناس فهو
المكروه الذى نهى عنه .

(حدثنا القعنبي ، عن مالك ، ح وحدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد)
كلاهما (عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه) أبي صالح (عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال : إذا سمعت) الرجل يقول هلك الناس (وقال موسى)
ابن إسماعيل شيخ المصنف (إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلهم)
ويحتمل أن يكون لفظ أهلهم بصيغة الماضى بفتح الكاف ويحتمل أن يكون
بضم الكاف على صيغة اسم التفضيل ^(١) (قال أبو داود : قال مالك : إذا
قال ذلك) الكلام (تحزننا لما يرى في الناس ، يعنى في أمر دينهم) أى نقصاً
وخللاً (فلا أرى به بأساً وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاغراً) أى تحقيراً
(للناس فهو المكروه الذى نهى عنه) وتفسير مالك يدل على أن هذه الصيغة
عنده على اسم التفضيل - وعلى احتمال كون الصيغة فعلاً ماضياً معناه أن

(١) وفى «المسوى» للشيخ الدهلوى هو المتهور ، وقال أيضاً: عندى له معنى
آخر وهو أن يخالب جمهور المسلمين وعامة حملة أهل العلم .

باب في صلاة العتمة

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا سفيان ، عن ابن أبي لييد ،
عن أبي سلمة سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم : لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا وإنها
العشاء ولا كنهم يعتمون بالإبل .

الغايين الذين يئسسون الناس من رحمة الله ، يقولون : هلك الناس ، أى استوجبوا
النار بسوء أعمالهم ، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذى ، أوجبهم له لا الله أو هو
الذى لما قال لهم وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والالتزام فى المعاصى فهو
أوقعهم فى الهلاك ، كذا فى الجمع .

باب في صلاة العتمة

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا سفيان ، عن ابن أبي لييد ، عن أبي
سلمة ، قال : سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لا تغلبنكم الأعراب على
اسم صلاتكم ، ألا وإنها) فى كتاب الله (العشاء) كما فى قوله تعالى : ومن بعد
صلاة العشاء ، (ولا كنهم) أى الأعراب (يعتمون بالإبل) ولذا يسمون
صلاة العشاء صلاة العتمة ، فلا يغلبنكم الأعراب بأن تتركوا تسمية الله
سبحانه ، وتسموا بتسمية الأعراب ، وقال الخطابي : قوله يعتمون معناه
يؤخرون حلب الإبل ويسمون الصلاة باسم وقت الحلب ، ويقال فلان عاتم
القرى إذا كان ينزل به الأضياف ولم يعجل قراهم ، انتهى .

حدثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ناسع بن كدام،
عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد قال : قال
رجل، قال مسعر : أراه من خزاعة ليتنى صليت فاسترحت
فكأنهم عابوا ذلك عليه ، فقال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها .

حدثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة،

(حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ناسع بن كدام ، عن عمرو بن
مرة عن سالم ابن أبي الجعد قال : قال رجل قال مسعر أراه) أى أظن شيخى
قال من خزاعة (من خزاعة) صفة رجل (ليتنى صليت فاسترحت) أى
بالاشتغال فى الصلاة لكونها مناجاة مع الرب تعالى أو بالفراغ منها
لاشتغال الذمة بها قبل الفراغ عنها (فكأنهم عابوا ذلك عليه) لأن ظاهر
الكلام يدل على أن الصلاة ثقيل عليه ، وشاق به فيطلب الاستراحة بعد
دفعها (فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها)
قال فى النهاية : أى تستريح بأدائها من شغل القلب بها ، وقيل كان : الاشتغال
بالصلاة راحة ، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً ، فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ، ولذا قال : وجعلت قرعة
عنى فى الصلاة .

(حدثنا محمد بن كثير أنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة ، عن سالم ابن أبي
الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية) هو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي
طالب الهاشمي أبو هاشم روى عن أبيه محمد بن الحنفية ، وعن صهر له من
الأنصار قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وكانت الشيعة يلقونه

عن سالم ابن أبي الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة ، فقال لبعض أهله يا جارية : ائتوني بوضوء لعلني أصلي ، فأستريح قال : فأنكرنا ذلك^(١) فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال^(٢) أقم فأرحنا بالصلاة .

وينتحلونه ، وقال ابن عيينة عن الزهري ثنا عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي ، وكان الحسن أرضاهما ، وفي رواية وكان الحسن أو ثقهما ، وكان عبد الله يجمع أحاديث السبائية ، وقال العجلي عبد الله والحسن : ثقتان ، وقال أبو أسامة : أحدهما مرجىء والآخر شيعي ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده) من العيادة (فحضرت الصلاة ، فقال) الصهر الأنصاري ، ومن العجائب ما قال صاحب العون فقال : أي علي ابن أبي طالب ، وهذا غلط صريح لأن عليا رضي الله عنه لم يكن موجوداً هناك ، ولا رواية لعبد الله بن محمد عن علي بن أبي طالب وقد صرح الحافظ في التهذيب بأن عبد الله بن محمد يروي عن صهره (لبعض أهله : يا جارية ائتوني بوضوء) أي بماء الوضوء فاتوضأ (لعلني أصلي فأستريح ، قال) عبد الله بن محمد (فأنكرنا ذلك) الكلام (عليه فقال) الأنصاري^(٣) (سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا بلال أقم فأرحنا بالصلاة .)

(١) زاد في نسخة : عليه (٢) في نسخة : قم يا بلال فأرحنا بالصلاة

(٣) وقد روى عن بلال أيضاً كذا في حاشية : «إحياء علوم الدين» .

حدثنا هارون بن زيد^(١) نا أبي نا هشام بن سعد ،
عن زيد بن أسلم ، عن عائشة قالت : ماسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينسب أحداً إلا إلى الدين .

(حدثنا هارون بن زيد نا أبي) زيد ابن أبي الزرقاء (نا هشام بن سعد
عن زيد بن أسلم ، عن عائشة) رضى الله عنها (قالت : ماسمعت رسول الله ﷺ
ينسب أحداً إلا إلى الدين) قال المنذرى : هذا منقطع ، زيد بن أسلم لم يسمع
من عائشة رضى الله عنها ويشبه أن يكون أبو داود رضى الله عنه أدخل
هذا الحديث في هذا الباب : أنه ﷺ لا ينسب أحداً إلا إلى الدين ،
ليرشدكم بذلك إلى استعمال الألفاظ الواردة في الكتاب الكريم ، والسنة
النبوية ، فيصرفهم عن عبارات الجاهلية ، والله عز وجل أعلم ، انتهى ،
وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله ينسب إلا إلى الدين يعنى
أن مطمح نظره ﷺ كان هو الدين ، فكان ينسبهم في أسمائهم وأفعالهم
وأحوالهم إلى الدين ويحملهم عليه انتهى .

باب فيما روى^(١) من^(٢) الرخصة^(٣) في ذلك

حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان فزع بالمدينة فركب النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة فقال : مارأينا شيئاً أو مارأينا من فزع ، وإن وجدناه لبحراً .

باب في ما روى من الرخصة في ذلك

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم أى فى المبالغة فى الكلام ، وترك إرادة الظاهر إذا لم يلتبس المراد على المخاطب ، وهذه الأبواب كلها من أدب الكلام ، فذكر فيها ما لا ينبغى أن يذكره ، ثم اتبعه فى الرخصة فى بعض ذلك فافهم لتبين الأمر ، انتهى .

(حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان فزع أى خوف (بالمدينة فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة) وسبق إلى جهة الخوف (فقال) ﷺ لما رجع (مارأينا شيئاً) من الفزع والخوف (أو مارأينا من فزع وإن) مخففة من المثقلة (وجدناه) أى الفرس (لبحراً) أى جريه جرى البحر ، لا يتعب راكبه أو إنه واسع الجرى قيل كان الفرس قطوفاً ، ولكن بركة ركوبه ﷺ صار بحراً فأطلق لفظ البحر على الفرس ، والمراد ظاهر .

(١) فى نسخة : يروى

(٢) فى نسخة : فى

(٣) فى نسخة : الترخيص

(٤) فى نسخة : رسول الله

باب التشديد في الكذب

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع أخبرنا الأعمش
 ح ونا مسدد نا عبد الله بن داود نا الأعمش ، عن
 أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : إياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور
 وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب

باب التشديد في الكذب^(١)

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع أخبرنا الأعمش ح ونا مسدد
 نا عبد الله بن داود نا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله (بن مسعود) قال :
 قال رسول الله ﷺ : إياكم والكذب) أى اتقوا عنه (فإن الكذب يهدي إلى
 الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار) قال الخطابي أصل الفجور الميل عن
 الصدق والانحراف إلى الكذب ومنه قول الأعرابي في عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه .

أقسم بالله أبو حفص عمر ما إن بها من نقب ولا دبر
 اغفر اللهم إن كان فخر يريد إن كان مال عن الصدق

(١) بسط ابن عابدين أنواع الكذب وأحكامها ، وفي العيني أباح
 الكذب للإصلاح ، وقال : بل واجب في مواضع ، وبسط السيوطي الروايات
 في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ، وعد ابن
 حجر المكي في « الزواجر » من الكبائر الكذب الذي فيه حد أو ضرر وبسط
 الكلام على غيره .

ويتحر الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً^(١) وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .

حدثنا مسدد بن مسرهد ، نا يحيى ، عن بهز بن حكيم قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله

(وإن الرجل ليكذب ويتحرى) أى يبالغ ، ويجتهد فى (الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) قال فى فتح الودود الظاهر الكتابة فى ديوان الأعمال ويحتمل أن المراد إظهاره بين الناس بوصف الكذب ، والصدق ، (وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر) أى لعل الصدق بخصاصيته يفضى إلى أعمال البر ، أو المراد بالبر هو الصدق نفسه (وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى) أى يجتهد ، ويقصد (الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) .

(حدثنا مسدد بن مسرهد نا يحيى عن بهز بن حكيم) بن معاوية (قال : حدثني أبى أى حكيم بن معاوية (عن أبيه) أى معاوية بن حيدة (قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للذى يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له) والحاصل أن الكذب حرام ، ولم يرخص إلا فى مواقع الضرورة كما تقدم فى الرواية ، وأما ليضحك الناس فلا ضرورة فيه

صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للذى يحدث فيكذب
ليضحك^(١) به القوم ، ويل له ، ويل له .

حدثنا قتيبة حدثنا الليث ، عن ابن عجلان أن رجلاً
من موالى عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى حدثه
عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعني أمي يوماً ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت : ها^(٢) تعال
أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أعطيه تمرأ فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنك لو لم تعطيه شيئاً
كتبت عليك كذبة .

للكذب ، بل لا فائدة فيه ، فهذا الكذب أشد حرمة في أنواعه
فاستحق الويل .

(حدثنا قتيبة نا الليث ، عن ابن عجلان أن رجلاً من موالى عبد الله
ابن عامر بن ربيعة العدوى حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال : دعني أمي يوماً ،
ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا فقالت) أمي لي (ها) للتنبيه أو اسم فعل بمعنى
خذ (تعال أعطيك) أي شيئاً (فقال لها رسول الله ﷺ . وما أردت أن تعطيه) ؟

(٢) في نسخة : فيضحك

(١) : زاد في نسخة : ها

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ح ونا محمد بن الحسين نا علي بن حفص نا^(١) شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم قال ابن حسين^(٢) ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع قال أبو داود : لم يذكر حفص أبا هريرة^(٣) .

أى أى شيء تعطيه (قالت أعطيه ثمراً فقال لها رسول الله ﷺ : أما إنك لو لم تكن أردت أن (تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة) قال فى اللغات : فيه أن ما يتفوه به الناس للأطفال عند البكاء مثلاً بكلمات هزلاً أو كذباً بإعطاء شيء أو بتخويف من شيء ، حرام داخل فى الكذب .

(حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ، ح ونا محمد بن الحسين) بن أشكاب نا علي بن حفص ، نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم قال : ابن حسين) شيخ المصنف (عن أبي هريرة أن النبي ﷺ : قال كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع) لأنه إذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب ، وهذا زجر عن التحديث بشيء لم يعلم صدقه ، بل على الرجل أن يبحث فى كل ما سمع من الحكايات والأخبار ، خصوصاً من أحاديث رسول الله ﷺ حتى يعلم صدقه من كذبه (قال أبو داود : لم يذكر حفص) بن عمر شيخ المصنف (أبا هريرة) فرواه حفص مرسل وروى محمد بن الحسين مسنداً

(١) فى نسخة : أنا

(٢) زاد فى نسخة : فى حديثه

(٣) زاد فى نسخة : قال أبو داود : ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعنى على

باب في حسن الظن

حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ح ونا نصر
ابن علي ، عن مهنا أبي شبل^(١) ولم أفهمه جيداً منه ، عن
حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شتير قال نصر :
شتير بن نهار ، عن أبي هريرة قال نصر : عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : حسن الظن من حسن العبادة^(٢) .

باب في حسن الظن

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، ح ونا نصر بن علي عن مهنا
أبي شبل) قال أبو داود : (ولم أفهمه) أي الحديث (جيداً منه) أي من نصر بن
علي (عن حماد بن سلمة) أي كلاهما عن حماد بن سلمة (عن محمد بن واسع ، عن
شتير) وهذا قول موسى بن إسماعيل (قال نصر) بن علي شيخ المصنف (شتير
ابن نهار) بضم المعجمة وفتح المثناة الفوقية مصغراً ، ونهار بفتح النون
وتشديد الهاء عن أبي هريرة حديث حسن الظن من العبادة ، وعنه محمد بن
واسع فيما قاله حماد بن سلمة ، وقال غيره عن محمد بن واسع عن سمير بن نهار
قال البخاري : قال لي محمد بن بشار عن ابن مهدي : ليس أحد يقول شتير
إلا حماد بن سلمة ، قلت الاختلاف الواقع بين موسى بن إسماعيل ، ونصر
ابن علي شيخ المصنف ، ليس في لفظ شتير وسمير لأن روايتهما بواسطة
حماد بن سلمة ، ولكن الاختلاف بينهما بأن موسى بن إسماعيل قال : شتير

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود

(٢) زاد في نسخة : قال أبو داود : مهناً ثقة بهري

حدثنا أحمد بن محمد المروزي نا عبد الرزاق أنا
معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية
قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته
أزوره ليلا فحدثته ، فقممت فانقلبت ، فقام معي ليقلبنى ،
وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلا

فقط ، ونصر بن علي زاد اسم أبيه فقال شتير بن نهار (عن أبي هريرة قال
نصر : عن النبي ﷺ) أي أسنده نصر وأوقفه موسى بن إسماعيل (قال :
حسن الظن من حسن العبادة) قلت : أما حسن الظن بالله تعالى بأن يعمل
أعمالا صالحة فيحسن الظن بالله سبحانه ، بأن يتقبله ، ويعفو عنه ما قصر
فيه فهو من العبادة ، وأما حسن الظن بالناس : فإن كان في موقع حفظ
المال فليس هو من العبادة ، بل هو خلاف الحذر والاحتياط ، وأما إن
كان في المحل الخالي عن الاحتياط ، فيمكن أن يدخل في العبادة لأن سوء
الظن إذا لم يكن فيه فائدة ، فهو إثم .

(حدثنا أحمد بن محمد المروزي نا عبد الرزاق أنا معمر ، عن الزهري ، عن
علي بن الحسين عن صفية أم المؤمنين قالت : كان رسول الله ﷺ : معتكفاً)
في المسجد (فأتته) في المسجد في معتكفه (أزوره ليلا فحدثته) بالأحاديث
(فقممت فانقلبت فقام معي) إلى جانب المسجد (ليقلبنى) أي ليردني إلى بيتي (وكان
مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلا من الأنصار) قال الحافظ : لم
أقف على تسميتهما في شيء من كتب الحديث ، إلا أن ابن العطار في شرح
العمدة زعم أنهما أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، ولم يذكر لذلك مستنداً
(فلما رأيا رسول الله ﷺ) ورأيا معه امرأة (أسرعاً) في المشي ، ولما رأى

من الأنصار فلما رأيا رسول^(١) الله صلى الله عليه وسلم
أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلكما إنها
صفية بنت حي ، قالا سبحان الله يا رسول الله ، قال :
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم ، فخشيت
أن يقذف في قلوبكما شيئا أو قال شراً .

باب في العدة

حدثنا^(٢) ابن المشي ، نا أبو عامر ، نا إبراهيم

صلى الله عليه وسلم : إسرعهما في المشي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لهما (على رسلكما) أى قفا
ولا تعجلا (إنها) أى التى معى (صفية بنت حي) زوجتى (قالا سبحان الله
يا رسول الله) أنظن بك الظن السوء وقد آمننا بك (قال) صلى الله عليه وسلم : (إن
الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) أى فى قلبه (فخشيت أن يقذف فى
قلوبكما شيئا أو قال شرا) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير أراد
المؤلف بإيراد هذه الرواية بهذا الباب التنبيه على أنه كما يجب على المرأ
إحسان الظن بغيره فكذلك يجب عليه التحرز عن ارتكاب ما يسوء به
ظن غيره كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم : حيث برأ نفسه من التهمة مع ماله من شرف
المرتبة فكيف بغيره ؟ وعلى هذا فيكون مؤدى هذه الرواية مؤدى قوله
صلى الله عليه وسلم : اتقوا مواضع التهم .

باب في العدة

أى الوعد

(حدثنا ابن المشي نا أبو عامر نا إبراهيم بن طهمان عن علي

ابن طهمان ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان ،
عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي
له فلم يفي ولم يجيء للميعاد فلا إثم عليه .

حدثنا محمد بن يحيى^(١) النيسابوري ، نا محمد بن سنان ،
نا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن^(٢)

ابن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان) عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم في الميعاد
قال الترمذي مجهول وذكره ابن حبان في الثقات قلت : وقال أبو حاتم :
مجهول (عن أبي وقاص) عن زيد بن أرقم وسلمان الفارسي وعنه أبو النعمان
قال أبو حاتم مجهول (عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : إذا وعد الرجل
أخاه ومن نيته أن يفي له فلم يفي) لعذر (ولم يجيء للميعاد فلا إثم عليه) قال
في اللغات : فيه دليل على أن الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعي بل هو من
مكارم الأخلاق بعد أن كان نيته الوفاء ، وأما جعل الخلف في الوعد من
علامات النفاق فعنه الوعد على نيته الخلف ، وقيل الخلف : في الوعد ومن
غير مانع حرام ، وهو المراد ها هنا ، وكان الوفاء بالوعد مأمورا به في
الشرائع السابقة .

(حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا محمد بن سنان ، نا إبراهيم بن طهمان ،
عن بديل ، عن عبد الكريم) بن عبد الله بن شقيق العقيلي روى عن أبيه
حديث عبد الله ابن أبي الحسام في مبايعة النبي ﷺ (عن عبد الله بن شقيق)

عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن أبي
 الحمصاء قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل
 أن يبعث وبقيت له بقية ، فوعده أن آتية بها في مكانه ،
 فنسيت فذكرت بعد ثلاث ، فجئت فإذا هو في مكانه ،
 فقال : يا فتى لقد شققت علي ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظر ك ،
 قال أبو داود : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم
 ابن عبد الله بن شقيق ^(١) .

العقيلي (عن أبيه عن عبد الله ابن أبي الحمصاء) العامري له صحبة سكن البصرة ،
 وقيل مصر ، له حديث واحد مختلف في إسناده رواه أبو داود : من حديث
 بدیل بن ميسرة ، عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه وقيل
 عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه ، عنه وهو الصواب قال
 أبو بكر البزار : والأول خطأ لأن شقيق والد عبد الله جاهلي لا أعلم له
 إسلاماً (قال : بايعت النبي ﷺ : ببيع) أي اشتريت منه شيئاً (قبل أن
 يبعث) للرسالة إلى الناس (وبقيت له) أي لرسول الله ﷺ : (بقية)
 أي شيء من ثمن المبيع على (فوعده أن آتية بها) أي بما بقي على (في مكانه)
 الذي كان فيه رسول الله ﷺ ، (فنسيت ، فذكرت بعد ثلاث) أي بعد
 مضي ثلاث ليال (فجئت فإذا هو في مكانه) الضمير للنبي ﷺ : أو للبائع
 (فقال) النبي ﷺ (يا فتى لقد شققت علي) أي أوقعت المشقة (أنا هاهنا منذ
 ثلاث) على حسب الوعد (أنتظر ك قال أبو داود : قال) شيخى (محمد

(١) زاد في نسخة : قال أبو داود : هكذا باغنى عن علي بن عبد الله ، قال
 أبو داود : بلغني أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق

باب فيمن يتشبع بما لم يعط

حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن هشام
ابن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر
أن امرأة قالت يا رسول الله : إن لي جارة ، تعنى ضرة ،
هل على جناح إن تشبعت لها بما لم يعط زوجي ؟ قال :
المتشبع بما لم يعط^(١) كلابس^(٢) زور .

ابن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق (ولكن قال شيخى :
محمد بن سنان ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، قلت يمكن
تأويله بأن يكون عن أبيه بدلا عن عبد الله بن شقيق .

باب فيمن يتشبع بما لم يعط

كتب مولانا محمد يحيى المرحوم قوله المتشبع بما لم يعط ، والكراهة فيه
مضرة كما فيما نحن فيه ، فأما إذا تضمن إصلاح ذات البين أو التحديث بإنعام
الزوج أو غيره ليسكون شكراً أو مدحاً فليس فيه كثير ضرر نعم يستحب
الاكتفاء بالتورية وترك صريح الكذب .

(حدثنا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن
فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة) لم أقف على تسميتها
(قالت : يا رسول الله إن لي جارة ، تعنى ضرة ، هل على جناح إن تشبعت لها بما
لم يعط زوجي :) أى أظهرت أنه أعطانى وما أعطانيه (قال) ﷺ (المتشبع

باب ما جاء في المزاح

حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن

بما لم يعط كلابس) ثوبي (زور) أى كمن يلبس ثياب الزهد ويظهر التشبع وليس بزاهد، وكمن يلبس الثياب الحسنة ليصدق في شهادة الزور ولا ترد شهادته ، فالتثنية باعتبار أن العرب كانوا يلبسون الإزار والرداء ، وقال في النهاية : المشكل من هذا الحديث تثنية ثوب معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زور إلا الثوبان ، والأحسن أن يقال إن المتشبع بما لم يعط هو أن يقول : أعطيت كذا شيء لم يعطه ، فإما أنه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله تعالى منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين الكذبين ، أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطى هو الله تعالى ، أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين الذين ارتكبهما واتصفهما ، والثوب يطلق على الصفة المحمودة لأنه شبه اثنين باثنين .

باب ما جاء في المزاح^(١)

قال في الجمع ، بالضم اسم ، وبالكسر مصدر ، وقال في القاموس : مزح كمنع مزحا ومزاحة ومزاحا بضمها ، وهما اسمان : دعب .

(حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن حميد ، عن أنس أن رجلا أتى

(١) قال المناوى : قيل لسفيان بن عينة المزاح محنة ، قال : بل سنة ، لكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه ، ويحل الشعبي وليلة . فرآى أهلها سكوتا =

أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
يا رسول الله اجملني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
إنا حاملوك على ولد ناقة ^(١) ، قال : وما أصنع بولد
الناقة ^(٢) ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وهل تلد
الإبل إلا النوق .

حدثنا يحيى بن معين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس
ابن أبي إسحاق ^(٣) ، عن العيزار بن حريث ، عن النعمان

النبي ﷺ فقال : يا رسول الله اجملني (أى أعطني حمولة أركبها) فقال النبي
ﷺ : إنا حاملوك على ولد ناقة قال (الرجل) (وما أصنع بولد الناقة ؟) فإنه
توهم على ما هو متعارف أن ولد الناقة هو الصغير لا يصلح للركوب (فقال
النبي ﷺ : وهل تلد الإبل إلا النوق) فكل إبل ولد الناقة ، وكان قوله ﷺ
إنا حاملوك على ولد الناقة بطريق المزاح والمداعبة .

(حدثنا يحيى بن معين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس بن إسحاق ، عن

فقال : مالي أراكم كأنكم فى جنازة ، أين القنا ، أين الدف ؟ قلت : وقد
ثبت عن النبي ﷺ فعلا وتقريراً ، الأنواع العديدة من المزاح منها ما فى
الشهائيل فى احتضانه ﷺ زاهراً من خلفه وهو لا يبصره ، ومنها ما فى المرقاة
من لطاخ عائذة وجهه سودة بجزيرة لإبائها عن أكأها ، وضحكة ﷺ ، فيما
الاسف إن النصارى أخذوا حسناتنا وأخذنا سيئاتهم .

(١) فى نسخة : الناقة (٢) فى نسخة : ناقة

(٣) زاد فى نسخة : عن أبي إسحاق

ابن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم : فسمع صوت عائشة عاليا ، فلما دخل تناولها ليلطمها ، وقال ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر مغضبا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ؟ قال : فكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدهما قد اصطاحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتاني في حربكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قد فعلنا ، قد فعلنا .

العيزار بن حريث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ في بيته (فسمع صوت عائشة) رضى الله عنها (عاليا ، فلما دخل تناولها) أى أخذ عائشة (ليلطمها) أى ليضربها باليد على وجهها (وقال : ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ، فجعل النبي ﷺ يحجزه) أى يمنعه من أن يلطمها (وخرج أبو بكر مغضبا) على عائشة (فقال النبي ﷺ) مزاحا (حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك) أى خلصتك (من الرجل ؟) والمزاح في إطلاق لفظ الرجل على أبي بكر (قال : فكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطاحا) وتراضيا (فقال) أبو بكر (لهما أدخلاني في سلمكما كما أدخلتاني في حربكما ، فقال النبي ﷺ : قد فعلنا قد فعلنا) .

حدثنا مؤمل بن الفضل ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فسلمت فرد وقال : ادخل ، فقلت : أكلى يا رسول الله ؟ قال كلك فدخلت .

حدثنا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا عثمان بن أبي العاتكة ، قال إنما قال : أدخل كلى من صغر القبة .

(حدثنا مؤمل بن الفضل ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة) أى خيمة صغيرة (من آدم ، فسلمت عليه فرد وقال :) أى النبي ﷺ (أدخل فقلت : أكلى يا رسول الله) أى أدخل كلى كأنه أشار إلى صغر الخيمة كأنه لا يسع أن أدخل كلى (فقال : كلك فدخلت) فكان هاهنا المازح من عوف ابن مالك فكما كان رسول الله ﷺ يمازح أصحابه كذلك كان الصحابة يمازحونه .

(حدثنا صفوان بن صالح ، نا الوليد ، نا عثمان ابن أبي العاتكة قال : إنما قال أدخل كلى من) أجل (صغر القبة) أى الخيمة .

حدثنا إبراهيم بن مهدي ، نا شريك ، عن عاصم ،
عن أنس قال : قال لي النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم :
يا ذا الأذنين .

باب من يأخذ الشيء من مزاح ^(٢)

حدثنا محمد بن بشار ، نا يحيى ، ح ونا سليمان بن
عبد الرحمن الدمشقي ، نا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي
ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ،
عن جده أنه سمع النبي ^(٣) صلى الله عليه وسلم يقول : لا
يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً ^(٤) ، وقال سليمان :

(حدثنا إبراهيم بن مهدي ، نا شريك ، عن عاصم ، عن أنس قال : قال
لي النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم : يا ذا الأذنين) قال ذلك مزاحاً ، وإلا فكل إنسان صاحب
الأذنين ، وفيه مدح لأنس بتيقظه في الاستماع وتنبهه .

باب من يأخذ الشيء من

أى لأجل (مزاح)

(حدثنا محمد بن بشار نا يحيى ، ح ونا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ،
نا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن

(٢) في نسخة على المزاح .

(٤) في نسخة : ولا جاداً .

(١) في نسخة : رسول الله

(٣) رسول الله

لعبا ولا جداً ومن أخذ عصا أخيه فليردها ، لم يقل ابن
بشار بن يزيد ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، نا ابن نمير ،
عن الأعمش ، عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام

أبيه (السائب) (عن جده) يزيد بن سعيد (أنه سمع النبي ﷺ : يقول
لا يأخذن^(١) أحدكم متاع أخيه لاجباً^(٢) جاداً) أى لاعباً في الحال ،
وجاداً في المال (وقال سليمان لعبا ولا جداً ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها)
أى إليه لأن مال الغير وإن كان حقيراً لا يحل أخذه (لم يقل) محمد (بن
بشار : بن يزيد) وقال عن عبد الله بن السائب فقط (وقال : قال رسول الله
ﷺ :) أى قال عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

(حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عبد الله
ابن يسار عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ : أنهم

(١) وظاهر مافى « الإصابة » فى ترجمة زيد بن ثابت أنه ﷺ منع عن
ذلك فى غزوة الخندق .

(٢) وبسط القارى فى تركيبه ومعناه ، والحاصل أن له أربعة معان أن
ياخذ على سبيل المزاح ، ثم يمسه لنفسه ، والثانى أن ياخذ بحيث يظهر اللعب وفى
نفسه يضرر أنه ياخذ والثالث عكسه يظهر الجدل لينظفه ، ولا يرد الاخذ فى
السر والرابع كلمتان بالعطف أى لا ياخذ فى المزاح ولا فى الجد كما يدل عليه
لفظ سليمان والبسط فى هامش « الكوكب » .

رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه^(١) ففزع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً .

باب ما جاء في التشديق في الكلام

حدثنا محمد بن سنان^(١) نا نافع بن عمر ، عن بشر ابن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله^(٢) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل^(٣) الباقرة بلسانها .

كانوا يسرون مع النبي ﷺ : فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه (أى الجبل فلما انتبه من النوم ولم ير الجبل (ففزع) أى الرجل) فقال النبي ﷺ : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً (والمراد بالفزع الذعر فلا يحل لمسلم أن يفزع مسلماً ولو هازلاً .

باب ما جاء في التشديق في الكلام

التشديق : التكلف في الكلام ، أو الكلام بملاً فيه

(حدثنا محمد بن سنان ، نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله) وفي نسخة على الحاشية قال أبو داود : هو عبد الله بن عمرو (قال : قال رسول الله ﷺ إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه

(١) في نسخة : فأخذها

(٢) زاد في نسخة : الباهلى ، وكان ينزل العوقة

(٣) قال أبو داود : هو ابن عمرو (٤) في نسخة : كما يتخلل .

حدثنا ابن السرح ، نا ابن وهب ، عن عبد الله
ابن المسيب عن الضحاک بن شرحبیل ، عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلم صرف
الكلام ليسبى به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا .

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد

تخلل البقرة بلسانها) قال المنذرى : هو الذى يتشدد فى الكلام ، ويفهم
بلسانه كما تلف البقرة الكلام بلسانها ، والمراد أن المبعوض ، والمذموم
هو المبالغة فى الكلام على التكلف والتصنع ، وأما إذا كانت البلاغة
خلقيا فلا يدخل فى الذم .

(حدثنا ابن السرح نا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاک
ابن شرحبیل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من تعلم صرف
الكلام) هو ما يتكلف الإنسان من الزيادة فى الكلام من وراء الحاجة
ضبطه التاجى فى حاشية الترغيب والترهيب بكسر الصاد ، ومقتضى النهاية ،
والقاموس أنه بفتح الصاد (ليسبى به قلوب الرجال أو) للشك من الراوى
(الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا) قيل هما النافلة ،
والفريضة ، وقيل الصرف التوبة ، والعدل الفدية ، كتب مولانا محمد يحيى
المرحوم فى التقرير قوله ليسبى به القلوب فأما لو نوى فيه أن يؤثر كلامه
ووعظه فى سبيل الله خالصا فلا ضير .

(حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله

ابن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق نخطبا ، فعجب الناس يعني لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً ، أو إن بعض البيان لسحر .

حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ، أنه قرأ في أصل

ابن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق نخطبا ، فعجب الناس ، يعني لبيانهما . فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً أو (لك من الراوى (إن بعض البيان لسحر) نقل في الحاشية عن اللغات نقل الطائي من الميداني أن الرجلين أحدهما الزبرقان بن بدر ، وثانيهما عمرو بن رهم ، وقصتهما أن الزبرقان تفاخر في فضائله بكلمات فصيحة ، وأجابه عمرو ، ونسبه إلى اللوم بكلام بليغ ، وقال الزبرقان : والله يا رسول الله إنه قد علم مني غير ما قال ، وما ينعه أن يتكلم بذلك إلا الحسد ، فأجابه عمرو ثانياً بما هو أبغ من الأول ، وفي إحياء العلوم مدحه يوماً ثم ذمه يوماً آخر فقال رسول الله ﷺ : ما هذا؟ قال لقد صدقت فيما قلت أولاً ، وما كذبت فيما قلت ثانياً هو أرضاني أدس فقلت أحسن ما علمت فيه ، وأغضبني اليوم فقلت أقبح ما وجدت فيه ، فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان لسحراً ، يعني بعض البيان بمشابهة السحر في صرف القلوب ، وإمالتها إلى الباطل ، وظاهر سياق القصة أنه ذمه على تشدق اللسان ، وتلون الكلام تارة فتارة ، انتهى .

(حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل ابن عياش ، وحدثه) أي سليمان (محمد بن إسماعيل ابنه) حاصله أن سليمان بن عبد الحميد ، وصل إليه هذا الحديث بطريقتين أحدهما أنه قرأ في أصل

إسماعيل بن عياش وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه^(١) قال :
 حدثني أبي ، قال : حدثني ضمضم عن شريح
 ابن عبيد ، قال : ثنا أبو ظبية أن عمرو بن العاص قال
 يوماً وقام رجل فأكثر القول ، فقال : عمرو لو قصد^(٢)
 في قوله لكان خيراً له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : لقد رأيت ، أو أمرت أن أتجز في القول
 فإن الجواز هو خير .

إسماعيل بن عياش فهذا أحد الطريقين ، وفيه الصعود بدرجة واحدة ،
 والطريق الثاني أنه حدثه محمد بن إسماعيل بن عياش بطريق التحديث ، وفيه
 النزول (قال) محمد (حدثني أبي قال : حدثني ضمضم ، عن شريح بن عبيد قال :
 ثنا أبو ظبية أن عمرو بن العاص قال يوماً ، وقام) الواو للحال أي والحال
 أنه قام (رجل فأكثر القول) أي طول الكلام (فقال عمرو : لو قصد)
 أي اعتدل ، وتوسط (في قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله ﷺ :
 يقول لقد رأيت أو) للشك من الراوى (أمرت أن أتجز في القول) أي
 أوجز (فإن الجواز) أي الإيجاز (هو خير) .

(١) زاد في نسخة : عنه

(٢) في نسخة : لو قصر

باب ما جاء في الشعر

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن الأعمش ،
 عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً خيراً
 له من أن يمتلئ شعراً ، قال أبو علي : بلغني عن أبي
 عبيد أنه قال وجهه أن يمتلئ قلبه حتى يشغل عن القرآن
 وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف
 هذا عندنا ممتلئاً من الشعر ، وإن من البيان لسحراً ^(١) كأن
 المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه

باب ما جاء في الشعر ^(٢)

(حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن
 أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً) أي بالدم

(١) في نسخة : قال

(٢) اختلف العلماء في جواز إنشاد الشعر والائمة الأربعة على جوازه
 كما بسطه العيني اوفى الفتح عن عبد البر : الإجماع على جوازه بشروط ، وبسط
 الطحاوي روايات الباب اه وفي « الدر المختار » في المجلد الخامس أشعار
 العرب لو كان فيها ذكر الفسق فكرهه ، وفي المجلد الأول أشعار المولدين
 مكروهة وجعل ابن عابدين الشعراء ست طبقات ، وقال : تعلم الطبقات الثلاثة
 الأول فرض كفاية ، وذكر بعض أحكامه اه .

حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه سحر السامعين بذلك .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن من الشعر حكمة .

المخلوط مع الصديد (خير له من أن يمتلئ شعرا) إشارة إلى كون الشعر مستوليا عليه بحيث يشغله عن القرآن ، والذكر ، والعلوم الشرعية ، وهو مذموم من أى شعر كان (قال أبو علي) اللؤلؤى تليذ المصنف (بلغنى عن أبي عبيد أنه قال : وجهه أن يمتلئ قلبه) أى شعراً (حتى يشغله عن القرآن ، وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممتلئاً من الشعر ، وإن من البيان لسحراً كأن المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بذلك) .

(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) الزهري أبو محمد المدني ولد على عهد رسول الله ﷺ ، قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة

حدثنا مسدد، نا أبو عوانة، عن سهاك، عن عكرمة،
عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه
وسلم، فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إن من البيان سحراً وإن من الشعر حكماً .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، نا سعيد بن محمد (١)

وذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث واحد في إن من الشعر
لحكمة (عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : إن من الشعر) أى بعض
الشعر (حكمة) .

(حدثنا مسدد، نا أبو عوانة، عن سهاك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ : فجعل يتكلم بكلام) بايغ (فقال رسول الله
ﷺ : إن من البيان سحراً) اختلف العلماء في قوله ﷺ : إن من البيان
لسحراً ، فقليل : أورده مورد الزم لتشبيهه بعمل السحر لغلبة القلوب ، وتزيينه
القييح وتقيحه الحسن ، وإليه أشار الإمام مالك رضى الله عنه فإنه ذكر
هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام ، قيل معناه إن صاحبه
يكسب به من الإثم ما يكسبه الساحر بعلمه ، وقيل : أورده مورد المدح
أى إنه تمال له القلوب ، ويرضى به الساخط ، وينزل له الصعب ، ويشهد له
أن من الشعر لحكمة ، وهذا لا ريب فيه أنه مدح (وإن من الشعر حكماً)
أى حكمة كما في قوله تعالى : دوا آتينا الحكم، أى الحكمة .

(حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، نا سعيد بن محمد، نا أبو تميلة) يحيى بن

نا أبو تميلة ، حدثني أبو جعفر النحوى عبد الله بن ثابت ،
حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن
من البيان سحراً^(١) ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ،
وإن من القول عيلاً ، فقال صعصعة بن صوحان
صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، أما قوله إن من البيان
سحراً فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من
صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما

واضح (حدثني أبو جعفر النحوى عبد الله بن ثابت) المروزي ، روى عن
صخر بن عبد الله بن بريدة حديثاً واحداً قلت قرأت بخط الذهبي في الميزان
شيخ لا يعرف تفرد عنه أبو تميلة (حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة)
ابن الحبيب الأسلي المروزي ليس له في السنن غير هذا الحديث ذكره
ابن حبان في الثقات (عن أبيه) عبد الله بن بريدة (عن جده) بريدة بن
الحبيب (قال سمعت رسول الله ﷺ : يقول إن من البيان سحراً ، وإن
من العلم جهلاً) قيل : هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم ، وعلوم الأوائل
وقيل : هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وإن من الشعر
حكماً) أى حكمة (وإن من القول عيلاً) أى وبالا كما جاء البلاء موكل
بالمنطق ، بأن يكون من إثم ، أو ملالاً على السامع الجاهل الذى لا يفهمه ،
والعالم الذى يملكه كذا فى الجمع (فقال صعصعة بن صوحان : صدق نبي الله
ﷺ ، أما قوله إن من البيان سحراً فالرجل يكون عليه الحق) لأحد من
الناس (وهو) أى الرجل (ألحن بالحجج) أى أفصح (من صاحب الحق

قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله وإن من الشعر حكما فهي هذه المواضع والأمثال التي يتعظ الناس بها^(١) وأما قوله من^(٢) القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد .

حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة المعنى قال : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، قال : مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ إليه فقال^(٣) كنت أنشد وفيه من هو خير منك .

فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق (أى يسقط عنه بحسن بيانه) وأما قوله من العلم جهلا فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك (أى يكون سببا لتجهيله) وأما قوله إن من الشعر حكما فهي هذه المواضع والأمثال التي يتعظ الناس بها ، وأما قوله إن من القول عيالا فعرضك كلامك ، وحديثك على من ليس من شأنه ، ولا يريد (أى لا يقبل عليه فيصير كلامك ثقila عليه كالعيال .

(حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة المعنى) أى معنى حديثهما واحد (قال : نا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد قال : مر عمر) رضى الله عنه (بحسان ، وهو ينشد في المسجد) أى يرفع الصوت بالأشعار

(١) في نسخة : يتعظ بها الناس (٢) زاد في نسخة : إن من (٣) زاد في نسخة : قد

حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن
الزهري . عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بمعناه
زاد نخشى أن يرميه برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجازه .

حدثنا محمد بن سليمان المصيصي نا ابن أبي الزناد ،
عن أبيه ، عن عروة وهشام^(١) ، عن عروة ، عن عائشة

(فلاحظ إليه) أى نظر عمر رضى الله عنه إلى حسان (فقال) أى حسان
(كنت أنشد) فى المسجد (وفيه) أى والحال أن فى المسجد (من هو خير
منك) أى رسول الله ﷺ ، قال المنذرى : وأخرجه النسائى ، وسعيد
ابن المسيب لم يصح سماعه من عمر رضى الله عنه قال : كان سمع ذلك من
حسان بن ثابت فيتصل .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن
سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بمعناه) أى بمعنى الحديث المتقدم (زاد)
معمر (نخشى) عمر (أن يرميه) أى يرد إنكاره (برسول الله ﷺ)
أى بأجازه ﷺ (فأجازه) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى تقريره
قوله : نخشى عمر رضى الله عنه أن يرميه الخ يعنى أنه خاف أن يقابل بإجازه
النبي ﷺ بالرد ، وإلا فالحق كان مع عمر رضى الله عنه فإن العلة التى
رخص لها إنشاد حسان فى المسجد قد ارتفعت اه .

(حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ، نا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
عروة ، وهشام) عطف على أبيه (عن عروة ، عن عائشة قالت : كان

قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبراً في المسجد ، فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » فتسخ من ذلك وأستثنى فقال ^(١) : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً » .

رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد) أى يأمر بوضعه في المسجد لحسان (فيقوم) حسان (عليه يهجو من قال : في رسول الله ﷺ :) من الكفار من الهجو (فقال رسول الله ﷺ : إن روح القدس ^(٢)) أى جبريل (مع حسان) يؤيده (ما) أى مادام (نافع) أى دافع (عن رسول الله ﷺ) هجاء المشركين .

(حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه) حسين ابن واقد (عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

(١) في نسخة : وقال

(٢) بضم الدال ويسكن للروح إلى آخر ما بسطه القارىء

باب ما جاء في الرؤيا

حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن زفر بن صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ ويقول : إنه ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة .

« والشعراء يتبعهم الغاؤون ، فنسخ من ذلك ، واستثنى فقال : «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا الله كثيراً ، (

باب ما جاء في الرؤيا (٢)

(حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن زفر بن صعصعة) بن مالك عن أبي هريرة حديث هل رأى أحد منكم رؤيا ، وقيل عن أبيه عن أبي هريرة وهو المحفوظ قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات له هذا الحديث الواحد (عن أبيه)

(١) في نسخة : النبي

(٢) اختلف في حقيقة الرؤيا على أقوال ذكرها الحافظ في الفتح أشد البسط ، ويقال : الرؤيا تختص بالنام والرؤية باليقظة ، وقيل : الرؤيا عام كما بسطه القسطلاني في المواهب والزرقاني في شرحه في بحث المعراج ، وفي الفتاوى الحديثية لابن حجر أنه تخليق الله سبحانه وتعالى ، وأبطل غير ذلك من الأقاويل وبسط الاختلاف فيها في شروح الشنائل والكواكب ومقدمة تعبير الأنام وغيره من كتب التعبير وذكر في إعلام الموقعين أصول التعبير .

حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

صعصعة بن مالك روى عن أبي هريرة في الرؤيا قال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ما أظنه لقي أبا هريرة (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف) متوجهاً إلى الجماعة (من صلاة الغداة) أي الصبح (يقول : هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟) ويقول إنه ليس يبق بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة (أي ينقطع الوحي بموتى فلا يبقى ما يعلم منه مما سيكون إلا الرؤيا الصالحة ، كأن المراد ليس يبق على العموم ، وإلا فالكشف والإلهام للأولياء موجود .

(حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة ابن الصامت أن النبي ﷺ قال : رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين (١) جزءاً من النبوة) قال في مرقاة الصعود قال الخطابي : معنى هذا الكلام تحقيق أمر الرؤيا ، وتأكيده ، وقال بعضهم : معناه أي الرؤيا تجيء على موافقة النبوة لأنها جزء باق من النبوة ، وقال آخر : معناه أنها جزء من

(١) وبسط الحافظ في الفتح اختلاف الروايات في ذلك ، ثم قال : وجلة ماورد من العدد في ذلك عشرة ٢٦ — ٤٠ — ٤٤ — ٤٥ — ٤٦ — ٤٧ — ٤٩ ٥٠ — ٧٠ — ٧٦ وهي أصحها ، وقيل ٢٤ — ٧٢ — ٤٢ — ٢٧ — ٢٥ — ٢٦ بسط في معنى الحديث .

حدثنا قتيبة بن سعيد، نا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم^(١) أن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ، والرؤيا ثلاث^(٢) فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، والرؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ، فإذا رأى أحداكم ما يكره فليقم

أجزاء علم النبوة ، وعلم النبوة باق ، والنبوة غير باقية بعد رسول الله ﷺ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، وهى الرؤيا الصالحة ، وقال التاج ابن مکتوم فى تذكرته قد أهدى بعض شارحى الحديث المتكلمين على معانيه فى ذلك معنى حسنا ، وهو أن النبى ﷺ : أقام يوحى إليه فى المنام ستة أشهر ، وأقام بعد ذلك يوحى إليه فى اليقظة ثلاثا وعشرين سنة ، وستة أشهر جزء من ستة وأربعين جزء من ثلاث وعشرين سنة قال : وهذا من أحسن التنزيل على هذا اللفظ ، وأقرب مأخذا ، ما قيل فى ذلك^(٣) .

(حدثنا قتيبة بن سعيد ، نا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال إذا اترب^(٤) الزمان لم تكذب رؤيا المسلم أن تكذب) قيل : المراد قرب زمان الساعة ، ودنو وقتها ، وقيل : المراد اعتداله ، واستواء الليل ، والنهار ، والمعبرون يزعمون أن أصدق الرؤيا ما كان فى أيام الربيع ، ووقت اعتدال الليل والنهار ، وقيل : يحتمل أنه

(١) فى نسخة : انؤمن (٢) فى نسخة : ثلاثة

(٣) لکن رده الحافظ فى الفتح .

(٤) اختلفوا فى معنى الحديث على أقوال كثيرة بسطها العيني والقارى

والحافظ .

فليصل ولا يحدث بها الناس ، قال : وأحب القيد وأكره الغل ، والقيد ثبات في الدين ، قال أبو داود : إذا اقترب الزمان يعني إذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان .

حدثنا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء ،

عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ ، أو أن الكهولة والشيخاب قال : رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم ، والأناة وقوة النفس كذا في مرقاة الصعود (وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة) أى الحسنة أو الصادقة (بشرى من الله ، والرؤيا الثانية ^(١)) (تحزين من الشيطان ورؤيا) الثالثة (مما يحدث به المرء) أى ما يتحدث في اليقظة ، ويخلد في قلبه في الرؤيا يراها (نفسه ، فإذا رأى أحداً ما يكره فليقم) من مضجعه (فليصل) الصلاة (ولا يحدث بها الناس قال :) رسول الله ﷺ : (وأحب القيد) في الرؤيا بأن يرى أحد أن في رجله القيد (وأكره الغل) وهو ما يكون في العنق (والقيد) أى تعبده (ثبات في الدين) وأما الغل فلم يبينه ﷺ : في هذه الرواية ، ولعله من صفات أهل النار كما ورد في القرآن ولذا كرهه (قال أبو داود : إذا اقترب الزمان يعني إذا اقترب الليل والنهار ، يعني يستويان) .

(حدثنا أحمد بن حنبل ، نا هشيم ، أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس

(١) هذا مشكل فإن ظاهر الحصر أن ما تكون من الله تكون بشري لا غير مع أنهم اتفقوا أنه قد تكون مبشرة ، وقد تكون منذرة ، وأجاب عنه الحافظ في الفتح .

عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت قال : وأحسبه قال : ولا تقصها إلا على واد أوذى رأى .

حدثنا النفيلي قال سمعت زهيراً يقول : سمعت يحيى ابن سعيد يقول : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا من

عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا على رجل طائر (أى كأنه معلق على رجل طائر ليس له قرار) ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت (أى تعبرها)^(١) قال : وأحسبه قال : ولا تقصها إلا على واد أوذى رأى (قال الخطابي : قوله على رجل طائر مثل ، ومعناه أنه لا يستقر قرارها ما لم يعبر وقال أبو إسحاق الزجاج : في قوله لا تقصها إلا على واد أوذى رأى ، الواد الذى لا يحب أن يستقبلك في تعبرها إلا ماتحب ، وإن لم يكن عالماً بالعبرة . ولم يجعل لك ما يغماك لا أن تعبرها يزيلها عما جعلها الله عليه ، وأما ذو الرأي فعناه ذو العلم بعبارتها ، وأنه يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلم منها فلعله أن يكون في تفسيره موعظة يردعك عن قبيح أنت عليه أو يكون فيه بشرى فتشكر الله عز وجل على النعمة فيها انتهى .

(حدثنا النفيلي قال : سمعت زهيراً يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

(١) ولذا قال : التعبير لأول معبر ، وقيد البخاري بالإصابة فبوب في صحيحه من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصبه ، ويؤيده تعبير الصديق الأكبر للأقار بالتجور في رؤيا عائشة وقد أولت بالأولاد كما في الأوجز اهـ .

الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث
عن يساره ثلاث مرات ثم ليتعوذ من شرها فإنها لا تضره .

حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي
قالا : نا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن رسول الله (١) الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره (٢) وليتعوذ بالله من الشيطان
ثلاثاً ، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه .

سمعت أبا سلية يقول سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ﷺ :
يقول (الرؤيا) الصالحة (من الله ، والحلم) وهو ما يرى في المنام من الخيالات
الفاسدة (من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث) أي ليبصق (عن
يساره ثلاث مرات ثم ليتعوذ) أي بالله تعالى (من شرها فإنها لا تضره) .

(حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي قالوا نا الليث عن
أبي الزبير ، عن جابر عن رسول الله ﷺ : أنه قال إذا رأى أحدكم رؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره) طرداً للشيطان (وليتعوذ بالله من الشيطان)
الرجيم (ثلاثاً ، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه) وتقدم في الحديث
المتقدم فليقيم فليصل ، ووقع ههنا ويتحول عن جنبه فلعل الأمر بالصلاة
لمن كان يعتاد صلاة الليل ، والتحول على الجنب لمن لم يكن يعتاد صلاة
الليل أو يقال الصلاة إذا انتبه وقت الصلاة ، والتحول إذا انتبه قبل وقتها
أو للتخير فالقيام للصلاة هو أفضل ، وأما التحول عن الجنب فيجوز
لدفع كراهتها .

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني
يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
أو لكانما رآني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي

(حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني يونس ، عن ابن
شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة (١)) قال في
« فتح الودود » : قيل أي يوم القيامة فيكون هذا بشارة له بحسن الخاتمة
رزقنا الله تعالى ذلك مع جميع الأحبة فسقط ما قيل إنه لا فائدة فيه لأنه
يراه يوم القيامة جميع الأمة قال في درجات مراقبة الصعود ، ونقل عن جماعة

(١) بسط الحافظ الكلام على معنى الحديث وأقاويل العلماء فيه ، ثم قال:
والحاصل فيه سنة معان أحدها انه على التشبيه والثاني سيري تعبيرها وتاويلها في
اليقظة ، والثالث خاص بأهل عصره ، رابعها أنه يراه في المرأة التي كان يراه
وهذا من أبعد المحامل ، الخامس أنه يراه في القيامة بمزيد خصيصة ، السادس
أنه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه الخ وأجل الكلام عليه النووي والدمنقي الخ
وما قيل في معناه سيراني في الدنيا على رؤيته ﷺ في الدنيا بعد الوفاة ،
والوقائع في ذلك شهيرة ذكر بعضها الشعراني في الميزان ، وبحث فيه ابن
حجر المكي في الفتاوى الحديثة ، وللسيوطي فيه رسالة تنوير الحلك في رؤية
النبي والملك ، وأثبت أيضا في « فيض الباري » رؤيته ﷺ في اليقظة ،
وقد وردت في كلام المشايخ الأعمال المعينة على رؤيته ﷺ كما في هامش
المسلسلات ورسالتى في فضائل الصلاة والسلام .

من الصالحين أنهم رأوه ﷺ : نوماً فرأوه بعده يقظة فسألوه عن أمور تخوفوا منها فأرشدهم للخروج منها فهذا نوع من كرامات الأولياء ، قال خط : وأكثر من يقع له ذلك إنما يقع له قرب موته أو عند الاحتضار ، ويكرم الله تعالى من يشاء قبله ، وقد نص على وقوع ذلك كرامة للأولياء خلق من الأمة كحجة الإسلام الغزالي وابن العربي ، وعز الدين (أو) للشك من الراوى (لكننا رأاني في اليقظة) أي رؤياه إياي حق كالرؤية في اليقظة (ولا يتمثل الشيطان بي) أي لا يظهر بحيث يظن الراي أنه النبي ﷺ : قيل هذا (١) مختص بصورته المعهودة فيعرض على الشئائل الشريفة المألومة ، فإن طابقت الصورة المرئية تلك الشئائل فهي رؤيا حق ، وإلا فالله تعالى أعلم بذلك ، وقيل بل في أي صورة كانت ، وقد رجحه كثير بأن الاختلاف إنما يجيء من أحوال الراي ، والله أعلم ، كذا في فتح الودود .

(١) وقد اختلف في ذلك مشايخنا الدهلوية على ثلاثة أقوال الأول قول الشاه رفيع الدين قدس سره إن من رآه ﷺ على هيئة المعروفة بلا تغير أصلاً فهو مصداق الحديث حتى لو أن في لحيته ﷺ كانت عشرون شعرة بيضاء هو رأى إحدى وعشرين فلم يره ﷺ ، ووجه ذلك أن الصحابة الذين حكوا رؤياهم النبي ﷺ ، فكانت الصحابة يستلونهم عن صفة رؤياهم ، فإذا طابقت صفة النبي ﷺ التي رآوها صدقوا الرؤيا وإلا كذبوا — والثاني قول شيخ المشايخ الشاه عبد العزيز نور الله مرقدته أن رؤيته ﷺ في أي هيئة كانت تكون رؤيته ﷺ في الواقع إذا شهد قلب الراي في الرؤيا أنه ﷺ والثالث قول الشاه محمد إسحاق نور الله مرقدته أن رؤيته ﷺ إذا كانت في هيئة أتقياء زمانه فهو رؤيا حق وإلا فلم يره ﷺ اهـ أرواح ثلاثة « وأجاد في « فيض الباري » في رؤيا من رآه ﷺ يامر به بشرب الخمر أن ذلك تعريض الخ قلت : هذا وجهه فكأنه كن يقول للآخر في الغضب كل الغائط اهـ .

حدثنا مسدد وسليمان بن داود قالا : نا حماد نا أيوب ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ
فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم كلف أن يعقد شعيرة^(١) ومن
استمع^(٢) إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنه^(٣)
الآنك يوم القيامة .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(حدثنا مسدد وسليمان بن داود ، قالا : نا حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة
عن ابن عباس أن النبي ﷺ : قال من صور صورة (أى تمثال ذى روح
(عذبه الله بها يوم القيامة) بأن يؤمر أن ينفخ فيها الروح ، فيعذب (حتى ينفخ
فيها ، وليس بنافخ) فيها الروح وهذا إشارة إلى دوام العذاب إلى ما شاء
الله ، (ومن تحلم) أى كذب فى الرؤيا (كلف أن يعقد شعيرة) فيعذب حتى يعقد
فيها ، وليس بعاقدها ، (ومن استمع إلى حديث قوم يفرون به) أى بالحديث
(منه) أى من ذلك الشخص لا يريدون سماعه ، وهو يتصدى بسماعه (صب
فى أذنه الآنك) أى الرصاص المذاب (يوم القيامة) .

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك أن

(٢) فى نسخة : تستمع

(١) فى نسخة : بشعيرة .

(٣) فى نسخة : أذنيه

رأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن نافع ، وأتينا برطب
من رطب ابن طاب ، فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا ،
والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب .

باب في الثأوب

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن سهيل ، عن ابن
أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إذا ثأب أحدكم فليمسك على فيه فإن الشيطان
يدخل .

رسول الله ﷺ : قال رأيت الليلة كأننا في دار عقبة بن رافع ، وأتينا) أى
أتى عندنا (برطب من رطب ابن طاب ،) وهى نوع من التمر (فأولت) أى
عبرتها (أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة) أى حسن العاقبة (في الآخرة) فإن عقبة
ابن رافع يدل على أن العقبة أى الإبن بعد أب ، فحصل منه الرفعة في
الدنيا ، وحسن العاقبة في الآخرة ، (وأن ديننا قد طاب) فأخذ الدين من
الرطب ، وأما طيبه أى كماله ، وحسنه فأخذ من طاب ، أى صار طيباً ،
وقد شبه رسول الله ﷺ : الإيمان بالحلوى قوله « والمؤمن الذى لا يقرأ
القرآن كالتمر طعمها حلوى ، ولا ريح لها .

باب في الثائب

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن سهيل ، عن ابن أبي سعيد الخدري)
إسمه عبد الرحمن (عن أبيه) أى سعيد الخدري (قال : قال رسول الله ﷺ : إذا

حدثنا ابن العلاء ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل نحوه ، قال : في الصلاة فليكظم ما استطاع .

حدثنا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون أخبرنا ^(١) ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب

تثائب أحدكم فليمسك : على فيه ، فإن الشيطان يدخل) أما حقيقة أو المراد بالدخول التمكن منه ، فإذا أمسك على فيه لم يدخل الشيطان ، ولم يتمكن من الدخول ، فلا يوسوسه .

(حدثنا ابن العلاء ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل نحوه) أى نحو الحديث المتقدم (قال :) سفيان عن سهيل (في الصلاة) أى إذا تثائب أحدكم في الصلاة (فليكظم) أى فليكفه (ما استطاع) .

(حدثنا الحسن بن علي ، نا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد عن أيه) (عن أبي سعيد) (عن أبي هريرة) قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحب العطاس ، ويكره التثائب) قال الخطابي معنى حب العطاس وحمده ، وكرهه التثائب وذمه : إن العطاس ^(٢) إنما يكون مع انفتاح المسام ، وخفة البدن ،

(١) في نسخة : حدثنا

(٢) يدفع الأذى عن الدماغ الذى فيه قوة الفكر ، ومنه تنشأ الأعصاب التى هى معدن الحس الخ كذا فى المرقاة — حقى قال : ولذا قبول بالحمد لله لأنه نعمة جليلة — ووجهه فى « السيرة الحلبية » فى سبب الحمد وجوباً منها أن العطاس سبب لالتواء العنق فحمد الله على معافاته ذلك ! ه .

العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا تثاؤب أحدكم فليرد^(١)
 ما استطاع ، ولا يقل^(٢) هاه هاه ، فإنما ذلكم من الشيطان
 يضحك منه .

(٣) باب في العطاس

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سمى ، عن
 أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه ، وخفض
 أو غض بها صوته ، شك يحيى .

وتيسير الحركات ، وسبب هذه الأمور تخفيف الغذاء ، والإقلال من المطعم
 والاجتزاء باليسير منه ، والتثاؤب إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه ،
 وعنه استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار العطاس محموداً لأنه يعين
 على الطاعات ، والتثاؤب مذموماً لأنه يثبته عن الخيرات ، وقضاء الحاجات ،
 انتهى (فإذا تثاؤب أحدكم فليرد) أى التثاؤب (ما استطاع ، ولا يقل هاهاها) فإنما
 ذلكم (أى التثاؤب أو قوله هاهاها) (من الشيطان يضحك) الشيطان (منه) ، والضحك
 كناية عن فرحه ، ورضائه منه ، ويمكن حمله على ظاهره .

باب في العطاس

(حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سمى ، عن أبي صالح ، عن

(١) زاد في نسخة : فليرده

(٢) في نسخة : يقول

(٣) في نسخة ابواب العطاس

حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم
 قالا : ثنا عبد الرزاق أنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن
 المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام ،
 وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، وعيادة المريض ،
 واتباع الجنائز .

أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ : إذا عطس وضع يده أو ثوبه على
 فيه (أي فمه) (وخفض أو) للشك من الراوى (غص بها صوته شك يحى)
 قال ابن العربي : الحكمة في خفض الصوت بالعطاس أن في رفعه إزعاجا
 للأعضاء ، وفي تغطية الوجه أنه لو بدر منه شيء آذى جليسه .

(حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم قالا ثنا عبد الرزاق
 أنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 ﷺ : خمس ^(١) تجب للمسلم على أخيه : رد السلام) أي إذا سلم مسلم على
 مسلم يجب على المسلم عليه رد السلام ، وهذا الوجوب ^(٢) على الكفاية

(١) لا مفهوم للعدد ، قال في « حياة الحيوان » عد الثلاث منها بل
 أربعين — وشرح الحديث القسطلاني مختصرا جامعا .
 (٢) حكاة المبنى عن جمهور أصحاب الأئمة الأربعة — ويبسط الحافظ
 المذاهب فقال : ذهب أهل الظاهر إلى الوجوب ، وقال ابن أبي حمزة : ذهب
 جماعة من علمائنا أنه فرض عين وقواه ابن القيم ، وذهب آخرون إلى فرض كفاية
 وبه قالت الحنفية وجمهور الحنابلة ، وقواه ابن رشد وابن العربي وذهب جماعة
 من المالكية إلى أنه مستحب وهو قول الشافعية الخ .

باب (١) كيف تشميت العاطس

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة نا جرير ، عن منصور ،
 عن هلال ابن يساف قال : كنا مع سالم بن عبيد فعطس
 رجل من القوم فقال : السلام عليكم فقال سالم :
 وعليك وعلى أمك ، ثم قال بعد : لعلك وجدت مما قلت
 لك قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر ،
 قال : إنما قلت لك كما قال سول الله صلى الله عليه وسلم
 إنا بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
 عطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال :

فإذا سلم على الجماعة فرد أحد منهم يكفي عن الجماعة وسقط الوجوب عنهم
 (وتشميت العاطس) أى إذا عطس مسلم فحمد الله ، فيجب أن يشمته
 ويقول : يرحمك الله ، وهذا الوجوب أيضاً على الكفاية ، (وإجابة الدعوة)
 أى إذا دعا مسلم مسلماً يجيبه إذا لم يكن منه مانع شرعى أو عرفى (وعيادة
 المريض ، واتباع الجنازة) .

باب كيف تشميت (٢) العاطس

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف

(١) فى نسخة : باب ما جاء فى تشميت العاطس

(٢) قال ابن عابدين : تشميت العاطس فرض كفاية عند الأكثر وعند

الشافعى سنة وعند الظاهرية فرض عين .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك وعلى أمك ،
ثم قال : إذا عطس أحدكم فليحمد الله قال : فذكر بعض
المحامد ، وليقل له من ^(١) عنده يرحمك الله ، وليرد يعنى
عليهم : يغفر الله لنا ولكم .

قال كئنا مع سالم بن عبيد (صحابي من أهل الصفة نزل الكوفة) فعطس
رجل من القوم ، فقال السلام عليكم) بعوض قوله الحمد لله (فقال سالم
وعليك ، وعلى أمك ثم قال :) سالم (بعد) أى بعد هذا القول (لعلك
وجدت) أى غضبت (على بما قلت لك) من قول عليك وعلى أمك (قال)
الرجل (لوددت أنك لم تذكر أمى بخير ولا بشر ، قال) سالم (إنما قلت
لك كما قال رسول الله ﷺ : إنا بيننا نحن عند رسول الله ﷺ : إذ
عطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ :
وعليك وعلى أمك ، ثم قال) ﷺ (إذا عطس أحدكم فليحمد الله) ظاهر
الحديث الوجوب ، لكن نقل النووي الإجماع على أنه ليس بواجب (قال :
فذكر بعض المحامد) أى لفظ تعالى أو عز وجل ، أو يقال إن الراوى
ذكر بعض صيغ المحامد ، كما وقع فى رواية الترمذى : إذا عطس أحدكم
فليقل الحمد لله رب العالمين ، (وليقل من عنده يرحمك الله وليرد) أى
العاطس (يعنى عليهم) أى على من عنده (يغفر الله لنا ولكم) كتب مولانا
محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله وعلى أمك أى التى علمتك هذا ، وإلا
فتعليم الآباء لا يكون كذلك ، وفيه دلالة على أن وضع ذكر موضع
آخر ، بدعة مذمومة .

حدثنا تميم بن المنتصر نا إسحاق يعني ابن يوسف ،
عن أبي^(١) بشر ورقاء ، عن منصور ، عن هلال بن
يساف ، عن خالد بن عرفة ، عن سالم بن عبيد الأشجعي
بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(حدثنا تميم بن المنتصر نا إسحاق يعني ابن يوسف عن أبي بشر ورقاء)
بدل من أبي بشر (عن منصور ، عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة)
قال الحافظ في تهذيب التهذيب : وعزا إلى أبي داود والنسائي خالد بن
عرفة صوابه ابن عرفة يأتي ، وقال في ترجمة خالد بن عرفة : روى عن
سالم بن عبيد في تسميت العاطس وعنه هلال بن يساف ، قاله يزيد بن هارون
عبد الصمد بن النعمان ، عن ورقاء ، عن منصور ، عن هلال وقال إسحاق الأزرق
وأبو داود الطيالسي : عن ورقاء ، عن منصور عن هلال عن خالد بن عرفة ،
وقال ابن مهدي ، عن ابن عوانة ، عن منصور ، عن هلال ، عن رجل من
آل عرفة ، وقال معاوية بن هشام عن الثوري ، عن منصور ، عن رجل عن خالد
ابن عرفة ، قلت : الذي أظن أنه الأول انتهى ، وفي الخلاصة خالد بن
عرفة عن سالم بن عبيد ، وعنه هلال بن يساف ، وفي بعض طرقة خالد بن
عرفة ، وهو خطأ (عن سالم بن عبيد الأشجعي بهذا الحديث) المتقدم
(عن النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا موسى بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله
ابن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا
عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل
أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، ويقول^(١) هو يهديكم الله
ويصلح بالكم .

باب كم يشمت العاطس ؟

حدثنا مسدد نا يحيى ، عن ابن عجلان حدثني سعيد

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة عن
عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه يرحمك
الله . ويقول هو) أى العاطس^(٢) (يهديكم الله ويصلح بالكم) .

(باب كم يشمت) بصيغة المعلوم

أو المجهول (العاطس)

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد ابن أبي سعيد ، عن

(١) فى نسخة ويقل

(٢) قال ابن بطال : وبذلك قال الجمهور وقال السكونيون يقول يغفر له
لناولكم ، وذهب مالك والشافعى إلى التخيير بين اللفظين كذا فى العيني اه قلت :
وحكى التخيير فى تكة البحر وفتاوى قاضى خان اه .

ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال . شمت أخاك ثلاثا
فما زاد فهو زكام .

حدثنا عيسى بن حماد المصري أنا الليث ، عن ابن عجلان ،
عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : لا أعلمه
إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال
أبو داود : رواه أبو نعيم . عن موسى بن قيس ، عن
محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم .

أبي هريرة قال : شمت أخاك ثلاثا ^(١) يعني إذا عطس ثلاث مرات ، أو زاد
عليهما فشمت إلى ثلاث مرات (فما زاد) أى على الثلاث (فهو زكام) أى
مرض دماغى فلا حاجة إلى التشميت .

(حدثنا عيسى بن حماد المصرى ، أنا الليث ، عن أبي عجلان ، عن سعيد
ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال) سعيد (لا أعلمه) أى أبا هريرة (إلا
أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه) أى بمعنى الحديث المتقدم ، قال
في مرقاة الصعود : ولفظه كما في تاريخ ابن عساكر إذا عطس أحدكم فليشمته
جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث (قال أبو داود :

(١) وبسط الحافظ اختلاف الروايات والأقاويل في أن التشميت إلى
ثلاث أو يقول في الثالثة مزكوم أو إلى العلم بالزكام مطلقا وغير ذلك اهـ وبسط
أهل الفروع في بيان سجدة التلاوة حكم التدخل في التشميت من الطحطاوى
على المراقى والبدائع والشامى والبحر الرائق .

حدثنا هارون بن عبد الله ، نا مالك بن إسماعيل ،
 نا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ،
 عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أمه
 حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعه الزرقى عن أبيها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تشمت^(١) العاطس
 ثلاثاً فإن شئت أن تشمته فشمته وإن شئت فكف

رواه أبو نعيم ، عن موسى بن قيس ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد ، عن
 أبي هريرة عن النبي ﷺ (أى مرفوعاً من غير شك .

(حدثنا هارون بن عبد الله ، نا مالك بن إسماعيل ، نا عبد السلام بن
 حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة ،
 عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعه الزرقى) أما حميدة بنت عبيد بن
 رفاعه الأنصارية المدنية زوج إسحاق ابن أبي طلحة ووالدة ولده يحيى بن إسحاق
 قال فى التقریب : مقبولة من الخامسة ، وقد تقدم بيانها فى الجزء الأول من
 هذا الشرح ، وأما عبيدة بنت عبيد بن رفاعه الأنصارية ، قال فى التقریب :
 لا يعرف حالها من السادسة ، فالحاصل أن ما يظهر من كلام الحافظ أنهما
 ابنتان لعبيد بن رفاعه وليس هذان الإسمان لواحدة^(٢) (عن أبيها) عبيد
 ابن رفاعه (عن النبي ﷺ تشمت العاطس ثلاثاً فإن شئت أن تشمته) بعد
 الثلاث (فشمته وإن شئت فكف^(٣)) عن التشميت ولا تشمته .

(١) فى نسخة : تشميت

(٢) وقال فى الفتح : إن المعتمد فيه حميدة بدون شك اهـ .

(٣) الحديث ضعفه الترمذى وتعقبه الحافظ ، وقال : سند أبى داود حسن

حدثنا إبراهيم بن موسى نا^(١) ابن أبي زائدة ، عن
عكرمة بن عمار ، عن اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن
أبيه أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له : يرحمك الله ، ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : الرجل مزكوم .

(حدثنا إبراهيم بن موسى ، نا ابن أبي زائدة ، عن عكرمة بن عمار ، عن
اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه أن رجلاً عطس عند النبي ﷺ ،
فقال له : يرحمك الله ، ثم عطس) أى ثانياً (فقال النبي ﷺ الرجل (٢) مزكوم)
أى مريض في الزكام ولعله ﷺ علم كونه مزكوماً بظاهر حاله فكف عن
التشميت بعد الواحدة . وقال النووي (٣) معناه أنك لست بمن يشمت بعدها
لأن الذى بك مرض ، وليس عن العطاس المحمود الناشئ عن خفة البدن ،
فإن قيل فإذا كان مريضاً فينبغى أن يشمت بالطريق الأولى لأنه أحوج إلى
الدعاء من غيره ؟ قلنا : نعم لكن يدعى له بدعاء يلائمه لا بدعاء مشروع للعاطس

(١) فى نسخة : أنا

(٢) والحديث هكذا أخرجه الترمذى برواية ابن المبارك عن عكرمة ثم
أخرج برواية يحيى بن سعيد عن عكرمة بلفظ أنه قال فى الثالثة مزكوم ، ثم قال
هذا أصح من حديث ابن المبارك اه وبسط فيه الحافظ اه .

(٣) وتعقب كلامه القارى ومال إلى أنه مؤكد إلى الثلاث وبعد ذلك لا يبقى
التأكيد إلا أن النذب باق اه وحكى ابن عابدين بأن التشميت بعد الثلاث أيضاً
حسن ، وهكذا فى الفتاوى العالكيرية ، وفى الفتاوى السراجية التشميت واجب
إلى ثلاث إن حمد وبعد ذلك مخير ، وفى قاضى خازن فعل حسر وإن لم يفعل
فحسن أيضاً اه .

باب كيف يشمت الذمي

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، نا وكيع، نا سفيان : عن
حكيم بن الديلم^(١) عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت
اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن
يقول لها يرحمكم الله، فكان يقول : يهديكم الله ويصلح
بالكم .

بل من جنس دعاء المسلم للمسلم بالعافية ، قال : واختلف العلماء هل يقال : لمن
تتابع عطاسه أنت مزكوم في الثانية أو الثالثة أو الرابعة على أقوال والصحيح
في الثالثة .

باب كيف يشمت الذمي

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن حكيم بن الديلم ،
عن أبي بردة ، عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس) بحذف إحدى التائين
أى يطلبون العطسة من أنفسهم بالتكلف (عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لها)
أى لليهود (يرحمكم الله فكان) ﷺ (يقول :) إذا عطس اليهود عنده (يهديكم
الله ويصلح بالكم) أى قلبكم .

باب فيمن يعطس ولا يحمده الله

حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير ، ح ونا محمد بن كثير ،
 أنا سفيان المعنى قالاً : نا سليمان التيمي ، عن أنس قال :
 عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت
 أحدهما وترك الآخر ، قال : فقيل : يا رسول الله رجلان
 عطسا فشمت أحدهما ، قال أحمد : أو فشمت أحدهما
 وتركت الآخر ؟ فقال : إن هذا حمد الله ، وإن هذا لم
 يحمده الله .

باب فيمن يعطس ولا يحمده الله^(١)

(حدثنا أحمد بن يونس ، نازهير ، ح ونا محمد بن كثير ، أنا سفيان
 المعنى) أى معنى حديثهما واحد (قالاً : نا سليمان التيمي ، عن أنس قال :
 عطس رجلان) قال الحافظ فى الفتح : فى حديث أبى هريرة عند المصنف
 فى الأدب المفرد وصححه ابن حبان أحدهما أشرف من الآخر وإن الشريف

(١) وبوب عليه البخارى « باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمده الله » قال
 الحافظ : أورد فيه حديث أنس ، وكأنه أشار إلى أن الحكم عام وليس المخصوص
 بالرجل الذى وقع له ذلك وإن كان واقعة حال لا عموم لها ، لكن ورد الأمر
 بذلك فى حديث بى موسى عند مسلم بلفظ إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه
 وإن لم يحمده الله فلا تشمتوه ، قال النووى : مقتضاه من لم يحمده لم يشمت اه قال
 الحافظ : بل هو منطوقه لكن هل النهى فيه للتحریم أو للتنزيه ؟ الجمهور على
 الثانى الخ وحكى عن ابن العربى الإجماع على أن الشىء يشرع لمن يحمده اه .

لم يحمّد والطبراني عن حديث سهل بن سعد أنّهما عامر بن الطفيل وابن أخيه (عند النبي ﷺ فشمت أحدهما وترك الآخر قال : غفيل) قال الحافظ في الفتح : السائل عن ذلك هو السائل الذي لم يحمّد ، وقع ذلك في حديث أبي هريرة في الأدب المفرد وكذا في رواية شعبة الآتية بلفظ يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني ، وقد يعكر على ما في حديث سهل بن سعد أن الشريف المذكور هو عامر بن طفيل فإنه كان كافراً ومات على كفره ، فيبعد أن يخاطب النبي ﷺ بـ « يا رسول الله » ، ويحتمل أنه قالها غير معتقد بل باعتبار ما يخاطبه المسلمون ويحتمل أن تكون القصة لعامر بن طفيل المذكور ، ففي الصحابة عامر بن طفيل الأسلمي له ذكر في الصحابة ، وفيهم أيضاً عامر بن طفيل الأزدي ، ثم راجعت معجم الطبراني ففي سياق حديث سهل بن سعد الدلالة الظاهرة على أنه عامر بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارس المشهور ، وكان قدم المدينة وجرى بينه وبين ثابت بن قيس وبين حضرة النبي ﷺ كلام ، ثم عطس ابن أخيه فحمّد فشتمته النبي ﷺ ثم عطس عامر ، فلم يحمّد فلم يشتمته ، فسأله الحديث (يا رسول الله رجلان عطسا) أي عندك (فشمت أحدهما ، قال أحمد : أو) للشك من الراوي (فشمت أحدهما) هكذا في النسخة المجتبائية في الموضين بالشين المعجمة ، وهكذا في الكانفورية والمكتوبة الأحمدية والمصرية والمكتوبة المدنية ، وأما في النسخة المدنية التي عليها المنذرى فأولها بالسین المهملة ، وثانيها بالشين المعجمة . والحاصل أن أحمد شك في قوله فشمت ، هل هو بشين معجمة أو بين مهملة ، والظاهر أن الصواب ما في النسخة المدنية التي عليها المنذرى بأنه في الأول بالسین المهملة ثم ذكر أبو داود قوله أحمد بالشك منه أنه بالسین المهملة أو بالشين المعجمة ويمكن العكس ، ولكن ما وجدته في نسخة ، وأما في كلا الموضعين بالشين المعجمة فهو غلط من الناسخ (وتركت الآخر) فلم تشتمته (فقال) أي النبي ﷺ (إن هذا حمد الله) عز وجل فشتمته (وإن هذا) الآخر (لم يحمّد الله) تبارك وتعالى فلم أشتمته .

باب ^(١) في الرجل ينبطح على بطنه

حدثنا محمد بن المثنى ، نا معاذ هشام ، حدثني أبي ، عن
يحيى ابن أبي كثير قال : أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن
يعيش بن طخفة بن قيس العقارى قال : كان أبي من
أصحاب الصفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انطلقوا بنا إلى بيت عائشة ، فانطلقنا فقال : يا عائشة
أطعمينا ، فجاءت بحشيصة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة
أطعمينا ، فجاءت بحيسة مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال :

باب في الرجل ينبطح

أى يستلقى (على بطنه)

(حدثنا محمد بن المثنى ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي) أى هشام (عن يحيى
ابن أبي كثير ، أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش ^(٢) بن طخفة) بكسر المهملة
وسكون معجمة وفاء (ابن قيس الغفارى قال : كان أبى من أصحاب الصفة
فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا) أى معنا (إلى بيت عائشة ، فانهلطنا
فقال رسول الله ﷺ : (يا عائشة أطعمينا فجاءت بحشيصة) هى ما يحش
من الحب فيطبخ والجش طحن خفيف فوق الدقيق (فأكلنا ثم قال : يا عائشة
أطعمينا فجاءت بحيسة) هى أخلاط من التمر والسويق والأقط والسمن تجمع
فتؤكل (مثل القطاة) طائر شبهه فى القلة (فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا .

(١) زاد فى نسخة : أبواب النوم

(٢) لم يذكر صاحب الخلاصة والحافظ فى تهذيبه ، وقال فى التقریب

يعيش بن طخفة ، وذكر صاحب جامع الأصول ، لكن اكتفى على الاسم فقط
ولم يذكر حاله اه .

يا عائشة اسقينا ، فجاءت بعس من اللبن ، فشربنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا فجاءت بقدر صغير ، فشربنا ، ثم قال : إن شئتُم نتم^(١) وإن شئتُم انطلقتم إلى المسجد ، قال : فبينما أنا مضطجع^(٢) من السحر على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : إن هذه ضجعة يبغضها الله ، قال : فنظرت

فجاءت بعس (أى بقدر ضخم) من اللبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة اسقينا فجاءت بقدر صغير ، فشربنا ثم قال : إن شئتُم نتم ، وإن شئتُم انطلقتم إلى المسجد (قال فانطلقنا إلى المسجد (قال : فبينما أنا مضطجع) في المسجد (من السحر) أى من آخر الليل السحر مشترك بين المعنيين المذكورين والظاهر ههنا المعنى الثانى كما يظهن كلام الشراح وقال القارى فى المرقاة : السحر : الرئة ، أى من أجل وجع الرئة ، ثم اعتذر عن كونه معذوراً لا يستطيع أن ينسام مستلقياً ، فقال : لعله عليه السلام لم يتبين له عذره أول كونه ممكن الاضطجاع على الفخذين لدفع الوجع من غير مد الرجلين (على بطني ، إذا رجل يحركني برجله فقال : إن هذه ضجعة) أى على البطن (يبغضها الله ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ) قال المنذرى : وأخرجه النسائى وابن ماجه ، وليس فى حديث أبى داود عن أبيه ، ووقع عند النسائى عن قيس بن طهفة ، قال : حدثنى أبى ، وعند ابن ماجه عن قيس بن طهفة ، عن أبيه مختصراً ، وفيه اختلاف كثير جداً ، وقال أبو عمر النمرى : اختلاف فيه اختلافاً كثيراً ، واضطرب فيه اضطراباً شديداً فقل : طهفة بالهاء ، وقيل : طخفة بالخاء ، وقيل : طغفة بالغين ، وقيل : طقفة بالقاف والفاء ، وقيل : قيس بن طخفة ، وقيل : يعيش بن طخفة ، وقيل : عبد الله بن طخفة ، عن النبى ﷺ وحديثهم كلهم واحد ،

فإذا رسول صلى الله عليه وسلم .

باب^(١) في النوم على السطح^(٢) ليس عليه حجار^(٣)

حدثنا^(٤) ابن المثنى ، نا سالم يعني ابن نوح ، عن
عمر بن جابر الحنفى ، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب ،
عن عبد الرحمن بن على ، يعني ابن شيبان ، عن أبيه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بات على ظهر
بيت ليس عليه^(٥) حجار^(٦) فقد برئت منه الذمة .

قال : كنت نائماً فى الصفة فركضى رسول الله ﷺ برجله وقال : هذه
نومة يبغضها الله ، وكان من أهل الصفة ، ومن أهل العلم من يقول : إن الصفة
لأبيه عبد الله ، وإنه صاحب القصة ، هذا آخر كلامه ، وذكر البخارى فيه
اختلافاً كثيراً ، وقال : طغفة خطأ ، وذكر أنه روى عن يعيش بن طخفة ،
عن قيس الغفارى قال : كان أبى وقال : لا يصح قيس فيه وذكر أنه روى
عن أبى هريرة قال : ولا يصح أبو هريرة .

باب فى النوم على سطح ليس عليه حجار
أى ستر

(حدثنا ابن المثنى ، نا سالم يعني ابن نوح ، عن عمر بن جابر) اليمامى
(الحنفى) ذكره ابن حبان فى الثقات ، روى له البخارى فى الأدب ،

(١) زاد فى نسخة : باب فى النوم على السطح غير محجل (٢) فى نسخة : سطح
(٣) فى نسخة : حجاب ، وفى نسخة حجاباً (٤) زاد فى نسخة : محمد
(٥) فى نسخة : له (٦) فى نسخة : حجاب وفى نسخة : حجاباً

باب في النوم على طهارة

حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً

وأبو داود حديثه عن وعلة ، من بات فوق بيت ليس عليه حجار ، وقال : البخاري : في إسناده نظر (عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب) اليمامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : لكنه قال : روى عنه محمد بن جابر ، وكذا ذكر البخاري في تاريخه رواية محمد بن جابر (عن عبد الرحمن بن علي ابن شيبان) الحنفي اليمامي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وأخرج له في صحيحه وقال : العجلي تابعي ثقة ووثقه أيضاً أبو العرب التميمي وابن حزم (عن أبيه) علي بن شيبان بن محرز الحنفي اليمامي ، وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه (قال : قال رسول الله ﷺ من بات على ظهر بيت) أي سقفه (ليس عليه حجار) أي ستر (فقد برئت منه النمة) يعني لو سقط لا إلزام فيه على أحد بل الإلزام على نفسه وقال في فتح الودود : يريد أنه لو مات فلا يؤخذ أحد بدمه ، وقال في اللغات : ومعنى براءة النمة انقطاع عهد الله بالحفظ والكلاءة التي جعلها للعباد .

باب في النوم على طهارة

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا حماد ، أنا عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : ما من مسلم

من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ثابت : قال فلان : لقد جهدت أن أقولها حين انبعث فما قدرت عليها .

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ، فغسل وجهه ويديه ، ثم نام^(١) يعني بال .

يبيت على ذكر) أى ذكر الله عز وجل (طاهراً) أى متوضئاً (فيتعار) أى يستيقظ (من الليل ، فيسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه) الله (إياه) أى ذلك الخير أو ثوابه (قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ ، قال ثابت : قال فلان :) لم يسمه ستراً عليه (لقد جهدت أن أقولها حين انبعث) أى استيقظ (فما قدرت عليها) لعله لأجل النسيان .

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام) قال أبو داود : (يعنى) فى تفسير قضاء الحاجة (بال) وهذا الحديث يدل على أنه لو استيقظ فى الليل لحاجة تم يريد النوم يستحب له أن يتطهر .

باب كيف^(١) يتوجه

حدثنا مسدد ، نا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن
أبي قلابة ، عن بعض آل أم سلمة قال : كان فراش النبي صلى
الله عليه وسلم نحواً مما يوضع الإنسان في قبره وكان
المسجد عند رأسه .

باب كيف يتوجه

أى الرجل عند النوم كما فى نسخة

(حدثنا مسدد نا حماد عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بعض آل أم
سلمة قال : كان فراش النبي ﷺ نحواً مما يوضع الإنسان فى قبره وكان
المسجد عند رأسه) قال المنذرى لا يعرف هذا الذى حدثه عنه أبو قلابة
هل له صحبة^(٢) أم لا ، وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم فى التقرير قوله وكان المسجد
عند رأسه أراد بالمسجد المسجد النبوى فهو بيان لما كان عليه منامه من التوجه
إلى القبلة مضطجماً على شقه الأيمن وإن أريد به مسجد بيته فهو بيان لأمر
زائد على المذكور قبله فأفاد بقوله نحواً مما يوضع الإنسان فى قبره أن نومه
كان على شقه الأيمن متوجهاً إلى القبلة ثم ذكر بعده أن مسجده الذى كان
يتهد فيه كان عند رأسه ففيه دلالة على أنه لم يكن همه إلا الطاعة ،

(١) فى نسخة : كيف يتوجه الرجل عند النوم

(٢) لم يذكره الحافظ فى مبهمات ، وحكى صاحب العون عن المنذرى لا يدري
هذا هل له صحبة أم لا ؟ .

باب ما يقول ^(١) عند النوم

حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، نا عاصم ، عن
 معبد بن خالد ، عن سواء ، عن حفصة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول :
 اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ^(٢) .

حدثنا مسدد ، نا المعتمر قال : سمعت منصوراً
 يحدث عن سعد بن عبيدة قال : حدثني البراء بن عازب
 قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت

باب ما يقول عند النوم

من الذكر والدعاء

(حدثنا موسى بن إسماعيل نا أبان نا عاصم ، عن معبد بن خالد عن سواء
 الخزامي) عن حفصة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن
 يرقد (أى ينام) وضع يده اليمنى تحت خده (الأيمن) ثم يقول اللهم قنى
 صيغة أمر من وقى يقي (عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات)

(حدثنا مسدد نا المعتمر قال : سمعت منصوراً يحدث عن سعد بن
 عبيدة قال : حدثني البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ إذا أتيت
 مضجعك فتوضأ (إن لم تكن متوضأ) وضوءك (أى كوضوءك) للصلاة

مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الأيمن وقل : اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك رهبة^(١) ورغبة إليك لا ملجأ
ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت
ونبيك^(٢) الذي أرسلت قال : فإن مت مت على الفطرة

ثم اضطجع على شقك (أي جانبك (الأيمن) وخص الأيمن لأنه أسرع
للاتنباه قال ابن الجوزي : هذه الهيئة نص الأطباء على أنها أصلح للبدن
قالوا يبدأ بالابتداء على الأيمن ساعة ثم ينقلب إلى الأيسر لأن الأول سبب
لا نخدار الطعام ، والنوم على اليسار يهضم لا شتمال الكبد على المعدة^(٣)) (وقل
اللهم أسلمت وجهي إليك) أي جعلت نفسي منقاداً لك (وفوضت أمري
إليك) أي توكلت عليك في أمري كله (وألجأت ظهري إليك) أي اعتمدت
في أموري عليك لتعينني (رهبة) أي خوفاً من غضبك وعقابك (ورغبة)
أي في ثوابك وإنعامك (إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت
بكتابك الذي أنزلت) أي القرآن (ونبيك الذي أرسلت) أي رسول الله
ﷺ (قال) رسول الله ﷺ (فإن مت مت على الفطرة) أي الإسلام
(واجعلن آخر ماتقول) أي آخر كلامك (قال البراء فقلت أستذكرهن)

(١) في نسخة : رغبة ورهبة إليك (٢) في نسخة : بنبيك

(٣) قلت : لكن مؤدى الحديث هو النوم على الأيمن مطلقاً لا في وقت
خاص ، وذاك لأن القلب إذا يكون عالياً غير محتمل يكون متيقظاً ، وقال
الرازي في تفسيره إن النوم على الجنب يكون أقرب إلى اليقظة والذكرو
النوم على القفا يمنع التفكير والتدبر . وبسط وجوه الحديث الحافظ اه .

واجعلهم آخر ما تقول قال البراء : فقلت : أستدكرهن
فقلت : وبرسولك الذي أرسلت قال : لا ونيك^(١) الذي
أرسلت .

حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن فطر بن خليفة قال :
سمعت سعد بن عبيدة قال : سمعت البراء بن عازب قال :
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أويت إلى
فراشك طاهراً^(٢) فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه

أى قلت للاستدكار والحفظ (فقلت وبرسولك الذي أرسلت) في محل
ونيك الذي أرسلت (قال لا) أى لا تقل وبرسولك بل قل (ونيك الذي
أرسلت) قال الحافظ في شرح البخارى وأولى^(٣) ما قيل في حكمة رده ﷺ
على من قال الرسول بدل النبي أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص
وأسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذى وردت به .

(حدثنا مسدد نا يحيى ، عن فطر بن خليفة قال : سمعت سعد بن عبيدة
قال : سمعت البراء بن عازب قال : قال لي رسول الله ﷺ إذا أويت إلى
فراشك طاهراً فتوسد يمينك) يقال توسد الشيء جعله تحت رأسه كالوسادة
(ثم ذكر نحوه) أى نحو الحديث المتقدم .

(١) فى نسخة : بنيك (٢) زاد فى نسخة : وأنت طاهر

(٣) وفى « الكوكب » قيل : ان فى البنى معنى الرفع ومعنى الرسالة
يحصل فى قوله « أرسلت » يخدشه ماورد من قوله عليه السلام ورسوله الذى
أرسلت ، بل الوجه أن اللفظ الذى دعا به عليه السلام أقرب إلى الإجابة اهـ .

حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال ، نا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن سعد بن
عبيدة ، عن البراء^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
قال سفيان : قال أحدهما : إذا أتيت فراشك طاهراً
وقال الآخر : توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى
معتمر .

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ،
عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال : اللهم باسمك أحي
وأموت وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما
أماتنا وإليه النشور .

(حدثنا محمد بن عبد الملك) بن زنجويه البغدادي أبو بكرة (الغزال)
جار أحمد قال النسائي : ثقة وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي وهو صدوق ،
وذكره ابن حبان في الثقات قلت : وقال مسلمة ثقة كثير الخطأ (نا محمد بن
يوسف) الفريابي (حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن سعد بن
عبيدة ، عن البراء عن النبي ﷺ بهذا) الحديث (قال سفيان ، قال أحدهما)
من الأعمش ومنصور (إذا أتيت فراشك طاهراً وقال الآخر : توضأ
وضوءك للصلاة وساق) كل واحد منهما (معنى) حديث (معتمر) المتقدم .
(حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك

حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين (١).

ابن عمير ، عن ربي ، عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا نام (أى أراد النوم) قال اللهم باسمك أحي وأموت (أى أنام واستيقظ) وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) سمى النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً .

(حدثنا أحمد بن يونس ، نا زهير ، نا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أوى (أى أتى) أحدكم إلى فراشه فلينفذ (أى فليحرك) فراشه ويخلصه (بداخله إزاره) أى بطرفه وحاشيته (فإنه لا يدري ما خلفه عليه) أى أى شيء قام مقامه ، وصار خليفته على الفراش (ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي)

حدثنا موسى بن اسماعيل ، نا وهيب ح ونا وهب
ابن بقية ، عن خالد نحوه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يقول : إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السموات ورب
الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة
والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت
أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت
الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني
الدين واغنى من الفقر .

أى عندك معناه أمها (فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين)
من عبادك .

(حدثنا موسى بن اسماعيل ، نا وهيب ، ح ونا وهب بن بقية ، عن
خالد نحوه) أى نحو حديث وهيب وأشار بلفظ النحو أن حديث خالد
يخالف حديث وهيب فى الألفاظ وأما فى المعنى فوافق ، له كلاهما (عن سهيل ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى
فراشه : اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب
والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي
شر أنت أخذ بناصيته) ، أى كلها فى قبضتك (أنت الأول فليس قبلك شيء
وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء) أى فى

حدثنا العباس بن عبد العظيم^(١) نا الأحوص يعني
ابن جواب^(٢) نا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن
الحارث وأبي ميسرة ، عن علي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه كان يقول : عند مضجعه اللهم إني
أعوذ بوجهك الكريم ، وكلماتك التامة^(٣) من شر ما أنت
أخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم ، اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد ، سبحانك وبحمدك

الظهور (وأنت الباطن فليس دونك شيء) أى فى الخفاء والبطون حتى
لا يقدر أحد على إدراك ذاتك مع كمال ظهورك (زاد وهب فى حديثه
اقض عني الدين وأغنني من الفقر) .

(حدثنا العباس بن عبد العظيم ، نا الأحوص يعني ابن جواب ، نا عمار
ابن رزيق) بتقديم الراء على الزاى (عن أبي إسحاق ، عن الحارث وأبي
ميسرة) عمرو بن شرحبيل (عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول :
عند مضجعه) أى عند اضطجاعه فى مضجعه (اللهم إني أعوذ بوجهك) أى
بذاتك (الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت أخذ بناصيته) أى فى قبضتك
وتصرفك (اللهم أنت تكشف المغرم) من الدين والمعاصى (والمأثم) أى
الإثم (اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد) بفتح
الجيم أى صاحب الغنى (منك) أى من مؤاخذتك وعقوبتك (الجد)
أى غناه (سبحانك وبحمدك) .

(٢) فى نسخة : الجواب

(١) زاد فى نسخة : الغبرى

(٣) فى نسخة : التامات

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ^(١) صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشة قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي ^(٢) له ولا مؤوى .

حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، نا يحيى بن حسان ، حدثنى يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأنمارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : بسم الله

(حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت) أى البناني (عن أنس أن النبي ^ﷺ : كان إذا أوى إلى فراشه) أى جلس عليه (قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا) أى من شر المؤذيات (وآوانا) بعد الهمزة (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى) أى كم شخص لا يكفيهم الله شر الأشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم أعداؤهم ولا يبنى لهم البنيان بل تركهم يهيمون فى البوادي ويتأذون بالحر والبرد .

(حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، نا يحيى بن حسان ، حدثنى يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر) ويقال : أبو زهير (الأنمارى) ويقال : النمرى صحابى سكن الشام ، روى عن النبي ^ﷺ فى القول إذا أخذ

وضعت جنبى ، اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى وفك
رهانى واجعلنى من الندى الأعلى قال أبو داود :
رواه أبو همام الأهوازى ، عن ثور قال : أبو زهير
الأنمارى .

حدثنا النفيلى ، نا زهير نا أبو إسحاق ، عن فروة بن
نوفل ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل :
اقرأ « قل يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمتها فإنها براءة
من الشرك .

مضجعه (أن رسول الله ﷺ : كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال :
بسم الله وضعت جنبى) أى على الفراش (اللهم اغفر لى ذنبى) أى ما يليق
بذاته الشريف من الذلات أو قال لتعليم الأمة (واخسأ شيطانى) أى ادفعه
بالذلة (وفك رهانى) أىخلص نفسى المرهونة بالعمل كما قال الله تعالى : « كل
نفس بما كسبت رهينة » (واجعلنى فى الندى الأعلى) أى المجلس الأعلى ،
وهم الملائكة المقربون (قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازى ، عن
ثور قال : أبو زهير الأنمارى) فى محل أبي الأزهر .

(حدثنا النفيلى ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل) الأشجعى
(عن أبيه) نوفل بن فروة الأشجعى (أن النبي ﷺ قال لنوفل : اقرأ « قل
يا أيها الكافرون ») أى إذا أخذت مضجعتك (ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من
الشرك) قال الحافظ فى الإصابة : وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب
وليس كما قال بل الرأية التى فيها عن أبيه أرجح وهى الموصولة برواته ثقات

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن^(١) موهب
الهمداني قالا : نا المفضل ، يعنيان ابن فضالة ، عن عقيل ،
عن ابن شهاب : عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ^(٢) فيهما « قل هو الله أحد » و« قل أعوذ
برب الفلق » و« قل أعوذ برب الناس » ، ثم يمسح^(٣) بهما
ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل
من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

فلا يضر مخالفة من أرسله ، وشرط الاضطراب أن يتساوى الوجوه في
الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للرأى بلا خلاف .

(حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني قالا : نا المفضل يعنيان
ابن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي
ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة) أى من الليال التي عندها (جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ فيهما « قل هو الله أحد » و« قل أعوذ برب الفلق » و« قل
أعوذ برب الناس ») والظاهر^(٤) أنه ﷺ يقرأ أولا هذه السور ثم ينفخ في
كفيه (ثم يمسح بهما) أى بالكفين (ما استطاع من جسده يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات) .

(١) زاد في نسخة : عبد الله ابن

(٢) في نسخة : وقرأ وفي نسخة : ثم قرأ (٣) في نسخة : ثم مسح

(٤) وبسط الكلام عليه في هامش الترمذي والمروقة اهـ .

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، نا بقية، عن بحير،
عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن عرباض
ابن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
المسبحات قبل أن يرقد وقال : إن فيهن ^(١) آية أفضل
من ألف آية .

حدثنا علي بن مسلم، نا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني ^(٢)

(حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، نا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن
معدان ، عن ابن أبي بلال) عبد الله ابن أبي بلال الخزاعي الشامي ذكره
ابن حبان في الثقات (عن عرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يقرأ
المسبحات) أي السور التي ^(٣) في أوائلها لفظ سبع أو يسبح (قبل أن يرقد
وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية) ولعل المراد ^(٤) بها الآيات التي في
أواخر سورة الحشر .

(حدثنا علي بن مسلم ، نا عبد الصمد ، حدثني أبي) عبد الوارث (حدثني
حسين ، عن أبي بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان

(١) في نسخة : فيها (٢) في نسخة : حدثنا

(٣) وقال القاري : هي سبعة سور بني إسرائيل والحديد والحشر والصف
والجمعة والتفابن والأعلى ، وروى موقوفا من قول معاوية بن صالح أحد رواة
الحديث بغير الأول كما في « الحصن الحصين » لكن روى بني إسرائيل في
حديث آخر أيضا .

(٤) وقال القاري إنه لفظ التسبيح المشترك في الكل ، ومعنى فيهن
أي في جميعهن اه .

حسين ، عن ابن بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا أخذ مصجعه الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى ، والذى^(١) من على فأفضل ، والذى أعطانى فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار .

حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان عن المقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعاً^(٢) لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة .

يقول إذا أخذ مصجعه : الحمد لله الذى كفانى (أى من شرا المؤذيات) وآوانى (أى زاد فى المن) وأطعمنى وسقانى ، والذى من على فأفضل (أى زاد فى المن) والذى أعطانى فأجزل (أى أكثر العطاء) الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه ، وإله كل شيء أعوذ بك من النار) .

(حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن المقبرى ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة) أى حسرة وندامة (يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله عز وجل فيه إلا كان عليه ترة) أى حسرة (يوم القيامة) .

باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد قال :
قال الأوزاعي : حدثني عمير بن هانيء ، حدثني جنادة بن
أمية ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال حين يستيقظ
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله (١) والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم دعا رب اغفر لي ،
قال الوليد : أو قال : دعا استجيب له فإن قام فتوضأ
ثم صلى قبلت صلاته .

باب ما يتمول الرجل إذا تعار من الليل

قال في القاموس : والتعار السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام .
(حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، نا الوليد ، قال : قال الأوزاعي :
حدثني عمير بن هانيء ، حدثني جنادة بن أمية ، عن عبادة بن الصامت قال :
قال رسول الله ﷺ : من تعار) أي استيقظ (من الليل فقال : حين يستيقظ
لا إله إلا الله وحده) مفعول مطلق لفعل محذوف أي يتوحد أو حال من
لفظ الجلالة (لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم

حدثنا حامد بن يحيى نا أبو عبد الرحمن^(١) نا سعيد
يعنى ابن أبي أيوب قال : حدثني عبد الله بن الوليد ،
عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله
إلا أنت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ،
اللهم زدني علماً ، ولا تزغ قلبي بعد إذا هديتني ، وهب لي
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

دعارب اغفر لي ، قال الوليد : أو قال (الأوزاعي : (دعا) فقط ولم يذكر
رب اغفر لي بشك الوليد في لفظ رب اغفر لي (استجيب له فإن قام فتوضأ
ثم صلى قبلت صلاته) .

(حدثنا حامد بن يحيى ، نا أبو عبد الرحمن ، نا سعيد يعنى ابن أبي أيوب
قال : حدثني عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول
الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل (أى فى الليل) قال : لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم استغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم رب (زدني علماً ، ولا
تزعج قلبي بعد إذ هديتني) أى عن الصراط المستقيم (وهب لي من لدنك
رحمة إنك أنت الوهاب) .

باب في التسييح عند النوم

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة ح وثنا مسدد ثنا يحيى ، عن شعبة المعنى ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى قال مسدد ثنا علي : قال شكت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ماتلق في يدها من الرحي فأتى بسبي فأتته تسأله فلم تره فأخبرت بذلك عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال : على مكانكما فجاء فقعد بيننا حتى رجدت برد قدميه

باب في التسييح عند النوم

(حدثنا حفص بن عمر ، نا شعبة ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة المعنى) أى معنى حديثهما واحد ، (عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، قال مسدد) فى حديثه ، (ثنا على) أى ابن أبى طالب ولم يذكر لفظ حفص (قال شكت فاطمة) الزهراء بنت النبي ﷺ (إلى النبي ﷺ ما تلقى) من التعب والكلفة (فى يدها من الرحي) أى من أجل إدارة الرحي (فأتى) أى النبي ﷺ (بسبي) أى برقيق (فأتته) أى فاطمة أباها ﷺ (تسأله) أى تسأل الرقيق من النبي ﷺ (فلم تره) أى لم تر فاطمة النبي ﷺ بالبيت (فأخبرت) أى فاطمة (بذلك) أى بسبب مجيئها (عائشة) مفعول لأخبرت (فلما جاء النبي ﷺ) فى بيته (أخبرته) أى أخبرته (عائشة النبي ﷺ بمجيئ فاطمة فى طلب الخادم) فأتانا (رسول الله ﷺ فى منزلنا) وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا

(١) قال الحافظ : فى رواية مسلم أخبرته أم سلمة ، ويجمع بأنها طابته عليه السلام فى بيتى أمى المؤمنين ، ثم قال : يحتمل أنها أرادها خاصة لكون الأزواج حزين كل حزب يتبع واحدة منهما اهـ .

على صدرى فقال : ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا
أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم .

حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري نا إسماعيل بن
إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي الورد ابن ثمامة قال :
قال على لابن أعبد ألا أحدثك عنى ، وعن فاطمة بنت

لنقوم) أى قصدنا القيام لمجيئه (فقال) النبى ﷺ (على مكانكما) أى كونا
مضطجعين على مكانكما (فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى
فقال) أى النبى ﷺ (ألا أدلكما على خير مما سألتما) أى من الخادم (إذا
أخذتما مضاجعكما فسبحا) أى قولا سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين واحداً) أى
قولا الحمد لله (ثلاثاً وثلاثين وكبرا) أى قولا الله أكبر (أربعاً وثلاثين فهو
خير لكما من خادم) قال فى الحاشية : وجه التحيرة إما أن يراد به أنه يتعلق
بالآخرة فإن تقع التسبيح فى الآخرة ونفع الخادم فى الدنيا والآخرة خير
وأبقى ، وإما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار
قوة تقدر على الخدمة أكثر مما تقدر الخادم عليها ولفظ الخادم يطلق على
الذكر والأنثى والمراد هاهنا الجارية .

(حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ،
عن أبي الورد بن ثمامة ، قال : قال على ابن أبى طالب لابن أعبد) اسمه على
تقدم هذا الحديث مع بيان الاختلاف فى ضبط ابن أعبد فى باب بيان
مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى من كتاب الخراج والنفى والإمارة
(ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت أحب أهله
إليه) أى إلى رسول الله ﷺ (وكانت عندى) أى بالنسكاح (فجرت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب أهله إليه
وكانت عندي فجرت بالرحى حتى أثرت يديها واستقت
بالقربة حتى أثرت في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت
ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها^(١) من ذلك
ضر فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفئك فأتته فوجدت
عنده حداثاً فاستحييت فرجعت ففدا علينا^(٢) ونحن في
لفاعنا فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء
من أبيها فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد
فسكتت مرتين فقلت أنا والله أحدثك يا رسول الله

بالرحى حتى أثرت) الرحى (ييدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها
وقمت) بتشديد الميم أى كنست (البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر)
أى النار تحت القدر (حتى دكنت) قال في القاموس : الدكنة بالضم لون إلى
السواد دكن كفرح فهو أدكن (ثيابها فأصابها) أى فاضمة (من ذلك ضر)
أى كلفة (فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي ﷺ فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه
خادماً) أى جارية (يكفئك) ما أنت فيه من خدمة البيت (فأتته فوجدت
عنده حداثاً) أى رجلاً يتحدثون (فاستحييت فرجعت ففدا علينا ونحن
في لفاعنا) أى لحافنا (فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء
أبيها فقال) النبي ﷺ : (ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد فسكتت مرتين)

إن هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها واستقت
بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت^(١) البيت حتى
اغبرت ثيابها وأوقدت القدر^(٢) حتى دكنت ثيابها وبلغنا
أنه قد أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادما فذكر
معنى حديث الحكم وأتم .

حدثنا عباس العنبري نا عبد الملك بن عمرو نا
عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن
كعب القرظي ، عن شيبث بن ربعي ، عن عـلى

أى قال ﷺ : مرتين فلم تجبه في كلا المراتين (فقلت : أنا والله أحدثك
يا رسول الله إن هذه جرت عندي) أى أدارت (بالرحى حتى أثرت في
يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكسحت) أى كنست (البيت
حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه قد أتاك رقيق
أو) للشك من الراوى (خدم فقلت : لها سليه خادما فذكر معنى حديث
الحكم وأتم)

(حدثنا عباس العنبري ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا عبد العزيز بن محمد ،
عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن شيبث) بفتح أوله
والموحدة ثم مثناة (ابن ربعي) التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي ،
قال البخاري : لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شيبث ، قال الدارقطني : يقال إنه
كان مؤذن سجاح ثم أسلم بعد ذلك ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فيه : قال علي :
فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة ، عن عطاء بن السائب
عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما

يخطيء أخرجه له أبو داود في سننه والنسائي في عمل اليوم والليلة سؤال
فاطمة خادما ، وقال العجلي : كان أول من أعان على قتل عثمان رضي الله عنه
وأعان على قتل الحسين رضي الله عنه وبئس الرجل هو وكان أدرك الجاهلية
(عن علي عن النبي ﷺ بهذا الخبر ، قال :) ثبت (فيه قال علي : فما تركتهن
منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر
الليل فقلتها) كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير قوله فما تركتهن أي
من وقتهن المجهود فيصح الاستثناء أو يقال الاستثناء منقطع فإنه وإن لم يكن
داخلا في الترك إلا أنه ذكره على صورة الترك ليفيد أنه لو كان فيهن ترك
لكان ذاك إلا أنه لا يعد تركا فلم يكن فيهن ترك أصلا فافهم انتهى . وصفين
بكسرتين وتشديد الفاء وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من
الجانب الغربي بين الرقة وبالس وكان وقعة صفين بين علي رضي الله عنه
ومعاوية رضي الله عنه سنة ٣٧ هـ في غرة صفر كذا في ومعجم البلدان »

(حدثنا حفص بن عمر ، نا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ،
عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ خصلتان أو) للشك من الراوى . قال :
(خلتان لا يحافظ) أي لا يداوم (عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما)

عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح في دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً
فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان
ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين
ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده
قالوا : يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟
قال : يأتي أحدكم في منامه يعنى الشيطان فينومه قبل أن
يقوله ^(١) ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته ^(٢) قبل أن
يقولها .

أى الخصلتان (يسير) أى سهل (ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة
عشر أو يحمد عشر أو يكبر عشراً فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة
في الميزان) لقوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » ثم بين الخلّة
الثانية وقال (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين
ويسبح ثلاثاً وثلاثين وذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان فلقد رأيت رسول
الله ﷺ يعقدها بيده) أى بأصابع يده (قالوا يا رسول الله كيف؟) أى ما
وجه قولك (هما يسير ومن يعمل بهما قليل : قال : يأتي أحدكم) مفعول يأتي
(في منامه يعنى) بفاعل يأتي (الشيطان فينومه قبل أن يقوله ويأتيه) أى

(١) زاد في نسخة : يقول

(٢) في نسخة : بحاجته

حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني
 عياش بن عقبة الحضرمي ، عن الفضل بن حسن الضمري
 أن ابن أم الحكم أوضباعة ابنتي^(١) الزبير حدثه عن
 إحداهما أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سييا فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه ما نحن
 فيه وسألناه^(٢) أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم : سبة-كن يتامى بدر ثم ذكر قصة التسبيح
 قال : على أثر كل صلاة لم يذكر النوم

الشیطان (في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقولها) أي هذه الكلمات فيرجع
 إلى حاجته قبل أن يقولها ولم يذكر وجه اليسر لأنه كان ظاهراً لا يحتاج
 إلى البيان ، والسؤال كان في الحقيقة عن كون العاملين قليلاً .

(حدثنا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، حدثني عياش بن عقبة
 الحضرمي ، عن الفضل بن حسن الضمري أن ابن أم الحكم أو) للشك من
 الراوى (ضباعة ابنتي الزبير) بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ (حدثه
 عن إحداهما أنها قالت : أصاب رسول الله ﷺ سيياً فذهبت أنا وأختي
 وفاطمة بنت النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه) من مشقة
 خدمة البيوت (وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي ، فقال النبي ﷺ :

(٢) في نسخة : فسألناه

(١) في نسخة : ابنة

(٣) في نسخة رسول الله

سبقكن) أى فى الاستحقاق (يتامى بدر) أى من قتل آبائهم فى بدر (ثم ذكر)
أى الراوى (قصة التسبيح قال : على أثر كل صلاة) أى مكتوبة (لم يذكر
النوم) أى التسبيح عند النوم لم يذكره هذا الراوى .

بحمد الله وتوفيقه

تم الجزء التاسع عشر من « بذل المجهود فى حل أبى داود » ويتلوه
الجزء العشرون وأوله « باب ما يقول إذا أصبح »

42

1. The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that the study of the history of the United States is essential for a full understanding of the country and its people. The paper then goes on to discuss the various factors that have shaped the history of the United States, including the role of the government, the economy, and the culture.

2. The second part of the paper discusses the role of the government in the history of the United States. It is argued that the government has played a central role in the development of the country, and that its actions have shaped the course of history. The paper then goes on to discuss the various ways in which the government has influenced the history of the United States, including through its policies, its actions, and its decisions.

3. The third part of the paper discusses the role of the economy in the history of the United States. It is argued that the economy has played a central role in the development of the country, and that its actions have shaped the course of history. The paper then goes on to discuss the various ways in which the economy has influenced the history of the United States, including through its policies, its actions, and its decisions.

4. The fourth part of the paper discusses the role of the culture in the history of the United States. It is argued that the culture has played a central role in the development of the country, and that its actions have shaped the course of history. The paper then goes on to discuss the various ways in which the culture has influenced the history of the United States, including through its policies, its actions, and its decisions.

5. The fifth part of the paper discusses the role of the people in the history of the United States. It is argued that the people have played a central role in the development of the country, and that their actions have shaped the course of history. The paper then goes on to discuss the various ways in which the people have influenced the history of the United States, including through their policies, their actions, and their decisions.

6. The sixth part of the paper discusses the role of the future in the history of the United States. It is argued that the future has played a central role in the development of the country, and that its actions have shaped the course of history. The paper then goes on to discuss the various ways in which the future has influenced the history of the United States, including through its policies, its actions, and its decisions.

فهرس

الجزء التاسع عشر من « بذل المجهود في حل أبي داود »

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	باب في الدجال	٧٤	باب في التحلق
٦	باب في قتل الخوارج	٧٦	باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه
٢٢	باب في قتال اللصوص	٧٩	باب من يؤمر أن يجالس
٢٤	آخر كتاب السنة	٨٤	باب في كراهة المراء
٢٩	كتاب الآداب	٨٥	باب في الهدى في الكلام
٢٩	باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ	٨٨	باب في الخطبة
٣٣	باب في الوقار	٨٨	باب في تنزيل الناس منازلهم
٣٥	باب من كظم غيظاً	٩١	باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما
٤١	باب في التجاوز	٩٣	باب في جلوس الرجل
٤٣	باب في حسن العشرة	٩٦	باب في السمر بعد العشاء
٥٠	باب في الحياء	٩٦	باب في الرجل يجلس متربعا
٥٤	بيان وجوب الحياء	٩٧	باب في التناجي
٥٤	باب في حسن الخلق	٩٩	باب إذا قام من مجلسه ثم رجع
٥٨	باب في كراهية الرفعة في الأمور	١٠٢	باب في كفارة المجلس
٥٩	باب في كراهية التماذج	١٠٤	باب في رفع الحديث من المجلس
٦٠	بيان مصداق المداخين ومعنى حتى التراب في وجوههم	١٠٥	باب في الحذر من الناس
٦٣	باب في الرفق	١٠٩	باب في هدى الرجل
٦٦	باب في شكر المعروف	١١٠	باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى
٦٨	باب في الجلوس بالطرقات	١١٢	باب في نقل الحديث
٧٣	باب في الجلوس بين الشمس والظل		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١١٤	باب في القنات	١٧٥	باب في النهي عن اللعب بالازد
١١٥	باب في ذى الوجين	١٧٧	باب في اللعب بالحمام
١١٦	باب في الغيبة	١٧٨	باب في الرحمة
١٢٣	باب في الرجل يذب عن عرض أخيه	١٨٠	باب في النصيحة
١٢٧	باب في التجسس	١٨٢	باب المعوة للمسلم
١٣٠	باب في الستر على المسلم	١٨٤	باب في تغيير الأسماء
١٣٢	باب المواخاة	١٨٧	باب في تغيير الاسم القبيح
١٣٣	باب المستبان	١٩٦	باب في الألقاب
١٣٤	باب في النواضع	١٩٧	باب فيمن يتكفى بأبي عيسى
١٣٥	باب في الانتصار	١٩٩	باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني
١٤٠	باب في التهي عن سب الموتى	٢٠٠	باب في الرجل يتكفى بأبي القاسم
١٤٢	باب في الهى عن البغى	٢٠١	باب فيمن رأى أن لا يجمع بينهما
١٤٤	باب في الحسد	٢٠٤	باب في الرخصة في الجمع بينهما
١٤٧	باب في اللعن	٢٠٧	باب في الرجل يتكفى وليس له ولد
١٥١	باب في من دعا على ظالمه	٢٠٨	باب في المرأة تكفى
١٥١	باب في هجرة الرجل أخاه	٢١٠	باب في المعارض
١٥٢	باب في الظن	٢١١	باب في زعموا
١٥٨	باب في النصيحة	٢١٢	باب في الرجل يقول في خطبته أما بعد
١٥٩	باب في إصلاح ذات البين	٢١٣	باب في الكرم وحفظ المنطق
١٦٢	باب في الغناء	٢١٤	باب لا يقول المملوك ربي وربى
١٦٤	باب في كراهية الغناء والزمر	٢١٦	باب لا يقال خنت نفسي
١٦٧	باب الحكم في الخنثين	٢٢١	باب في صلاة العنمة
١٦٩	باب في اللعب بالبنات		
١٧٣	باب في الأرجوحة		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٢٥	باب فيما روى من الرخصة في ذلك	٢٦٤	باب في العطاس
٢٢٦	باب التشديد في الكذب	٢٦٦	باب كيف تسميت العطاس
٢٣٠	باب في حسن الظن	٢٦٩	باب كم يشمت العطاس
٢٣٠	باب في العدة	٢٧٣	باب كيف يشمت الذمي
٢٣٥	باب فيمن يتشبع بما لم يعط	٢٧٤	باب فيمن يعطس ولا يحمد الله
٢٣٦	بيان مصداق ثوبى الزور في الحديث	٢٧٦	باب في الرجل ينطح على بطنه
٢٣٦	باب ما جاء في المزاح	٢٧٨	باب في النوم على السطح ليس عليه حجار
٢٤٠	باب من يأخذ الشيء من مزاح	٢٧٩	باب في النوم على طهارة
٢٤٢	باب ما جاء في التشديق في الكلام	٢٨١	باب كيف يتوجه
٢٤٦	باب ما جاء في الشعر	٢٨٢	باب ما يقول عند النوم
٢٥٣	باب ما جاء في الرؤيا	٢٩٤	باب ما يقول الرجل اذا تعار من الليل
٢٦٢	باب في التثاؤب	٢٩٦	باب في التسبيح عند النوم